اثراء الموهبه والابداع

لدى طفل الروضة



دكتورة

ابتسام احمد محمد أحمد

قســم العلوم النفسية

كلية رياض الاطفال - جامعة الاسكندرية

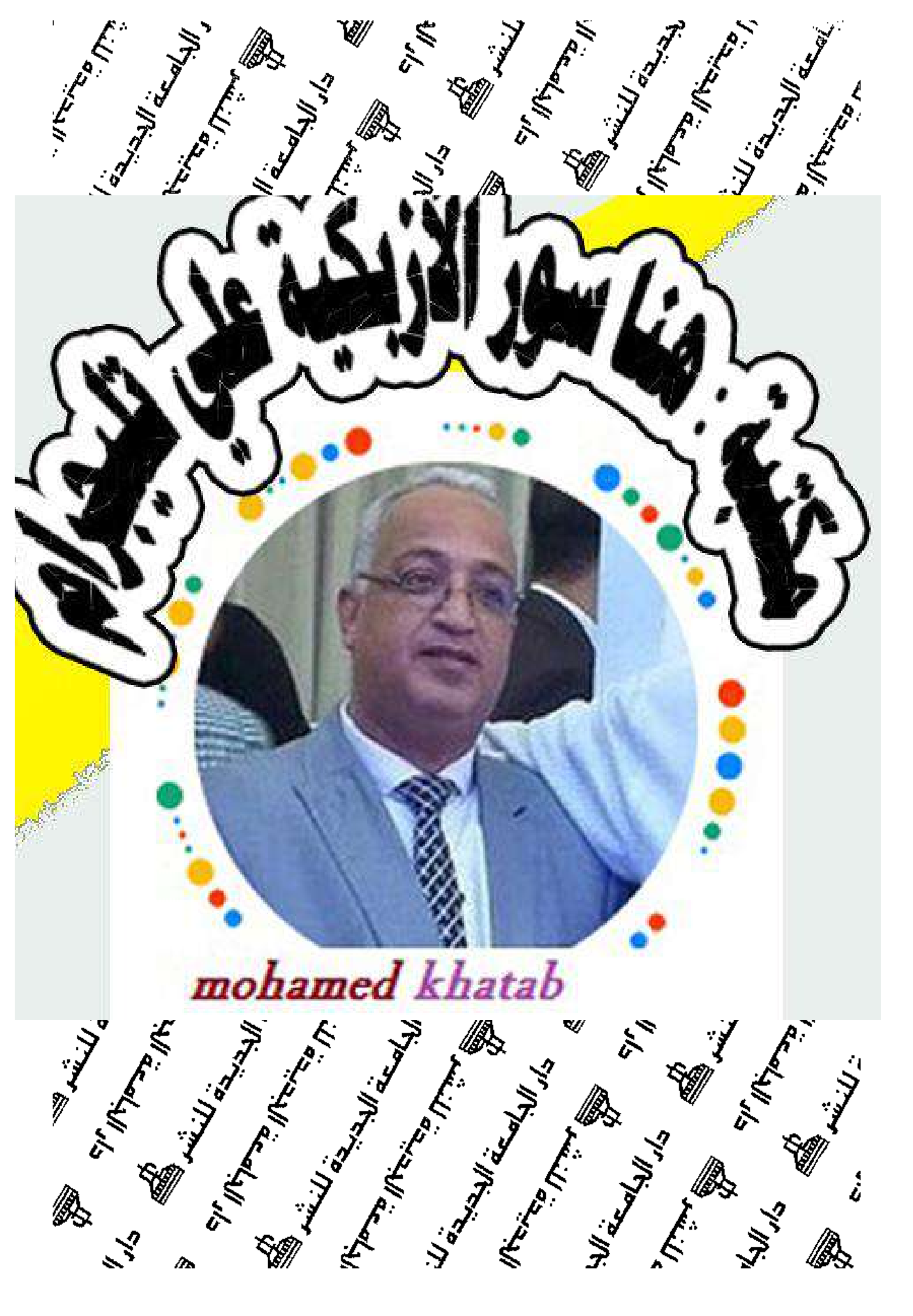


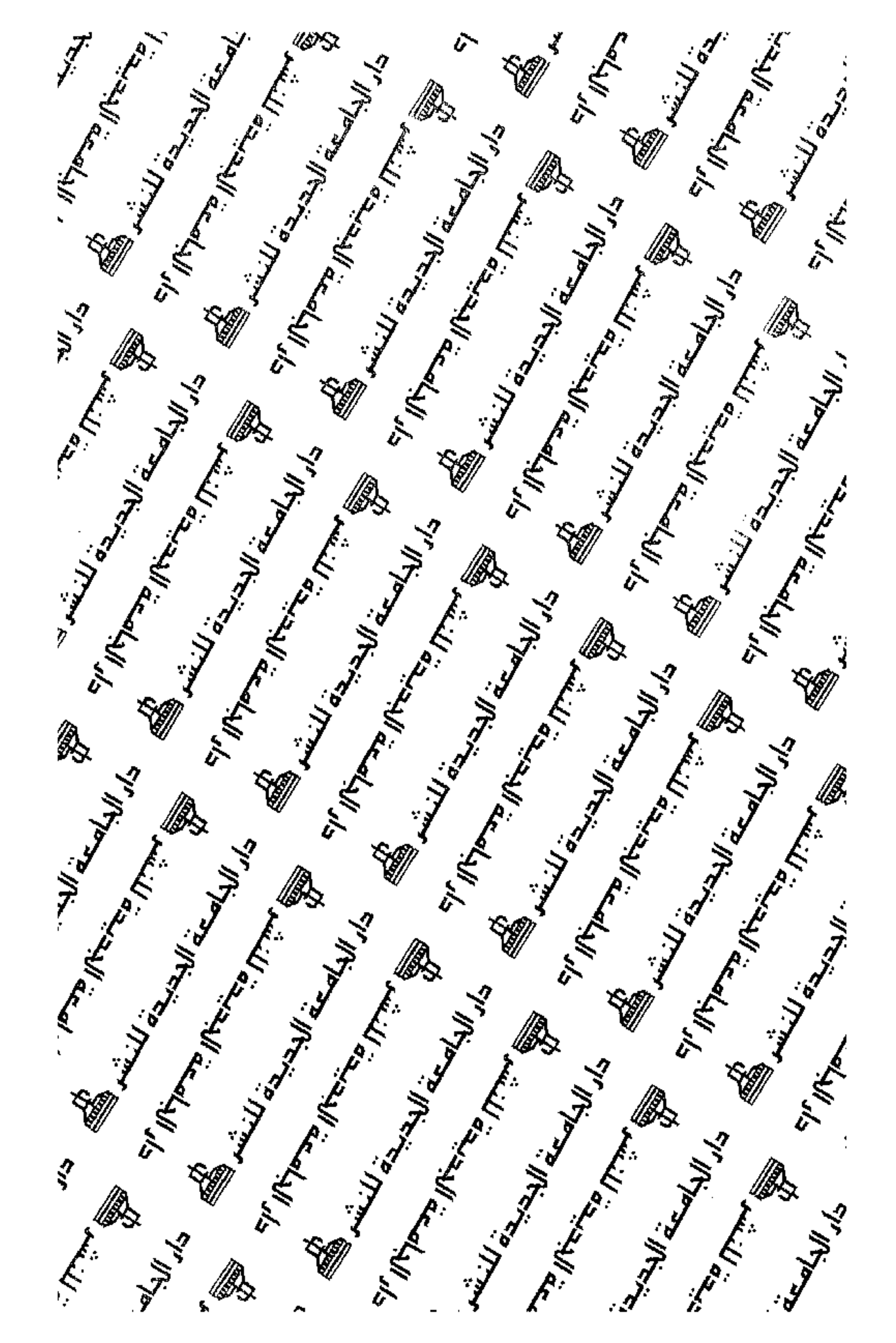
دار الجامعة الجديدة




ISBN: 978-977-729-001-5

دار الجامعة الجديدة
٣٨-٤٠ ش سوتير - الازاريطة - الاسكندرية
تليفون: ٤٨٦٣٦٢٩ - فاكس: ٤٨٥١١٤٣ - تليفاكس: ٤٨٦٨٠٩٩
Email.darelgamaaelgadida@hotmail.com
www.darggalex.com info@darggalex.com


حصريا : هنا سور الأزبكية علي التليجرام
mohamed khatab


دار الجامعة الجديدة للنشر

إثراء الموهبة والإبداع
لدى طفل الروضة

إثراء الموهبة والإبداع
لدى طفل الروضة

دكتورة

إبتسام أحمد محمد أحمد

قسم العلوم النفسية

كلية رياض الاطفال – جامعة الأسكندرية

2014



دار الجامعة الجديدة

٣٨–٤٠ ش سـوتير – الأزاريطة – الإسكندرية

تليفون: ٤٨٦٣٦٢٩ فاكس: ٤٨٥١١٤٣ تليفاكس: ٤٨٦٨٠٩٩

www.darggalex.com info@darggalex.com

E-mail: darelgamaaelgadida@hotmail.com



(إهـــــــــداء)

أهدى كتابى إلى " أمى الحبيبة "

الى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة لاحدود لها

الى من عرفت معها معنى الحياه

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

بارك الله لى فى صحتها ومدها بالعمر الوفير .....

مقدمة الكتاب

يعد الموهوبون في كل مجتمع الثروة الوطنية والطاقة الدافعة نحو الحضارة والتقدم والازدهار، لذا كان لابد من الاهتمام بهذه الفئة وتقديم الرعاية اللازمة لاستثمار طاقاتها وقدراتها بالشكل الأمثل .

وحيث إن مجتمعنا كغيره من المجتمعات في حاجة ماسة إلى الطاقة الخلاقة من أبنائه القادرين على مواكبة التقدم العلمي وعصر المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة والعقول الإلكترونية وعصر ريادة واكتشاف أسرار الكون ومواجهة تحديات المستقبل .

وهذا لا يتحقق إلا بالانتفاع من الموهوبين والمتفوقين من أبناء الوطن ، فالموهوبون هم أعز ثروة بشرية لأنهم عدة الحاضر وقادة المستقبل وصانعوا التاريخ فبجهود هذه الفئة من البشر استطاع العالم أن ينجز تقدماً في كل مجالات الحياة .

وهنا يجب أن نشير إلى أهمية الكشف المبكر ورعاية الموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة. وهذا ما أكد عليه الكثير من العلماء فكلما كان الكشف عن الموهبة ورعايتها مبكراً كلما تمكن المتخصصين من إعداد وتوفير الخبرات المناسبة لتحقيق أقصى قدر ممكن من النمو لهذا الطفل ، فلاشك أن بداية الاهتمام برعاية وتنمية الموهوبين في أي مجتمع متطور يجب أن يبدأ من بواكير الطفولة الأولى في حياة الإنسان ، وذلك من خلال مقابلة احتياجات هؤلاء الأطفال الموهوبين ، أي باكتشاف الأطفال الموهوبين وتنمية مواهبهم في تلك الفترة الخصبة التي تفصح عن بوادر الموهبة لدى هؤلاء الأطفال .

وحيث أن المحك الحقيقي والمعيار الأكبر للتعرف على الموهبة ورعايتها هو الإنتاج والأداء الإبداعي ، فالإبداع يعد بمثابة عامل حاسم ومهم بالنسبة للموهبة أياً كان مجالها أو نوعها ، حيث لابد وأن يكون الطفل قادراً على الإبداع في مجال موهبته ، والتي تمكنه من تكوين

أفكار جديدة ، وكذلك تقديم حلول إبداعية للموضوعات والمشكلات التي تواجهه ،فالقدرة الإبداعية تمثل إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة، ويعتبر الفرد موهوباً إذا تميز عن أقرانه المناظرين له في العمر الزمني في قدراته وأدائه الإبداعي.

ويضم الكتاب أحد عشر فصلاً ، ويتناول الفصل الأول مفهوم الأطفال الموهوبون وخصائصهم واحتياجاتهم وأهم المشكلات التي يعانون منها ، ويعالج الفصل الثاني موضوع تربية الأطفال الموهوبين في الأسرة ومواصفات البيئة الاسرية الداعمة للموهبة أما الفصل الثالث فيعرض الموهبة في رياض الاطفال حتي نضع ايدينا علي أهمية هذه المرحلة وأهمية الكشف المبكر عن الموهبة خلال تلك المرحلة ويناقش الفصل الرابع لموضوع هام وهو معلم الموهوبين ، خصائصه ومهامه ودوره نحو الموهبة، بينما يتناول الفصل الخامس لمفهوم السلوك الابداعي ومكوناته واستراتيجيات تنميته والعوامل المؤثرة فيه، ،أما الفصل السادس فيقدم عرضاً لموضوع التربية الابداعية لطفل الروضة وماهيتها واهدافها والمبادئ التي تستند عليها،والفصل السابع تناول موضوع إثراء الموهبة والإبداع، ويتطرق الفصل الثامن الى السلوك الابداعي وعلاقته بالموهبة ، والخصائص الابداعية للأطفال الموهوبين ، وحاجة الاطفال الموهوبين الي الابداع مع تذييل الفصل بتوصيات لتنمية السلوك الابداعي لدى الأطفال الموهوبين ، ويتناول الفصل التاسع موضوع قياس الموهبة باستخدام الاختبارات الأدائية وقوائم تقدير الشخصية، ويقدم الفصل العاشر شرحاً وافياً لبرنامج اثرائى متعدد الاستراتيجيات لتنمية السلوك الابداعي لدي الاطفال الموهوبين ، أما الفصل الحادى عشر فقد خصص لعرض نتائج التجربة العملية وأهم التوصيات المستخلصة منها.

المؤلفة

د/ ابتسام أحمد محمد أحمد

الفصل الأول
الأطفال الموهوبين

- ماهية الموهبة.
- الأطفال الموهوبون فى مرحلة رياض الأطفال.
- خصائص وسمات الأطفال الموهوبين.
- الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين.
- مشكلات الأطفال الموهوبين.
- إستراتيجيات تعليم الأطفال الموهوبين .
- محكات تشخيص الأطفال الموهوبين.
- المبادئ الأساسية للتعامل مع الأطفال الموهوبين.

الفصل الأول
الأطفـــال الموهوبيـــن

الموهوبون في كل مجتمع هم ذخيرة الوطن ومنابع سعادته وثروته وهم عدة الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين والمجالات فعن طريقهم ازدهرت الحضارة وتقدمت الإنسانية وخطت خطوات واسعة نحو الأمام ، فثروة الأمم لا تقاس بحجم الموارد ولكن بمدى كفاءة العنصر البشري، فالارتقاء بالعقل وقدراته الإبداعية لابد أن يصبح جوهر العملية التعليمية .

فالطفل يبدع دائماً عندما تتوافر له العناصر التي تنمي مواهبه وتثقلها ونرى أن العقد الثاني سيكون عصر اكتشاف المواهب ورعايتها ، ففي إطار المنافسة العالمية الضارية،أصبح التحدى الحقيقى هو أن نكتشف كل طفل ونساعده على اكتشاف إمكاناته ومواهبه الكامنة التي يتميز بها .

وتتفق الدراسات والبحوث الحديثة على أن الطفل الموهوب هو الذي لديه الإمكانات لإظهار سلوكيات وأداءات أعلى مما يتوقع منه في مجال أو أكثر ، وأجمعت هذه الدراسات على أنه كل طفل لديه موهبة أو أكثر لكن المشكلة تكمن في اكتشاف المحيطين بهذه الموهبة والعمل على تنميتها بصورة سليمة تمكنها من الإبداع والتعبير عن نفسها (صلاح فؤاد مكاوي ، ٢٠٠١)

وحيث أظهرت نتائج أعمال"تيرمان" و"بياجيه" أن الموهبة تكشف عن نفسها في الطفولة المبكرة .وأن الطفل في مرحلة الطفولة يكون مستعدا لإظهار الموهبة .

فقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (Still,s, &Hudso, B,1993); (Friedman, Reva C.& Shore, Bruce M,2000); (Sweeney. N. S, 2002)إلى أهمية التدخل المبكر لرعاية الأطفال الموهوبين في السنوات

الأولى من حياتهم لتحقيق أقصى منفعة من قدرات هؤلاء الأطفال والحفاظ على مواهبهم من الاندثار لأن المجتمعات في حاجة إليهم حتى يصلوا إلى الدولية والعالمية.

وأكدت نتائج الدراسات على أهمية خبرات الحياة المبكرة للطفل الموهوب ونتائجها اللاحقة والتي تعمل على تقوية شخصية الموهوب أو إضعافها وكذلك اتجاهاته نحو التعلم في المراحل التالية

(SankarDeleeuw,Naomi,2004, 192- 207 Miller,Phyllis,2000,55 60)

١) **ماهية الموهبة** Conception of Giftedness :

من الأمور الشائعة في مجال الدراسات الاجتماعية والإنسانية ، تعدد المصطلحات والمفاهيم للظاهرة الواحدة ، يرجع ذلك إلى تعقد الظواهر الاجتماعية وتشعبها ، واختلاف المدارس الفكرية ، والأسس العلمية للباحثين ، والموهبة- كظاهرة اجتماعية- تعاني من نفس المشكلة ، فتتعدد المفاهيم والتعريفات التي ترتبط بالموهبة ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها ما يلي : (حسين عبد الرحمن حسن ، ١٩٩٦)

١. التنوع الكبير في فئات الموهوبين ، وتعدد أشكال الموهبة وأنماطها بحيث يصعب تناولها جميعاً في تعريف واحد .
٢. اختلاف الأسس الفلسفية ، الأطر الفكرية ، الظروف الاجتماعية واختلاف الدوافع الكامنة وراء الاهتمام بالموهوبين من مجتمع لآخر ومن باحث لآخر ، مما ينعكس على المفهوم ذاته .
٣. تعدد المفاهيم والمصطلحات التي تستخدم في مجال التربية وعلم النفس للدلالة على ما يتميز به بعض الأفراد ذوي القدرات العالية مع وجود سمات وخصائص مشتركة بين هؤلاء الأفراد (الموهبة ، العبقرية ، الإبداع ، التفوق ، النبوغ) واستخدام بعض هذه المفاهيم- أحياناً- كمترادفات ، وذلك رغم اختلاف مدلولاتها .

وعلى الرغم مما سبق فإن تحديد الموهبة يعد أمراً ضرورياً لوضوح الظاهرة وتحديدها تحديداً دقيقاً فذلك التحديد لمفهوم الموهبة بمثابة حجر الزاوية في عملية بناء برامج تعليم الموهوبين وكذلك في عملية التشخيص والكشف عن الأطفال الموهوبين وتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم .

ومن تعريفات الموهبة نذكر التالي :

١) تعرف الموهبة لغوياً : اسم من وهب وجمعها مواهب وهي ما وهبه الله للإنسان الموهوب ، يقصد بها الاستعداد للنبوغ في مجال أو أكثر من مجالات الحياة .

(**مجمع اللغة العربية** ، ١٩٨٥)

٢) قدرة عالية لاكتساب إحدى المهارات أو لأداء أعمال أدبية أو فنية أو رياضية ... الخ بسرعة وسهولة نسبية تتسم بالأصالة والتمايز الواضح وتختلف من فرد لآخر حسب درجة الموهبة .

(**عامر الخطيب** ، ١٩٩٨)

٣) وتعرف الموهبة على أنها "سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف وبذلك فالموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك استعداداً نظرياً وتصقله البيئة الملائمة .

(**ناديا السرور** ، ٢٠٠٠)

وعلى الرغم من تعدد التعريفات الخاصة بالموهبة ،إلا أن الباحثين والمتخصصين يرون أن تعريفا واضحا للموهبة هو بمثابة حجر الزاوية في عملية بناء برامج لتعليم الموهوبين ،لان التعريف يشكل الخطوة الأولى والأكثر أهمية في التخطيط لبرامج الموهوبين ، والأهمية لسببين رئيسين هما :

(**حسين عبد الرحمن حسن** ، ١٩٩٦)

- هناك علاقة قوية بين التعريف و الوسائل والأدوات المستخدمة في عملية التشخيص و الكشف عن الأطفال المنتفعين بالبرامج ،وكذلك وجود علاقة بين التعريف وأهداف البرنامج و مناهجه التربوية التي يقدمها.
- التعريف الواضح للموهبة يحدد عملية التشخيص التي يمكن اعتمادها وعليها تبنى عملية اتخاذ القرار حول من سيتم اختياره في برنامج ما للموهوبين ومن سيتم رفضه.

٢) الأطفال الموهوبون في مرحلة رياض الأطفال :

تتعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الطفل الموهوب (Gifted Child)ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات فإنها تعبر عن فئة من الأطفال غير العاديين والتي تندرج تحت مظلة التربية الخاصة ، وذلك لأن نسبة الأطفال الموهوبين والتي تقدر بنحو (٢٪- ٣٪) والتي تقع إلى أقصى يمين منحنى التوزيع الاعتدالي للقدرة العقلية ومن ثم حاجة هؤلاء الأطفال إلى برامج ومناهج وطرق تدريس تختلف في طبيعتها من حيث الإثراء والتسريع (Enrichment and Acceleration)عن تلك المتبعة مع الأطفال العاديين .

(فاروق الروسان ، ١٩٩٩)

وقد ظهر العديد من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب ، وقد ركزت بعض هذه التعريفات على القدرة العقلية مثل تعريف "سناء نصر حجازي (٢٠٠١) "الطفل الموهوب هو الذي يقوم بأنشطة وأداءات تعكس قدراته الذهنية العالية وقد تكون الأنشطة ذهنية أو فنية أو أدبية أو أعمالاً قيادية أو أكاديمية دراسية وتكون نسبة ذكائه ١٣٠ فأكثر على اختبارات الذكاء" .

في حين ركز بعضها الآخر على التحصيل الأكاديمي المرتفع ، مثل تعريف LettaHollingworth والتي عرفت الطفل الموهوب بأنه "ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في التحصيل وكافة المجالات"

(خليل المعايطة، محمد البوالين،٢٠٠٤)

أما البعض الآخر ركز على مظاهر الإبداع والخصائص أو السمات الشخصية مثل تعريف Clark (1992 "الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات الإبداعية ويتسمون بخصائص وسمات تختلف عن باقي الأطفال مثل الدافعية ، حب الاستطلاع ويحتاجون لخدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات" .

وتم وضع التعريف التالي لطفل الروضة الموهوب "هو الطفل الذي لديه من الاستعدادات الفطرية العقلية أو الخاصة والتي تمكنه في حاضره ومستقبله من تحقيق وإظهار مستوى أداء مرتفع وزائد عن المألوف عن أقرانه من الأطفال العاديين في الروضة في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع سواء كانت علمية ، عملية ، اجتماعية ، اقتصادية ، جمالية ، ... الخ" .

٣) خصائص وسمات الأطفال الموهوبين :

تشير نتائج دراسات الأطفال الموهوبين أنهم كمجموعة يتصفون بخصائص عامة تجعلهم مختلفين عن أقرانهم العاديين ، ولا يفترض بطبيعة الحال أن تتوافر هذه الخواص جميعها لدى الطفل الواحد ، وقد يرجع ذلك إلى تنوع فئات الموهوبين ، وتعدد مجالات الموهبة وهكذا .

وهناك العديد من الدراسات والأبحاث حول خصائص الموهوبين مثل (خليل معوض ، ١٩٩٥) ، (Neador, Karen, 1996) ، (زيدان حواشين، مفيد حواشين ، ١٩٩٨) ، (Nazar, Fatima, 1998) ، (سلامة

عبد العظيم ، انتصار علي ، ١٩٩٩)(SankarDeleeuw Naomi, 1999) ، (ليلى بنت المزروع ، ٢٠٠٠)، (محمد حسونة عقيلة ، ٢٠٠٠)(Robert, J. (Sternberg, 2005

والتي أجمعت على أن الأطفال الموهوبين يتسمون بمنظومة من الخصائص في عدة مجالات ، وقد استخلصت المؤلفة من الدراسات سالفة الذكر الخصائص التالية :

أ- الخصائص العقلية :

إن أهم ما يميز الطفل الموهوب عن غيره من الأطفال العاديين يكمن في خصائصه العقلية ، فالطفل الموهوب يكون أسرع في نموه العقلي عن غيره من الأطفال العاديين . ويمكن إجمال ما يتميز به الطفل الموهوب من سمات وخصائص عقلية فيما يلي :

- سريع التعلم والحفظ والفهم وقوي الذاكرة ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل المدرسي .
- سريع الاستجابة وحاضر البديهة وواسع الأفق ويملك القدرة على التخيل والاستدلال ويربط بين الخبرات السابقة والحالية .
- محب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة .
- أفكاره منظمة ويسهل صياغتها بلغة سليمة ويقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرون غريبة.
- يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة.
- متوازن القوى العقلية ويحافظ في مجمل حياته على التقدم الذي أحرزه في سنواته السابقة .
- الموضوعية المجردة في التفكير ويحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة .

- يحب الاطلاع في عمق واتساع ، وعنده رغبة قوية في المعرفة ، ويبدي اهتماماً بالكلمات والأفكار .
- وضوح التفكير ودقة وخصوبة الخيال واليقظة والقدرات الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب .
- يستمتع بالقصص ، ويهتم بالأفكار اللغوية وتكون قراءته سريعة وفي وقت مبكر .
- قادر على تنظيم العمل باستمرار وتجذبه الأشياء غير المكتملة ويدرك الأشياء بطريقة لا يدركها غيره.
- ارتفاع معدل نموه العقلي عن معدل النمو للطفل العادي .
- قدرته على إدراك العلاقات المتعددة الموجودة بين عناصر المواقف المختلفة ومن ثمّ تنظيم هذه العلاقات .
- يعادل مستوى الذكاء لديه عادةً مستوى ذكاء من يكبره سناً بسنة أو سنتين، أو ثلاث سنوات في حالات خاصة من النبوغ .
- يمتلك كمية كبيرة من المعلومات العامّة والواسعة مقارنةً بزملائه ممّن هم في مثل عمره الزمني .
- يتعلّم بسرعة وبدون حاجة إلى الإعادة والتكرار .
- لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه لوقت طويل .
- عادةً ما يقفز فوق الخطوات المنطقية في التعلّم والوصول إلى النتيجة .
- لديه النقد البنّاء الذي يقوم على أساس من الاستقراء والاستنتاج .
- يظهر قدرة على الانتقال من المحسوس إلى المجرد .
- محب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة .
- يحب الإطلاع في عمق واتساع، وعنده رغبة قوية في المعرفة .

- يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز، ويقرأ ويكتب ببطء غير متوقع أحياناً وذلك بسبب اهتماماته العقلية الأخرى المتنوعة والمتعددة .
- قادر على التعبير عن أفكاره الأصلية بسهولة ودقة وكيفية جيدة.
- يرغب في المخاطرة، ويضع لنفسه معايير عالية، ويعمل ويختار الأمور والأهداف الصعبة .
- قادر على التخطيط والتنظيم والاستبصار، وإجراء التجارب، وترتيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وغير واضحة .
- يتفوق الموهوب على أقرانه في الطلاقة والمرونة والأصالة وغزارة التفكير والحساسية للمشكلات والاعتماد على النفس والتأمل، وفي التفكير المنطقي والتفكير الناقد والتفكير الرمزي وفي المبادرة والمثابرة والإصرار، والقدرة على الإنتاج في العمل، وتوليد ألوان من النشاط تؤدي إلى نتائج متميزة .

ب- الخصائص الجسمية :

أظهرت الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة من الأطفال يفوق بل وأفضل من مستوى الطفل العادي . حيث يتميز الطفل الموهوب بالخصائص الجسمية التالية :

- يخلو من العاهات الجسمية ولائق بدنياً ويتمتع بصحة جيدة .
- أقوى جسماً وأفضل صحة وأثقل وزناً وأكثر طولاً من أقرانه .
- يتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه العاديين .
- طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع .
- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق .

- ينام لفترة قصيرة ، ولديه طاقة زائدة باستمرار ، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط .
- رياضي ويحب الجري ويمشي مبكراً .
- خالي نسبياً من الاضطرابات العصبية .
- متقدم قليلاً في نمو عظامه .
- عيوب حسية أقل من العاديين .

جـ الخصائص الاجتماعية :

يمتاز الأطفال الموهوبين بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية :

- يشعر بالحرية ويعشقها ، ويقاوم الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شئونه .
- يبادر للعمل وعنده استعداد لبذل الجهد وتقديم العون للآخرين ، ويمكن الاعتماد عليه.
- قادر على كسب الأصدقاء ، ويميل لمصاحبة الأكبر عمراً منه ، ويفضل صداقة الموهوب عن العادي .
- يتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً ، ويميل إلى مجاراة الناس ومجاملتهم ، ويفضل الأشياء والسلوكيات المقبولة اجتماعياً .
- يملك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه ، ويتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته .
- يبادر في اقتراح حلولاً للمواقف المشكلة ، وقد يتسم سلوكه في بعض الأحيان بالتحدي وعدم الخضوع للأوامر .
- يفضل الألعاب المعقدة والأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وأعمال التفكير .

- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل لأنه سرعان ما يندمج في الجماعات الكبرى فيشعر بأنه جزء متمم للجماعة رغم عدم مسايرتها أحيانا .
- الدافعية القوية مع الحاجة إلى تحقيق الذات .
- الإدراك العالي للعلاقات الاجتماعية .
- القدرة على القيادة .
- القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والبيئية .
- الاهتمام الكبير بالقيم المثالية كالعدالة والحق
- يشفق على الآخرين ويتعاطف معهم .
- واثق بنفسه ومستقل .
- ينظم ويقود نشاطات الجماعة .
- يبني علاقات جيدة مع الأطفال الأكبر سناً والراشدين .
- يحترم ويقدر أفكار وآراء الرفاق والمعلّمين .
- يعترف بحقوق الآخرين .
- لا يحب تدخل الآخرين في شؤونه الخاصة .
- له قدرة فائقة في نقده لنفسه .
- أقل رغبةً في التباهي واستعراض معلوماته .
- يفضل الألعاب التي تخضع لقواعد ، والألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيراً .

د. الخصائص الوجدانية (الانفعالية) :

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية ويشمل ذلك ما له علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية . وتتلخص أهم الخصائص الوجدانية (الانفعالية) للموهوب في الآتي:

- يتمتع بمستوى عالٍ من التكيف والصحة النفسية بدرجة أعلى من أقرانه .
- يتوافق بسهولة مع المتغيرات المختلفة والمواقف الجديدة .
- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة .
- يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه .
- سريع الرضا إذا غضب ولا يميل على التحامل والتعصب .
- عصبي ، منطو ، لا يحب اطلاع الآخرين على أفكاره ، وتظهر عليه أحلام اليقظة .
- يحرص على أن تكون أعماله متقنة ، ويتضايق ويتململ من الأنشطة العادية .
- إرادته قوية ، ولا يحبط بسهولة ، ولديه المقدرة على الصبر والتسامح .
- يتّسم بالكمون العاطفي، ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقاً من أقرانه، ولا يعاني من مشكلات عاطفية حادّة، كما أن الموهوب قد يجمع بين الأشتات، وهو في جمعه للمتضادات سعيد، ولعل سعادته هذه ترجع إلى قدرته في إيجاد حالة من التوازن بين تلك المتضادات .

هذا وقد وضعت دراسة (Smuty, Joan Frankling (2000 قائمة بالخصائص الشائعة للأطفال الموهوبين في عمر من ٤- ٦ سنوات أي مرحلة الروضة ، والخصائص هي:

١. لديه حب استطلاع بكثير من الأشياء .
٢. كثير الاهتمام بالأسئلة .
٣. لديه مفردات كثيرة ويستخدم جمل معقدة البناء .

٤. قادر على التعبير عن نفسه بشكل جيد .

٥. لديه ذاكرة قوية .

٦. يبدي تخيلات خاصة وجديدة .

٧. لديه حلول متفردة للمشكلات .

٨. يستخدم ما تعلمه من قبل في مواقف التعلم الجديدة .

٩. يكون غير قادر على أداء الأعمال الروتينية .

١٠. يناقش ويقدم أفكار متطورة .

١١. يتسم بسرعة التعلم .

١٢. يرغب في التعلم مستقلاً ، ويأخذ المبادرة دائماً .

١٣. يتمتع بروح المرح والفكاهة .

١٤. لديه مدى واسع من الانتباه ويثابر على المهام التي تتحدى قدراته .

١٥. قوي الملاحظة .

١٦. يظهر قدرة على تأليف القصص وروايتها .

١٧. لديه شغف بالكتب وبالقراءة .

ويمكن تلخيص خصائص الأطفال الموهوبين فيما يلي:

وهذه الخصائص تميز الفرد المتفوق بالمقارنة مع كل من هو في فئته العمرية :

١ ـ التفوق في المفردات .

٢ ـ التفوق اللغوي العام (التعبير)

٣ ـ التفوق في القراءة .

٤ ـ التفوق في المهارات الكتابية .

٥. التفوق في الذاكرة .

٦ ـ التفوق في سرعة التعلم .

٧ ـ التفوق في مرونة التفكير .

٧ ـ التفوق في المحاكمات المجردة .

٩ . التفوق في التفكير الرمزي .

١٠ . القدرة على التعميم والتبصر .

١١ . الاهتمام بالغموض والأمور المعقدة .

١٢ التخطيط والتنظيم .

١٣ . الإبداعية والخيال الإبداعي .

١٤ . التفوق في الجدة والأصالة .

١٥ . حب الاستطلاع .

١٦ . الحس المرهف بالطبيعة والعالم .

١٨ . المدى الواسع من المعلومات .

١٩ . الاهتمامات الجمالية التذوقية .

٢٠ . الانتباه للتفاصيل .

٢١ . الأداء المتميز .

٢٢ . الإنجاز المدرسي المتفوق .

٢٣ . القيادة .

٢٤ . الانتباه والتركيز .

٢٥ . المثابرة .

٢٦ . نقد الذات .

٢٧ . الفطنة والجد .

٢٨ . الخلق العالي والانضباط العالي .

٢٩ . الصدق والانفتاح والأمانة .

٣٠ . يمكن الاعتماد عليه .

٣١ . التفوق في المسؤولية الاجتماعية .

٣٢ . التعاون .

٣٣ . الحس العام المتميز .

٣٤ـ الشعبية بين الأقران .

٣٥ـ الحماس وحب الخبرات الجديدة .

٣٦ـ الحس الجيد بالنكتة .

٣٧ـ الإدراك الجيد للعلاقة الميكانيكية .

٣٨ـ الاتزان الانفعالي .

٣٩ـ الاكتفاء بالذات والثقة بها .

٤٠ـ الصحة الجيدة .

٤١ـ طاقة ممتازة للعمل .

٤٢ـ نمو عام سريع .

ونتيجة لما سبق من حيث اختلاف الطفل الموهوب في كل من الخصائص السلوكية والعقلية والمعرفية ، والانفعالية الدافعية ، المهارية ، الجسمية ، الاجتماعية ، فإنه يكون مختلفاً في حاجاته ومتطلباته ومن ثم يصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة تربوياً ونفسياً واجتماعياً . وعلى ذلك تصبح عمليات رعايته تربوياً ونفسياً ضرورة تربوية وواجباً وطنياً وقومياً يتطلب وضع البرامج والمواد والسياسات والآليات التي تدعم موهبته وتضمن استمرارها وتنميتها .

لذا سوف نقدم برنامج إثرائي لتنمية قدرات الأطفال الموهوبين وسلوكهم الإبداعي كخطوة جادة على طريق تقديم المساعدة والرعاية اللازمة لهؤلاء الأطفال. فعلى الرغم من تمتع الأطفال الموهوبين بالخصائص السابقة التي تميزهم عن الأطفال العاديين إلا أننا نجدهم يعانون من بعض المشكلات وكذلك لهم حاجات خاصة يحتاجون إلى إشباعها ،فقد نجد من الصعب تصور أن للموهوب احتياجات خاصة وأنه يحتاج منا إلى رعاية من نوع خاص وهذا التصور هو المسئول دون شك عما نلاحظه من إهمال وعدم اهتمام بفئة الموهوبين ، إلا أنه من الضروري ملاحظة أن هذه الفئة بسبب تميزها وتفوقها وبعدها عن المستوى المتوسط

سواء في الذكاء أو التحصيل أو القدرات الإبداعيةتحتاج إلى الأسرة والمدرسة والجميع لرعايتها رعاية خاصة تساعدها على الاستفادة القصوى مما لديهم من استعدادات وقدرات وعدم الاتجاه للانحرافات السلوكية ، فعدم تقديم الرعاية المطلوبة للموهوبين يؤدي إلى :

(ليلى كرم الدين ، ٢٠٠٤)

١. إهدار هذه الطاقات وعدم الاستفادة منها وهي الرصيد المتجدد لتقدم المجتمع .
٢. اتجاه بعض الحالات للانحراف والمرض النفسي بسبب عدم التوافق مع من حولهم .

وفيما يلي سوف نعرض لأهم الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين ثم نتعرض لبعض المشكلات التي يعانون منها :

٤) الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين :

- الحاجة إلى المزيد من الإنجاز ليتناسب ذلك مع ما تدفع به قدراته وإمكاناته واستعداداته .
- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين ليتناسب ذلك مع ما يسعى به هو نحو نفسه وما تؤكده إنجازاته .
- الحاجة على مزيد من العناية لتكون متناسبة مع ما يشعرون به من رغبة ملحة إلى مزيد من الإنجاز .
- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص يشبع نهمه لمزيد من التعلم والخبرة .
- الحاجة إلى وضع برنامج دراسي للنشاط اللاصفي ، يتضمن الزيارات الميدانية لإشباع رغبة الأطفال الموهوبين على المزيد من الإنجازات وعدم شعورهم بالملل .
- الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي ليوفر الأصدقاء والعمل المتعاون مع الآخرين ، لكي لا يشعر بالغربة والغرابة .

(مها زحلوق ، ٢٠٠٠)

٥) **مشكلات الأطفال الموهوبين :**

- الوحدة النفسية وعدم الرغبة في الاندماج مع الآخرين وميله إلى الاستقلال بدرجة كبيرة أكبر من اللازم وذلك رغبة منه في العمل والإنجاز .
- القلق والشعور بالاضطراب بشكل عام وخاصة عندما يُقبل على مواقف الامتحانات وذلك حرصاً منه على تحقيق التفوق المطلوب وليس خوفاً من الفشل .
- الهوس الحقيقي مما ينتابه من نظرة الناس إليه والخوف من سرقة أفكاره وإنجازاته .
- الاضطراب الانفعالي وذلك اللحظات الحرجة التي قد يكون باحثاً فيها عن الحلول البديلة أو الوصول إلى الجديد ، حيث يكون هذا محل اهتمامه بالدرجة الأولى ونتيجة لذلك تقل علاقاته الاجتماعية وقد يحد منها بشكل كبير .

(**محمد صديق** ، ١٩٩٤)

ويضيف سعيد حسني العزة (٢٠٠٠) بعض المشكلات التي يعاني منها الأطفال الموهوبين وهي كالتالي :

١. مشكلات مدرسية : حيث يشعر الموهوب بالملل والضجر من المنهج الدراسي العادي بسبب قدرته على التعلم بسهولة ويسر قياساً بالعاديين .
٢. الكسل : نتيجة شعور الموهوب بقدرته على الحفظ والتعلم والتذكر بسرعة وشعوره بالملل ، قد يقوده إلى الكسل ومن ثم التقصير في بعض الأعمال .
٣. مشكلة ضغط الأقران : حيث يقوم هؤلاء بالسخرية منه ونعته بألفاظ تهجمية وإحداث مشكلات له ، لذلك يلجأ الموهوب للتظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الأطفال الآخرين .

٤. مشكلة نقص التزامن : والمقصود بذلك عدم التوافق ما بين نضج الموهوب عقلياً مع نمو الاجتماعي والعاطفي والجسدي وهذا يسبب له مشكلات اجتماعية في الروضة والمنزل .

٦) استراتيجيات تعليم الأطفال الموهوبين :

برغم تعدد الأساليب المستخدمة في تعليم الأطفال الموهوبين ، إلا أنه هناك شبه اتفاق بين الدراسات والأدبيات المختلفة التي تناولت تعليم الأطفال الموهوبين أن هناك ثلاثة تنظيمات رئيسية تبنى عليها استراتيجيات رعاية وتعليم الأطفال الموهوبين ، وهي :

أ- الاستراتيجية التي تقوم على الإسراع Acceleration :

تشير استراتيجية الإسراع التعليمي إلى ذلك النوع من الخدمات المدرسية الذي يسمح للأطفال الموهوبين بالتقدم بمعدل أسرع مما هو معتاد بالنسبة للأطفال العاديين ، معنى ذلك أن الطفل الموهوب يستطيع أن ينتهي من مرحلته التعليمية في عمر زمني مبكر ، والاعتبار الأساسي في مثل هذه الحالة هو أن يكون الطفل قد حقق نوعاً من النضج العقلي بشكل أسرع من الطفل العادي ، ومن ثم يكون قادراً على مواجهة متطلبات التعلم حتى وإن لم يكن يستوفي السن القانونية للالتحاق بالمدرسة .

(**فتحي عبد الرحيم** ، ١٩٩٠)

ويصف (Urban (1992 هذه الاستراتيجية بأنها كمية في جوهرها ، فالطفل الموهوب في هذه الاستراتيجية قد يتعلم مقداراً أكبر ومنهج أكثر تقدماً خلال نفس الفترة الزمنية التي يحتاج إليها الأطفال العاديين ، أو يحتاج إلى وقت أقصر لعلم نفس المحتوى ويستقر الوقت المقتصر للقيام بأنشطة أخرى . وهناك عدة أساليب لتحقيق الإسراع من أهمها :

★ **القبول المبكر أي الالتحاق المبكر برياض الأطفال :**

فقد وجد Birch (1954) من دراسته التي قام بها أن الأطفال الموهوبين الذين بدأوا دراستهم في سن مبكرة ، كانوا أكثر تفوقاً على باقي الأطفال بناء على تقييمات المدرسين لكل منهم .

ومن نتائج الدراسة التي أجراها Woster (1956) أتضح أنه على الرغم من الالتحاق بعض الأطفال الموهوبين برياض الأطفال في سن مبكر بحوالي ثمانية شهور في المتوسط عن زملائهم فإنه لم يجد فرقاً بين الأطفال الموهوبين وبين زملائهم الأكبر سناً سواء في النمو الجسمي ، ومن ناحية التقدم في التحصيل الدراسي أو في التوافق الاجتماعي والانفعالي أو تقبل الطفل من زملائه .

★ **تخطي الصفوف :**

يقوم هذا الأسلوب على السماح للطفل الموهوب بتخطي صف واحد خلال المرحلة الدراسية الواحدة وقد أيد ثيرمان هذا الأسلوب حيث كان حوالي (٨٥٪) من أفراد العينة التي اختارها للدراسة قد تخطوا سنة دراسية واحدة على الأقل خلال المرحلة الابتدائية .

★ **ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة أي اجتياز مرحلة دراسية في مدة زمنية أقل**

ويقصد بذلك اختصار المدة الزمنية التي يقضيها الطفل الموهوب في مرحلة دراسية ما مقارنة مع المدة التي يقضيها الطفل العادي في تلك المرحلة . (ماجدة عبيد ، ٢٠٠٠)

وفيما يلي إيجابيات وسلبيات هذا الأسلوب :

[١] الإيجابيات :

- يسمح للطلبة بالتقدم وفقاً لقدراتهم .

- يمكن تعديله بحيث يمكن من خلاله تطبيق كلا الأسلوبين التسريع والإثراء بهذه الطريقة يسمح للطالب أن يدرس مسافات إضافية أو يدرس مساق معين بعمق أكثر .
- يساهم في إضفاء الحيوية على المناخ التعليمي بحيث يمكن من خلال مواجهة المشكلات السلوكية مثل الملل الذي من المتوقع أن يحدث للأطفال الموهوبين في الصفوف العادية نتيجة لانتظار الزملاء الذين دون المستوى العادي من حيث التحصيل لكي يتعلموا .
- يتيح للأطفال فرصة إكمال تعليمهم بوقت أقصر والبدء بحياتهم العملية في سن مبكرة .
- يسمح للطفل الموهوب بتكوين صداقات مع أطفال أكبر منه حسناً وهذا ما يفضله الأطفال الموهوبين .

[٢] السلبيات :

- ربما يفقد الموهوبون بعض المبادئ والأساسيات الضرورية للتعلم نتيجة لعدم الانتظام في التسلسل الهرمي لتحصيل المعارف ، وبالتالي يؤدي هذا إلى صعوبة في الدراسات اللاحقة .
- قد يكون التقدم الأكاديمي للموهوبين عقلياً جيداً ولكن على حساب النضج الانفعالي والاجتماعي ومن ثم التكيف الاجتماعي لديهم .
- يسبب القلق لمعظم الآباء والمدرسين خوفاً على الأطفال من مشاكل النمو الاجتماعي الانفعالي

(Lynch, Sharon J., 1994).

ب- استراتيجية الإثراء Enrichment :

وتشير هذه الاستراتيجية إلى الإجراءات والبرامج التي تتجاوز المنهج المدرسي العادي حيث يقصد بالإثراء تزويد الطفل الموهوب بنوع

جديد من الخبرات التي تعمل على زيادة خبرته في البرنامج التعليمي ، حيث تختلف هذه الخبرات عن تلك المقدمة للطفل العادي ويتم ذلك في إطار الفصل الدراسي العادي . ويقسم الإثراء إلى قسمين :

★ **إثراء أفقي** Breath Enrichment :

يقصد به تزويد الطفل الموهوب بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية (كمي) ، حيث يتم توسيع خبرات الأطفال بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهاج .

★ **إثراء عمودي** Depth Enrichment :

تزويد الطفل بخبرات غنية في موضوع ما من الموضوعات المدرسية (كيفي) بشكل أعمق مما هو متبع داخل الفصول العادية . (**فؤاد أبو حطب ، ٢٠٠١**) .

وهذا يمكن الاستفادة الكاملة من استراتيجية الإثراء ، ولكن مع الأخذ في الاعتبار ما يلي : (دعاء حمدي ، ٢٠٠٥) .

- أهمية معرفة الأطفال بأن التعلم الفردي أمر لا غنى عنه ، وأن كل واحد منهم له الحق في الدراسة والتحليل ، طبقاً لقدراته .
- إن عملية الإثراء لا تعني الزيادة في دور العمليات الروتينية أو التدريب غير الموجه.
- منح التنوع ، وذلك بتقسيم الأطفال إلى مجموعات- على حسب ميولهم . . ومستوى دافعيتهم ، ومستوى تعقد المهمة .
- مناقشة مضمون الأدوار ، ويتطلب ذلك مناقشة قدرة الأطفال على أداء أدوارهم والمشاركة في تحقيق الهدف .
- تقويم الأطفال فردياً . باستخدام سجل الإنجازات أو البورتفوليو .

وفيما يلي الإيجابيات والسلبيات :

[١] الإيجابيات :

- وضع الأطفال الموهوبين في ذات الفصل مع الآخرين هو الأقرب إلى الملائمة بالنسبة لحياتهم المستقبلية .
- إن "الإثراء" يمكن تطبيقه بالفصول المدرسية العادية بكافة المدارس من جميع الأحجام وكافة المجتمعات المحلية .
- إن "الإثراء" أقل الخطط من حيث الكلفة الاقتصادية وأكثرها واقعية ولا يقتضي الأمر اتخاذ ترتيبات إدارية خاصة ، كما يعتبر توفير حاجات عدد من الموهوبين من شأنه أن ينعكس إيجابياً على باقي الأطفال .
- إن المرونة يمكن أن تساعد على المعلم على سد حاجات جميع الأطفال وطالما أنه لا يوجد بحال من الأحوال ما يسمى "بالفصل الدراسي المتجانس" ، فالأفضل أن نجمع الجميع معاً ، مع تكييف البرنامج لما بينهم من فروق .
- يشجع الموهوب عقلياً على تطوير ذاته .
- يهيئ للموهوبين فرصاً لمواجهة المشكلات التي تنطوي على إثارة التحدي والبحث بعمق .

[٢] السلبيات :

- معظم المعلمين ليس لديهم المعرفة أو المهارة لتجهيز الخبرات الإثرائية اللازمة للأطفال الموهوبين في صفوفهم التي تضم ما بين ٣٠- ٤٠ طفلاً وطفلة أو أكثر.
- يحتاج إلى إدخال تعديلات جوهرية على طرق إعداد المعلم وتقليل عدد الأطفال في الصف الواحد ، وتحضير مواد تعليمية إضافية .

- إذا كان المعلم يعرف جيداً الممارسات المطلوبة منه لإنجاح خطة "الإثراء" ، قد يمكن أن يصطدم برغبة مدير المدرسة الذي يطلب منه تنفيذ مقرر تتحقق فيه المسارات بمفهومها الضيق.
- إن الادعاء بأن الطفل العادي أو البطيء تستثار همته لوجوده مع الموهوبين غير صحيح والواقع أنه يصاب بالانزعاج وبالإحباط .
- إن الموهوب الصغير لا يتلقى مثيرات عندما تكون البيئة المحيطة به من أفراد لا يستطيعون مشاركته في الأفكار ، أو المحادثة ، أو الطموحات .

(**سعيد سليمان** ، ١٩٩٩)

جـ استراتيجية التجميع Grouping :

ويقصد بها ضم الأطفال المتشابهين في القدرات والميول بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الانسجام ويتم ذلك من مرحلة ما قبل المدرسة حتى الفرقة الثانية عشر ، التجميع يكون على مستويات يلحق بكل مستوى عدد معين من طلاب الصفوف المختلفة ، فالتجميع عبارة عن مجموعة إجراءات تؤدي إلى تجميع الموهوبين في جماعات ليتابعوا دراسة مواد المنهج الدراسي كلياً أو جزئياً ويسمى هذا الأسلوب بالعزل وهو من أقدم الأساليب المستخدمة مع الموهوبين حيث يكون التنافس بين الأطفال اللذين لديهم نفس الاهتمامات ويستطيعون تتبع أفكارهم ويتفهمون أسلوبهم في التعليم ويتقبلونه حتى لو كانوا يتنافسون فيما بينهم ويمكن تصنيف التجميع إلى ثلاثة أنواع : (**آمنة بنجر** ، ٢٠٠٢)

- التجميع عن طريق إنشاء صفوف خاصة بالموهوبين داخل المدارس العادية ، ويشترط للقبول في هذه الصفوف حصول الطفل على نسبة ذكاء لا تقل عن ١٢٥ .

- التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة بالموهوبين ، حيث يتم تجميع الموهوبين في مدرسة واحدة مع إعداد البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد .
- التجميع عن طريق العزل الجزئي ، حيث يدرس الأطفال الموهوبين مع زملائهم في الصفوف العادية إلا أنه يتم تجميعهم خلال فترة محدودة من اليوم الدراسي ، حيث يقدم لهم تعليم خاص .

وفيما يلي الإيجابيات والسلبيات هذا الأسلوب :

[١] الإيجابيات :

- الطفل الموهوب تتولد لديه استثارة وحافزية للعمل الذي تهيئه قدراته لأدائها ، فهنالك التنافس والخبرات المتنوعة.
- يهيئ هذا النظام الفرصة للطفل الموهوب انتقاء أصدقاءه من نفس مستواه الذهني وكذلك الاهتمامات والميول .
- من شأن هذا الأسلوب أن يجعل الموهوب أقل غروراً نتيجة وجوده مع زملاء متماثلين معه في مستوى القدرات .
- أن الفصل (العزل) يقلل من الإحباط والخوف الذي يسببه الموهوب لأقرانه العاديين الذين يجاهدون للحاق به .
- أن الفصل (العزل) يتيح فرصة أفضل للتركيز على الأفكار المجردة والإبداعية والتفكير الناقد .
- يكون الطفل الموهوب أكثر تكيفاً من الناحية الاجتماعية ، حيث تنتفي عنه صفة الشخص الغريب ذو القدرات غير العادية .

[٢] السلبيات :

- أن الفصل من شأنه أن يدعم شعور الموهوب بالتعالي أو الغرور وحب الذات .
- افتقار الصفوف العادية لنشاط وحيوية الموهوبين كما يصعب أن تكون لديها قيادات موهوبة .

- شعور الأطفال العاديين بالغيرة والشك والدونية .
- أن ترتيبات الفصل (العزل) من شأنها أن تسرع بالموهوبين نحو البلوغ دون استمتاع كاف بطفولتهم .
- لا توفر هذه الصفوف بيئة واقعية لإعداد الموهوبين للحياة العادية .
- يعتقد بعض التربويين أن مدارس الموهوبين تكلفهم كثيراً من الناحية الاقتصادية.
- إن تجميع الأطفال ذوي القدرات المرتفعة مهما كانت أعمارهم غير متجانسة قد يؤدي إلى سوء تكيف بعض الأطفال . (**سعيد سليمان ، ١٩٩٩**)

ويتبنى الكتاب أسلوب الإثراء لرعاية أطفال الروضة الموهوبين لماله من أهمية تربوية ونفسية كبيرة ، حيث أن أسلوبي التجميع والإسراع لا يلقيان قبولاً لدى المتخصصين في إعداد البرامج لما قد يقترن بهما من مشاكل في التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال ، فالأول يتضمن عزلهم عن أقرانهم العاديين ، والثاني يتضمن وضعهم مع أفراد أكبر منهم سناً وهو نوع من العزل أيضاً ، وكلا هذين الأسلوبين يحرم هؤلاء الأطفال فرص التفاعل مع أقران يماثلونهم في العمر الزمني ولهم نفس الحاجات النفسية والاجتماعية تقريباً ... هذا بالإضافة إلى التكلفة الاقتصادية العالية لنجاح هذين الأسلوبين .

ويبدو أن المتخصصين يفضلون أساليب إثراء وتنويع طرق التدريس والتعليم الفردي مع الأطفال الموهوبين وهذا يتفق مع وجهات نظر كثير من الباحثين .

ويرى العديد من أساتذة التربية وعلم النفس أن "الإثراء" كاستراتيجية تربوية أنسب من الإسراع و"التجميع" في مواجهة الاحتياجات المتفردة للأطفال الموهوبين .

هذا وقد أجمعت العديد من الدراسات والأدبيات مثل : -Whelan) (Kellie- Michelle,1998 ،(فؤاد أبو حطب ، ٢٠٠١)،(أحلام عبد الغفار ، ٢٠٠٣)،(جلال الإنة ، ٢٠٠٥) على المميزات التالية للإثراء التعليمي وهي كالتالي :

١. الإثراء أقرب ما يكون إلى الحياة العادية .
٢. أقل تكلفة من استراتيجية الإسراع والتجميع .
٣. سهل التطبيق في المدارس العادية .
٤. يحتاج إلى قدر أقل من الاهتمام التنظيمي والإداري .
٥. يهدف الإثراء إلى تحرير الأطفال الموهوبين من الأنشطة الروتينية وإتاحة الفرصة لهم لتحصيل مزيد من المعرفة وتعميق فهمهم والتوسع في الأنشطة والتدريبات .
٦. لنجاح أي برنامج لابد من استخدام استراتيجية الإثراء معه فلا إسراع ولا تجميع بدون إثراء .
٧. يسمح للطفل الموهوب أن يبقى مع أقرانه العاديين ، وهذا يعطيه الفرصة لممارسة القيادة وإنمائها .
٨. تجويد عمل المعلم أثناء محاولته تطوير أساليبه في التعليم لتتناسب مع الموهوبين داخل الفصل .

٧) محكات تشخيص الأطفال الموهوبين Identification Criterions of Gifted Children

تعد قضية الكشف والتعرف على الموهوبين وإعداد البرامج الخاصة بهم مسألة تربوية حديثة العهد ، بدأ الاهتمام بهما مع مطلع القرن العشرين ، وازدهرت في الثمانينات وأصبحت تشغل ذهن العديد من التربويين والباحثين ، لذا تزايدت التحليلات الخاصة بمفهوم الموهوبين وكيفية الكشف عنهم ورعايتهم .

فعملية التعرف على الموهوبين تمثل المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم، فهي عملية غاية في الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة ، حيث يصنف بموجبها الطفل على أنه موهوب ، أو غير موهوب . (**السيد أبو هاشم حسن** ، ٢٠٠٢)

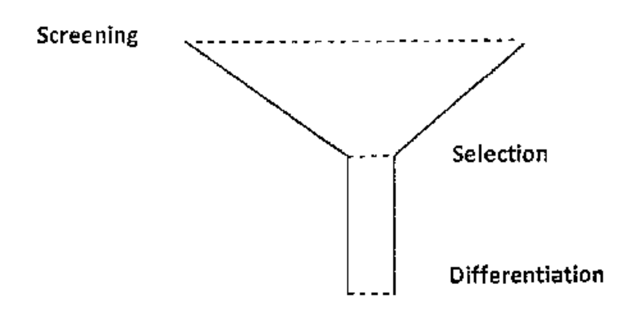
ولنجاح أي برنامج للموهوبين يتعين على المهتمين به تحديد هوية الطفل الموهوب قبل تقديم الإثراء الخاص به وذلك لأن إجراءات الكشف المدروسة عن الطفل الموهوب تقود إلى معلومات عن هذا الطفل قد يكون لها من الفاعلية ما يمكنها من توجيه وتطوير البرامج المتطلبة لمقابلة حاجات تلك الفئة . (**علي بن يحيى الزهراني** ، ٢٠٠١)

ويرى عبد الرحمن سليمان ، صفاء غازي (٢٠٠١) أن عملية الكشف عن الموهوبين يجب أن تتم في مرحلة مبكرة من حياتهم ، لأن ذلك يساعد على توفير الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية المناسبة لهم لتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو في القدرات والإمكانات لديهم ، ويرون أن عملية الكشف هذه يمكن أن تتم بسهولة في مرحلة الروضة .

وقد أضافت دراسة كل من (Smutny, Jaan- Franklin, 2000); (Rimm,- Sylvia, 2001)) أن أطفال الروضة الموهوبين يبدون من الصفات ما يميزهم عن أقرانهم في الفصل النظامي العادي ، مما يساعد معلميهم على التعرف عليهم ، ومن ثم تقديم الرعاية التربوية التي تنمي هذه الموهبة وتهيئة بيئة التعلم البشرية التي تساعد على ظهور الموهبة .

ويرى "تاننبوم "Tannenbaum أن عملية انتقاء الموهوبين تتم على مراحل ، واقترح ثلاث مراحل شبهها بالقمع الذي تكون فتحته العلوية واسعة ثم تضيق عند منتصفه الذي يوجد عنده مرشح كما توجد عند طرفه السفلي مصفاة أخرى ، ومعنى ذلك أن هناك تساهلاً في عملية ضم ذوي المواهب في بداية الانتقاء ، بينما تكون المرحلتان التاليتان أكبر دقة

وتحديداً ، المراحل الثلاث كما حددها "تاننبوم" هي الغربلة "Screening" ، الانتقاء "Selection" ، والتمييز "Differentation" .



شكل( )

مراحل انتقاء الموهوبين عند (تاننبوم)

(Tannenbaum, A., 1983)

وتضيف علا الطيباني أن عملية الكشف عن الموهوبين تمر بعدة خطوات ، هي على النحو التالي : (**علا الطيباني ، ٢٠٠٤**)

١. الترشيح : ويتم فيه اختيار أولى الأطفال المرشحين في ضوء ترشيحات المعلمين ، والأخصائيين النفسيين ، أولياء الأمور ، والأقران ، والاستفادة من مشاركات الأطفال في الأنشطة المختلفة ، ومن نتائج الاختبارات المدرسية الفردية والجماعية ، وكذلك من السجلات والبطاقات المدرسية .
٢. الاختيار : يتم فيه جمع أكبر قدر من المعلومات عن الأطفال المرشحين بهدف اتخاذ القرار لاختيارهم وانتقاءهم من خلال تطبيق مجموعة من المقاييس والاختبارات بما يناسب كل جهة ، والأهداف المرجوة ، ومع ما يتناسب مع البيئة التي تستخدم فيها .

٣. التسكين : ويتم فيها تسكين الأطفال المختارين في البرامج والمجالات المناسبة بما يتفق واستعدادات وميول ورغبات هؤلاء الأطفال .

٤. المتابعة : ويتم فيها متابعة نشاط الطفل وفعاليته في المجال والبرنامج الذي تم تسكينه فيه للتعرف على نجاحه أو فشله ، والعوامل التي أدت إلى ذلك .

وتشير الدراسات والأدبيات إلى أن هناك العديد من الأساليب والوسائل التي تستخدم في التعرف على الأطفال الموهوبين وسوف يتم استعراض لأهم هذه الوسائل فيما يلي :

أ. ملاحظة المعلمين Teachers Observation :

تمثل ملاحظات المعلمة لأطفالها عاملاً هاماً في الكشف عن الأطفال الموهوبين ، فالمعلمة هي أقرب المؤثرات التربوية للأطفال والتي لديها الفرصة للملاحظة الدقيقة لتلمس أدق السلوكيات والادعاءات التي يمكن أن تتبئ عن علامات الموهبة لدى الأطفال. (Gonzalez, Carlota, 1998)

وتساعد ملاحظة المعلمين في الكشف عن الموهوبين بشكل عام وبفئاتهم المختلفة، ولكن قد يتعرض تقديرات أو ملاحظات المعلمين للخطأ إذا لم تعتمد الوقائع التي يتولون بها على تكرار الملاحظات ، فكثيراً ما يعتمد المعلمون في ملاحظاتهم على المظهر الشخصي للأطفال ، أو مستواه التحصيلي ، أو علاقته مع زملائه ، دون أن يعيروا الاهتمام الكافي للجانب العقلي .

ومن أجل مساعدة المعلمين في اكتشاف أطفالهم الموهوبين فقد صمم رينزوللي مقياساً للتقدير تضمن أربعة مجالات يستطيع المعلمون وضع تقديراتهم عن أطفالهم والاستدلال على وجود مكونات الموهبة لديهم وهذه المجالات التي يسجلها هذا المقياس هي : خصائص

العلم ، خصائص الدافعية ، الخصائص الإبداعية ، الخصائص القيادية .(**عمر مساد ، ٢٠٠٥**)

ومن أجل ذلك لابد من تدريب المعلمين على كيفية استخدام مثل هذا المقياس وكيفية ملاحظتهم وتقديرهم لأطفالهم بشكل يستطيع الوصول إلى تشخيص موضوعي قدر الإمكان للموهوبين.

(Swanson, J. D., & Others, 2006)

وجدير بالذكر أيضا أن المعلم كي يتمكن من الكشف عن تلك الموهبة في أطفاله ، لايمكنه الاكتفاء الأنشطة التقليدية التي يقدمها للعاديين ،وإنما ينبغي أن يقدم بعض الأنشطة الاثرائية التي تستثيرو تتحدى قدرات هؤلاء الموهوبين.

ب. **اختبارات الذكاء** Intelligence Tests :

تعد اختبارات الذكاء وسيلة لا غنى عنها في عملية تشخيص الموهبة العقلية ، إذا تمكننا من التعرف على مستوى القدرة العقلية العامة (الذكاء) ، كما يمثل الذكاء أحد الأبعاد الأساسية في تعريف الموهبة ، إذ يعد الشخص موهوباً إذا زادت قدرته العقلية المقاسة (الذكاء) باختبارات الذكاء انحرافيين معياريين عن المتوسط، أي إذا زادت عن (١٣٠ درجة) . (**منى محمد جاد ، ٢٠٠٤**)

ومن أهم اختبارات الذكاء المستخدمة في تشخيص التفوق العقلي اختبار ستانفورد بينيه ، ومقياس وكسلر- بلفيو ، ومقياس مكارثي للقدرة العقلية ، ومقياس جودانف- هاريس .

(John, D., Sweetland& Others, 2006)

وعلى الرغم من أهمية اختبارات الذكاء في الكشف عن الموهوبين ، لكن مع ذلك يرى تورانس أنه إذا اعتمدنا على اختبارات الذكاء التقليدية في اختيار الموهوبين أو تحديدهم يؤدي إلى فقدان

(٧٠٪) . وهناك مخاطر أخرى تترتب على أستخدام اختبارات الذكاء كأداة لتشخيص الموهوبين منها :

(عمر مساد ، ٢٠٠٥)

- من الممكن أن يكون هناك ظروف محيطة معينة أعاقت تفتح القدرات العقلية ونموها لدى الفرد ، مما جعلها في حالة كمون أو ما يسمى بالتفوق الكامن .
- وفي أحيان أخرى قد يتم إجراء الاختبار في زمن مبكر قبل أن يتاح للتفوق العقلي بالظهور ، ويحدث ذلك لدى الموهوبين المتأخرين كما يحدث للأطفال الذين يحققون إنجازاً عالياً في مراحل التعليم الأخيرة وبشكل فجائي لم يكن قد تم اكتشافه في مراحل التعليم الأولى .

ج. الحقائب أو ملفات التعلم Portfolios :

وهي عبارة عن ملف أو حقيبة لتجميع المعلومات عن الطفل الموهوب وأنشطته وإنجازاته ، وعن طريقه يمكن تقدير التقدم المستمر ، كما ينعكس في التحصيل الكلي بواسطة الأشياء التي يتقنها الطفل الموهوب (**مجدي حبيب** ، ٢٠٠٠) (Kemple,- Kristen-M ., (1996

د. مقاييس السمات الشخصية والعقلية Scales for Rating The Behavioral Characteristics and Mental

تمثل مقاييس السمات الشخصية والعقلية للموهوبين ، الاتجاه الحديث في التعرف على الموهوبين ، إذ يتضمن المفهوم الحديث للموهبة عدداً من الأبعاد أهمها : بعد السمات الشخصية والعقلية والتي تميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين خاصة إذا تقارب أداء الأفراد العاديين والموهوبين في قدراتهم والذي يعبر عنه بنسبة الذكاء، وعلى ذلك نجد أن الموهوبين لديهم سمات شخصية وعقلية

تميزهم عن أقرانهم مثل : الدافعية ، المثابرة ، الأصالة ، المرونة ، الاستقلالية ... الخ ، والتي يمكن من خلالها التعرف عليهم .

(**ماجدة عبيد** ، ٢٠٠٠)

وتعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للموهوبين للأسباب التالية :

١. وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية الملائمة ، وذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب والمتفوق هو الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له ، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات الموهوب والمتفوق في المجالات المختلفة.
٢. اتفاق الباحثين في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد وأهم المحكات في عملية التعرف عليهم واختيار البرامج التربوية المناسبة لهم .

(**السيد محمد أبو هاشم حسن** ، ٢٠٠٣)

١. تمثل مقاييس السمات الشخصية للموهوبين ، الاتجاه الحديث في تعريف الموهوبين والكشف عنهم إذ يتضمن المفهوم الحديث للموهبة عدداً من الأبعاد أهمها ، حسب ما يشير إليه Renzulli, (1977)، Davis, (1979)، Rima, (1983) بُعد السمات الشخصية التي تميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين ، وخاصة إذا تقارب أداء العاديين والموهوبين في قدراتهم العقلية والتي يعبر عنها عادة بمصطلح نسبة الذكاء، وعلى ذلك فإن ما يميز الأفراد بعضهم عن بعض سماتهم الشخصية مثل الدافعية العالية ، المثابرة ، الالتزام ، والأصالة ، والمرونة ، الاستقلالية في التفكير وحب الاستطلاع والطلاقة الفكرية والقدرة على النقد وتقبله ... الخ .

٢. أنهـا ممثلـة للخـصائص تـشيع لـدى الغالبيـة العظمـى للأطفـال الموهوبين الذين خضعوا للتقويم .
٣. أنها ملائمة أكثر من مستويات ودرجات الذكاء والقدرات .
٤. أنها قابلة للتطبيق عبر مدى عمري واسع .
٥. أنهـا قابلـة للتعمـيم علـى الأطفـال ذوي المـستويات الاقتـصادية والاجتماعية والخلفيات الثقافية المختلفة .
٦. أنها سهلة الملاحظة والتقدير خلال المواقف المختلفة .
٧. أنها مختصرة وواضحة الصياغة وسهلة التطبيق والتفسير.
٨. أنها تصف الأطفال الموهوبين في مختلف مجالات التفوق والموهبة .
٩. تستخدم مقاييس تقدير السمات بصورة واسعة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين لأنها تقدم معلومات قيمة لا يتسنى الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة .

(فتحي جروان ، ٢٠٠٢)

هـ. ملاحظات الآباء :

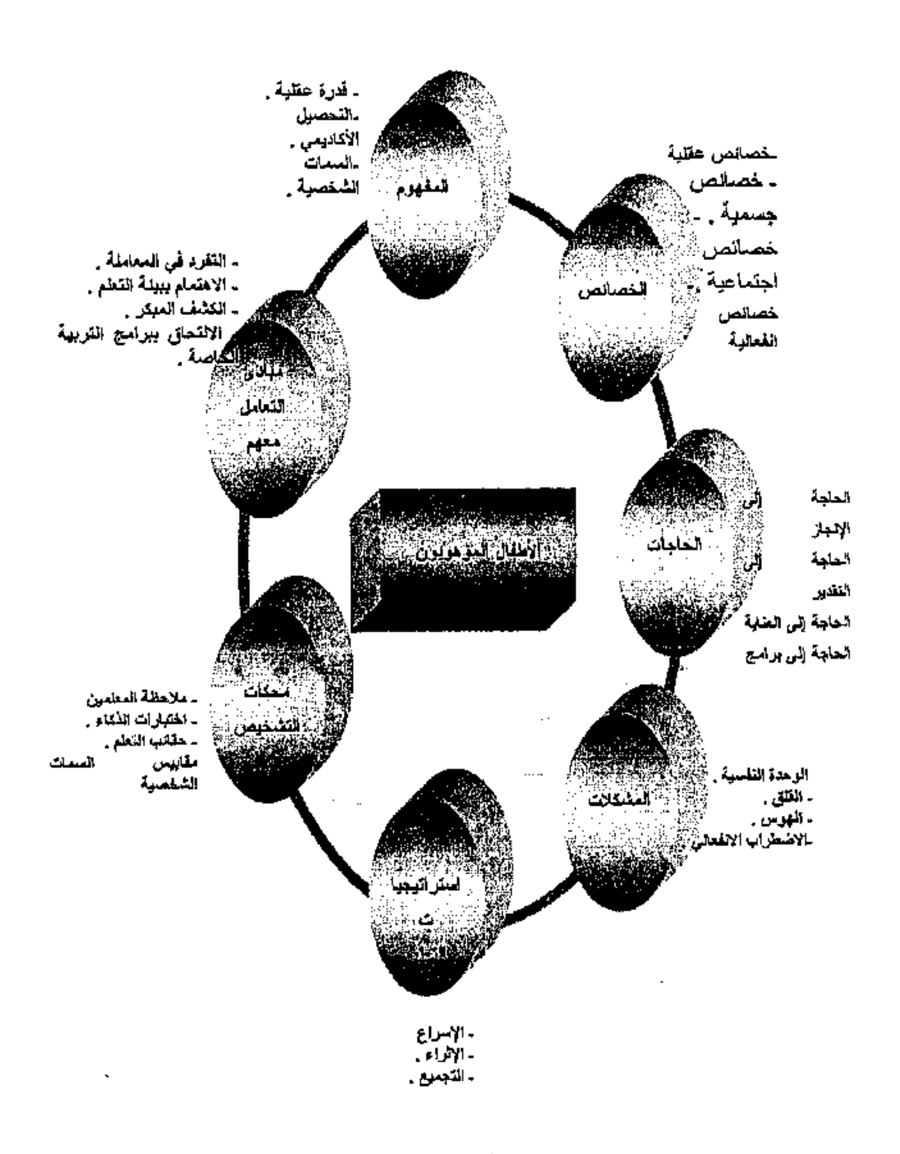
تضيف دراسة (Castellano, J.A. (1998 ملاحظات الآباء و تقاريرهم عن أبنائهم و خاصة في المراحل العمرية المبكرة كوسيلة يمكن بها الكشف عن علامات الموهبة لدى أطفالهم ،حيث يكون الآباء على دراية كبيرة بنمو أطفالهم واهتماماتهم وقدراتهم ،وجوانب تفوقهم ، وضعفهم ،إلا أن أراء الآباء لاتصلح إلا لتوجيه المعلم إلى احتمال وجود الموهبة لدى هؤلاء الأطفال ،حيث أن تقدير الآباء لمواهب أبنائهم تفتقد إلى الخبرة الأكاديمية ،كما أن هذه الآراء غالبا ما تكون متحيزة وغير موضوعية،إلى جانب انه لايتاح لهم مقارنة أداء أبنائهم بغيرهم مع من هم في مثل سنهم ،مما قد يجعل حكمهم على مواهب أبنائهم مبالغا فيه ، إلا أن لاينبغيأن تهمل

ملاحظات الوالدين أو أى مصادر أخرى تساعد في استكشاف علامات الموهبة في سن مبكر .

٨) **المبادئ الأساسية للتعامل مع الأطفال الموهوبين:**

وتتمثل المبادئ الأساسية للتعامل مع الأطفال الموهوبين فيما يلي : **(فتحي الزيات ، ٢٠٠٢)**

١. كل طفل حالة أحادية متفردة تتطلب احتياجات خاصة له الحق في أن يكون متقبلاً من الآخرين في البيت والمدرسة والمجتمع .
٢. لكل طفل الحق في الالتحاق ببرنامج تربوي شامل يبنى قدراته ويطورها ويساعده على تفعيل هذه القدرات وتنميتها والوصول بها إلى أقصاها .
٣. يجب أن تستثير بيئة التعلم كل طفل لكي ينمو ويتعلم معرفياً ومهارياً وتربوياً ونفسياً وقيمياً واجتماعياً وفقاً لاحتياجاته الخاصة ومعدله الخاص .
٤. يجب أن يتبنى القرارات التربوية وتتخذ في ضوء الطفل وميوله وحاجاته وقدراته وأسلوب تعلمه .
٥. يجب الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين وتعهد قدراتهم وطاقاتهم بالعناية والرعاية والتعرف المبكر على جوانب القوة لديهم ومتابعة تفوقهم .
٦. يتطلب الأطفال الموهوبين برامج من التربية الخاصة تقوم على إمداد هؤلاء الأطفال بكافة الاستثارات والظروف والعوامل التي تصل بقدراتهم مواهبهم إلى أقصى مدى ممكن .
٧. يتعين على البرامج التربوية المعدة للأطفال الموهوبين أن تتيح لهم الفرص للتفاعل والاحتكاك المباشر مع أقرانهم الموهوبين من ناحية ، وأقرانهم العاديين من ناحية أخرى .



شكل(٢)

مخطط الأطفال الموهوبون

الفصل الثاني
تربية الأطفال الموهوبين فى الأسرة

- دور الأسرة فى تربية الأطفال الموهوبين .
- متطلبات تربية الأطفال الموهوبين .
- سمات آباء الأطفال الموهوبين .
- واقع الأسرة المصرية من عمليتى الإستكشاف و التعرف .
- متطلبات تفعيل دور الأسرة فى إكتشاف و رعاية الأطفال الموهوبين فى مرحبة ما قبل المدرسة .
- دور الأسره فى إكتشاف و رعاية الأطفال الموهوبين .
- مواصفات البيئة الأسرية الداعمة للموهبة.

الفصل الثانى
تربية الأطفال الموهوبين فى الأسرة

الأسرة هى البيئة الاولى التى تظهر فيها الموهبة و بذور التفوق ، و هذا ما تؤكده الدراسات و البحوث فى أهميه الأسلوب التربوى المعتدر للآباء و الأمهات نحو أطفالهم ، بما يتضمنه من رعاية و تشجيع و خلق للظروف المناسبة لتطور الإهتمامات و الإستعدادات فى مجالات النشاط المختلفة ، بما يمكن أن يسهم فى الكشف عن الموهبة و تنميتها ، الأمر الذى يحمل الآباء و الأمهات مسئولية أساسية فيما يقومون بها بشئ من البصيرة و الفهم ، للتعرف على ما يمكن أن يوقموا به للمساعدة على الكشف عن الموهبة الكامنة و تنميتها .

ويلعب الوالدان دورا مهما فى تنمية مواهب الطفل ، فنجد أن الأم تلعب دورا مؤثرا فى تنمية مواهب طفلها خصوصا فى السنوات الأولى من عمره ، و التراث السيكولوجى يزخر بالعديد من الدراسات التى تبين هذا الدور ، و تؤكد معظم الدراسات على أن هناك إرتباطا وثيقا بين ذكاء الأم و طفلها ، خاصة مستوى تعليم الأم و مشاركتها و متابعتها لأمور الطفل و هو صغير ، و هو ما له آثاره الإجابية فى تنمية الموهبة لدى الطفل مستقبلا .

ويرى كل من "سيلفان و كلوزون " Sullivan&Johan -H.S Clausen أن دور الأسرة فى إكتشاف موهبة الطفل أسبق من دور المدرسة، فالأب و الأم بحكم التصاقها . و الأم على وجه التحديد . بالطفل فى سنوات عمره الأولى السابقة لدخوله المدرسة ، لابد و أن يلاحظا السمات الشخصية لطفلهما ، و موطن موهبته ، و عليهما تشجيع الطفل لتنمية موهبته أيا كانت أو وأد هذه الموهبة لديه ، و فى الوقت نفسه على الأسرة أن تكون ذات نظرة موضوعية لطفلهما بعيدة عن التحيز و المبالغة فى تقدير مواهب الطفل . (**حسن بشير محمود** ، ٢٠٠٠)

ويعد دور اسر الأطفال الموهوبين من الأهمية بحيث لا يمكن إغفاله في عملية إكتشاف الأطفال الموهوبين ، فالآباء هم الوحيدون الذين يعرفون أطفالهم على نحو أفضل ، نظرا لانهم يرونهم في أكثر من وضع ، و في أحوال كثيرة و مختلفة من نموهم ، و بالتالي فإنهم أول من يلاحظ ما يحدث في سلوكهم من نماء سريع أو تغيرات مفاجئة إذا كانوا على دراية و معرفة جيدين بما يبحثون عنه أو يتطلعون إليه في أطفالهم ، كذلك فإن الآباء من عاداتهم أن يفهموا كيف يؤثر أطفالهم في الأخرين أو يتأثرون بهم قبل وقت طويل من رؤيتهم من قبل المعلمين والعاملين بالمدرسة .

وفي دراسة مسحية اجريت عام ١٩٨٧ في الولايات المتحدة الأمريكية ، على عينة تكونت من ١٠٠ من آباء الأطفال الموهوبين أشارت إلى ما يلي :

١. ٨٧٪ من الآباء تشككوا في أن طفلهم موهوب من قبل دخول الروضة .
٢. ٢٢٪ من الآباء كانوا يعتقدون أن طفلهم موهوب خلا ال ١٢ شهر الأولى .
٣. ٤٨٪ من الآباء كانوا يعتقدون أن طفلهم موهوب بدءا من عمر سنة إلى ثلاث سنوات .
٤. ١٧٪ من الآباء كانوا يعتقدون أن طفلهم موهوب بدءا من عمر أربعة إلى خمس سنوات .
٥. ١٣٪ من الآباء اكنشفوا موهبة أطفاالهم في عمر أكبر من خمس سنوات .

(سامح الدسوقي ابو الفتوح ،٢٠٠٨)

متطلبات تربية الأطفال الموهوبين فى الأسرة :

أولا : سمات أسر الاطفال الموهوبين :

وتشير باربرا كلارك (٢٠٠٦)إلى أن هناك مجموعة من السمات التى يجب توافرها فى أسر الأطفال الموهوبين لكى تنمو الموهبة لدى الطفل ، من تلك السمات ما يلى :

١. عدد قليل من الأطفال فى الأسرة .
٢. تحفيز و إثراء مبكران يقدمان للأطفال و يشمل القراءة لهم و تشجيع نموهم اللغوى .
٣. الوالدان أكبر سنا وأفضل تعليما من الوالدين العاديين .
٤. الوالدان يظهران نشاطا مرتفعا وحبا للتعلم .
٥. أسلوب عمل الوالدين يتسم بالأخلاقية و تقدير الإنجاز فى العمل .
٦. الوالدان يقدران و يشجعان إستقلالية الأطفال .
٧. يضع الوالدان نظما واضحة تتميز بالمرونة والتنفيذ العادل .
٨. يحترم الوالدان حقوق و منزلة الأطفال .
٩. كل أفراد الأسرة يتم تشجيعهم لتطوير المستويات العليا من قدراتهم كأفراد .
١٠. العلاقات الأسرية و تفاعل الطفل بالوالدين يتميزان بالصحة .
١١. الوالدين و الأطفال يتشاركون العمل و التعلم و اللعب .
١٢. الوالدين يشتركان فى الأنشطة المرتبطة بالروضة .

ثانيا: سمات آباء الأطفال الموهوبين:

و يشير سامح الدسوقي أبو الفتوح (٢٠٠٨)إلى أن آباء الأطفال الموهوبين يتسمون بالسمات الآتية:

١ـ آباء الأطفال الموهوبين أكثر مشاركة لأطفالهم الموهوبين من آباء الأطفال العاديين من ناحية كم ونوعية الوقت الذي يقضيه الأب مع

طفله وكما أن والد الطفل الموهوب يقضى وقت أطول فى القراءة مع طفله بما يساوى ثلاثة أضعاف الوقت الذى يقضيه والد الطفل العادى .

٢- يهتم آباء الأطفال الموهوبين بالتواصل اللفظى أكثر من آباء الأطفال العاديين و يتضمن التواصل الشفهى الجانب المعرفى و الوجدانى .

٣- آباء الأطفال الموهوبين أكثر إهتماما بالأنشطة الذهنية التى تتطلب نشاطا ذهنيا أكثر من إهتمامهم بالأنشطة الحركية التى تتطلب إستخدام العضلات الكبيرة .

٤- يركز آباء الأطفال الموهوبين على بث الثقة فى نفوس أطفالهم ، مع تجنب إستخدام الألفاظ النابية ، و إظهار القبول غير المشروط لذات أطفالهم ، ويهتم بالأسئلة غير المألوفة من الطفل .

واقع الأسرة المصرية من عمليتى الإستكشاف و التعرف على الموهبة:

يشير جابر طلبة (١٩٩٧) إلى أن هناك أربعة أنماط اساسية لواقع الأسرة المصرية من عملية إكتشاف و رعاية الأطفال الموهوبين :-

النمط الأول : إهمال فى إكتشاف الأطفال الموهوبين قبل المدرسة و عدم رعايتهم تربويا و إبداعيا : و يكون هذا الإهمال مقرونا بعدم القدرة على الرعاية التربوية و الإبداعية لهؤلاء الأطفال ، و قد يرجع هذا الإهمال إلى ضعف الوعى التربوى و الثقافى لدى الآباء و الأمهات فى هذه الأسر و إضافة إلى ضعف - إن لم يكن إنعدام - الإمكانيات المتاحة لرعاية الأطفال الموهوبين ، ربما بسبب الأمية أو إنخفاض المستوى الإقتصادى و الإجتماعى لتلك الأسر التى غالبا ما تكون كثيرة العدد (أكثر من ثلاثة أطفال) .

النمط الثانى : إهتمام بإكشاف الأطفال الموهوبين قبل المدرسة دون القدرة على تقديم الرعاية التربوية لهؤلاء الأطفال : حيث يلاحظ وجود إهتمام لفظى لدى أسر الأطفال الموهوبين قبل المدرسة الذين أعلنوا

عن مواهبهم بصورة تلقائية ، و مع ذلك لا يتعدى الإهتمام اللفظى سوى الحديث المتكرر عن موهبة الطفل فى شئ من المباهاه أمام الآخرين ، و لكن سرعان ما تبهت هذه الإشراقة الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين قبل المدرسة بسبب الإهمال الأسرى فى مواصلة رعاية مواهبهم ، إضافة إلى ضعف - إن لم يكن إنعدام - الإمكانيات المتاحة لرعاية الأطفال الموهوبين ، ربما بسبب إنخفاض المستوى الإقتصادى و الدخل المحدود الذى يكاد يكفى نفقات المعيشة اليومية ' أو لعدم وجود الوقت الكافى لرعاية هذه الموهبة فى ظل مشاغل الحيه المتعددة .

النمط الثالث : إهمال فى إكتشاف الأطفال الموهوبين قبل المدسة مع تقديم الرعاية التربوية - خاصة المعيشية منها - دون جدوى إبداعية بارزة : و فى هذا النمط يلاحظ وجود إهمال جسيم فى إكتشاف الأسرة للأطفال الموهوبين قبل المدرسة ، فى الوقت الذى توفر فيه لأطفالها كل أنواع الرعاية (الغذائية ، الصحية ، التكنولوجية) بوفرة و كثرة قبل أن ينطقوا بها ، و قد يرجع ذلك الإهمال فى إكتشاف الأسرة لموهبة الأطفال إلى إنخفاض مستوى الوعى التربوى و الثقافى بأهمية الموهبة وأبعادها لدى هذه الأسر الغنية التى تعيش مستوى عال من الرفاهية المادية .

النمط الرابع : إهتمام واع بالإكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين قبل المدرسة مع رعايتهم تربويا و إبداعيا : و فى هذا النمط يلاحظ وجود إهتمام كبير لدى الأسرة بعملية الإكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين قبل المدرسة ، مع توفير أنواع الرعاية التربوية و الإبداعية المتكاملة والمتواصلة لهؤلاء الأطفال الموهوبين ، و قد يرجع ذلك إلى الوعى التربوى و الثقافى المرتفع لدى هذه الأسر بأهمية الموهبة و أبعادها التربوية ، إضافة إلى توفير إمكانات المناخ الإجتماعى الداعم

للموهبة و رعايتها تربويا و نفسيا فهذه الأسر الواعية بمسؤليتها الأخلاقية تجاه رعاية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة .

- **متطلبات تفعيل دور الاسرة فى إكتشاف و رعاية الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة :**

يبدأ دور الأسرة فى عملية إكتشاف و رعاية الأطفال الموهوبين منذ لحظة الولادة فالأطفال الموهوبين يتميزون بالتطور السريع فى جميع النواحى النمائية منذ لحظة الميلاد عن أقرانهم من الأططفال العاديين

جدول (١)

يوضح الفرق فى النمو بين الأطفال الموهوبين و أقرانهم من الأطفال العاديين

معالم التطور	الطفل العادي	الطفل الموهوب
الحركات الاولية		
١ـ تغيير وضعه أثناء النوم	٣ شهور	٢,١ شهر
٢ـ الجلوس بمفرده	٧ أشهر	٤,٩ شهر
٣ـ الوقوف بمفرده	١١شهر	٧,٧ شهر
٤ـ المشي بمفرده	١٢,٥ شهر	٨,٨ شهر
٥ـ صعود السلم	١٨ شهر	١٢,٦ شهر
٦ـ تقليب صفحات الكتاب	١٨ شهر	١٢,٦ شهر
٧ـ القدرة على الجرى بصورة جيدة	٢٤ شهر	١٦,٨شهر
٨ـ القدرة على القفز بكلتا القدم	٣٠ شهر	٢١ شهر
٩ـ القدرة على ركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات و إستخدام البدال	٣٦ شهر	٢٥,٥ شهر
١٠ـ القدرة على إلقاء الكرات	٤٨ شهر	٣٣,٦ شهر
١١ـ القفز بقدم واحدة	٦٠ شهر	٤٢ شهر

الحركات المتطورة		
١ـ اللعب بشخشيخة الأطفال	٣ شهور	٢,١ شهر
٢ـ القدرة على إمساك الأشياء بيده	٩ شهور	٦,٣ شهر
٣ـ الخربشة العفوية	١٣ شهر	٩,١ شهر
٤ـ القدرة على رسم شخص له جسم	٤٨ شهر	٣٣,٦ شهر
٥ـ القدرة على رسم شخص واضح المعالم	٦٠ شهر	٤٢ شهر
٦ـالقدرة على رسم شخص له رقبة ويدين وملابس	٧٢ شهر	٥٠,٤ شهر
التطور فى اللغة		
١ـ القدرة على نطق صوتين مختلفين	٢,٣شهر	١,٦ شهر
٢ـ القدرة على نطق الكلمة الأولى	٧,٩ شهر	٥,٥ شهر
٣ـ القدرة على الإستجابه إلى إسمه	٩ اشهر	٦,٣ شهر
٤ـ القدرة على التنغيم الصوتى	١٢ شهر	٨,٤ شهر
٥ـ القدرة على نطق من ٤:٧ كلمات	١٥ شهر	١٠,٥ شهر
٦ـ القدرة على نمرفة الأشخاص و الأشياء	١٧,٨ شهر	١٢,٥ شهر
٧ـ القدرة على نطق ٢٠ كلمة	٢١ شهر	١٤,٧ شهر
٨ـ القدرة على ربط عدة كلمات عفوية	٢١ شهر	١٤,٧ شهر
٩ـ إستخدام جمل بسيطة	٢٤ شهر	١٦,٨ شهر
١٠ـ إستخدام أسماء الأشخاص	٢٤ شهر	١٦,٨ شهر

ومن الجدول السابق يتضح أن هناك مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة فى إكتشاف و رعاية الأطفال الموهوبين وتتمثل تلك المتطلبات فيما يلى :.

دور الاسرة فى اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين:

١ـمتطلبات تتعلق بمفهوم الموهبة لدى الأسرة المصرية :

فلازالت الأسرة المصرية تعانى من التخبط والغموض فى مفهوم الموهبة و لازالت تنظر إلى التحصيل الدراسى المرتفع بإعتباره أقصى

درجات الموهبة ولايزال التفوق الدراسى دليل على الذكاء ولايزال مفهوم الطفل الموهوب يشير إلى الطفل الذى يتميز بقدرات إبداعية فى مجالات الموسيقى أو الغناء أو الرسم أو كرة القدم فى حين تتجاهل الأسرة المصرية الأطفال الموهوبين فى مجالات مثل القدرة انقيادية أو المهارات الحركية أو القدرة العقلية العامة أو المواهب الخاصة .

٢ـمتطلبات تتعلق بعملية الأكتشاف المبكر للطفل الموهوب لدى الأسرة المصرية:

إن عملية الإكتشاف المبكر للموهبة تعتبر على درجة عالية من الأهمية و ذلك لأن تأخر إكتشاف الموهبة هو الخطوة الأولى نحو إنحدار الموهبة لدى الطفل لذلك فإن إمداد الأسر بقوائم السمات التى يمكن من خلالها إكتشاف الأطفال الموهوبين يعتبر على درجة كبيرة من الأهمية .

٣ـ متطلبات تتعلق بتنمية الأسر للدافعية لدى الطفل الموهوب :

فالدراسات الحديثة تشير إلى أن دافعية الطفل نحو الإنجاز و والمثابرة على القيام بالمهام الموكل بها هى أحد العوامل الأساسية والمكونات الرئيسة لتواجد الموهبة لديه لذلك فإن ممارسات أسر الأطفال الموهوبين لتنمية الدافعية لدى الطفل تعتبر ذات أثر مباشر و فعال فى تنمية مواهب الأطفال وتكوين مستويات عليا من الطموح فى النواحى المعرفية المختلفة .

٤ـمتطلبات تتعلق بالقراءة للطفل الموهوب :

تشير االدراسات إلى أن قراءة الأم لطفلها منذ الميلاد تعتبر عاملا أساسيا فى إكساب الطفل حب الكتب و تسريع معرفته بالقراءة و الكتابة و الطفل الموهوب يستطيع القراءة فى سن مبكر قد يصل إلى الثانية من عمره فعلى الأم القراءة للطفل منذ لحظة الميلاد بصوت عالى من أى كتاب حتى و إن كان هذا الكتاب خاص بالكبار.

٥- متطلبات تتعلق بتنمية تقدير الذات لدى لطفل الموهوب:

تشير الدراسات إلى أن الأطفال الموهوبين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين ، هذا الإخفاق قد يؤدى إلى إصابة الأطفال الموهوبين بالإحباط نتيجة لعدم الوصول إلى المستويات المطلوبة منهم .

٦- متطلبات تتعلق بقدرة الوالدين على التعامل مع النشاط المفرط للطفل الموهوب:

إحدى المشكلات التى تواجه آباء الأطفال الموهوبين هو النشاط المفرط التى يتمتع بها الطفل الموهوب ، فالطفل الموهوب عادة ما يتمتع بحيوية مفرطة و يحتاج إلى ساعات نوم قليلة جدا ، تلك الحيوية المفرطة التى قد يساء تفسيرها بإعتبارها نشاط حركى زائد أو غير مألوف أو غير طبيعى Hyperactivity ، و هو ما يسبب مشكلات لآباء الأطفال الموهوبين فى كيفية الربط بين مشاغل العمل اليومية و إحتياجات الطفل الموهوب و زيادة نشاطه ، لذلك على آباء الأطفال الموهوبين أن يعملوا على توفير مساحة من الوقت من قبل الأم و الأب بالتبادل لملازمة طفلهم الموهوب .

٧-متطلبات تتعلق بتجنب ضغط الوالدين على أطفالهم الموهوبين لتغيير مسار الموهبة لديهم:

معظم الآباء يرون فى أطفالهم السبيل لتحقيق احلامهم ، و يبذلون الكثر من المال و الوقت من أجل تحقيق تلك الأحلام ، وتصبح الروضه و المدرسة الجيدة هى تلك التى تستطيع تحقيق أحلامهم فى أطفالهم ، و عادة ما يبذل الآباء ضغوطا على أطفالهم للسير فى الطريق الذى رسمه الآباء ، وتتعاظم تلك الضغوط إذا ما أبدى الطفل إستعدادا فى مجال يخالف أحلام الآباء ، فبعض الآباء ممن يعملون فى مجال البحث العلمى يضغطون على أطفالهم للسير فى نفس الإتجاه ، و قد تحدث تلك الضغوط على الطفل بسبب وجود طفل آخر موهوب فى نفس

الأسرة ، و يرجع ذلك إلى وجود توقعات إجابية من جانب الوالدين أو المعلمين تجاه هذا الطفل نتيجة لمعرفتهم المسبقة بأخوته الأكبر سنتا منه، لذلك فعلى الوالدين بذل جهود معينة فى سبيل الحد من تلك الضغوط التى يتعرض لها أطفالهم الموهوبين .

وبالنسبة لدور كل من الأم والأب تبين معظم الدراسات في هذا المجال أن الأم تلعب دورا مؤثرا في تنمية موهبة طفلها ، وخصوصا في السنوات الأولى من عمره ، والتراث السيكولوجي يزخر بالعديد من الدراسات التي تبين هذا الدور. ومعظم الدراسات يؤكد أن هناك ارتباطا وثيقا بين ذكاء الأم وطفلها ، ويؤكد أن مستوى تعليم الأم بصورة خاصة ومشاركتها ومتابعتها لأمور الطفل وهو صغير لها أثار إيجابية بعيدة المدى على تربية الموهبة لدى الطفل مستقبلاً.

كما أورد(لوي ولويز) عدداً من الدراسات التي بينت أن هناك ارتباطاً قوياً بين توقعات الأم وذكاء طفلها . ومن الصعب التحقق في هذا الصدد من اتجاه العلاقة بين توقعات الأم وقدرات طفلها ، وتحديد العلاقة السببية بينهما ، وأي متغير يسبب الآخر ، وما إذا كانت توقعات الأم هي التي تؤثر على ذكاء الطفل، أم أن العكس صحيح . ولكن من الثابت علميا أن نوعية التفاعل بين الأم وطفلها بغض النظر عن السبب الحقيقي في إحداث هذا التفاعل يلعب دورا كبيرا في تربية الموهبة لدى الطفل ، وأن الأم تمتلك توقعات عالية لطفلها تكون أقدر على توفير بيئة غنية ميسرة لتنمية موهبته.

كما أن التفاعل اللفظي بين الأم وطفلها يلعب دورا كبيرا في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل منذ أشهره الأولى ، وتشير الدراسات إلى أن التفاعل اللفظي لأمهات الأطفال الموهوبين يتسم بالتعزيز اللفظي، وإعطاء إرشادات لفظية ، وإلقاء أسئلة مفتوحة ، وعدم إعطائه إجابات

جاهزة بل تشجيع الطفل على أن يبحث عنها بنفسه ، وكذلك حب الاستطلاع لديه .

أما بالنسبة لدور الأب فإنه لا يقل عن دور الأم في تربية الموهبة والإبداع لدى الطفل ، على الرغم من أن معظم الدراسات السابقة قد ركز على دور الأم فقط . وفي إحدى الدراسات التي أجراها (كارنز وشويل) على عدد من أباء الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال تبين نتائج هذه الدراسة أن هناك تبايناً كبيراً بين تفاعل أباء الأطفال الموهوبين وبين أباء الأطفال غير الموهوبين .

ولقد تجلى هذا التباين في أربعة أمور وهي:

•كان آباء الأطفال الموهوبين أكثر مشاركة لأطفالهم من آباء الأطفال العاديين ، ومن حيث كم ونوعية الوقت الذي يقضيه الأب مع طفله . وتشير هذه الدراسة إلى أن أب الطفل الموهوب يقضي وقتا في القراءة لطفله الموهوب قدره ثلاثة أضعاف الوقت الذي يقضيه أب الطفل العادي مع طفله، وكذلك يقضي أوقاتاً مع طفله تزيد بنسبة ٢٠٪ عن الأوقات التي يقضيها أب الطفل العادي مع طفله حيث يشارك في هذه الأوقات طفله في الذهاب إلى السينما، أو ممارسة الرياضة ، أو الذهاب في رحلات إلى حديقة الحيوانات مثلاً.

•وبالنسبة لنشاط القراءة ، فلقد حرص أباء الأطفال الموهوبين على تنويع نشاطات القراءة ، واهتمامهم لم يقتصر على مجرد القراءة لأطفالهم ، بل التركيز على مساعدة الطفل على التمييز بين بعض الكلمات والأصوات.

•اهتم أباء الأطفال الموهوبين بالتواصل اللفظي أكثر من أباء الأطفال العاديين ، ولقد تضمن التواصل الشفوي الجانب المعرفي والوجداني، كأن يشرح الأب لطفله بعض المفردات الجديدة المتعلقة بمحيطه ، ومشاعر الآخرين.

•كان أباء الأطفال الموهوبين أكثر اهتمام بالنشاطات الذهنية التي تتطلب استخدام العضلات ، الدقيقة ، وتتطلب نشاطاً ذهنياً كلعبة الليجو(Lego) ، أكثر من اهتمامهم بالنشاطات الحركية التي تتطلب استخدام العضلات الكبيرة ، كركوب الدراجة أو الركض .

•ركز آباء الموهوبين على بث الثقة في نفس الطفل ، وتجنب استخدام الألفاظ النابية ، وإظهار القبول غير المشروط لذات الطفل ، وكانوا أكثر اهتماما بالأسئلة غير المألوفة ، وتشجيع الميل للفضول.
تؤكد معظم الدراسات الآنفة الذكر أهمية توافر البيئة الغنية ثقافياً ، الآمنة سيكولوجيا لتنمية الموهبة والإبداع لدى الطفل في الأسرة ، ومن أهم عناصرها توافر الكتب والألعاب المثيرة ذهنياً ، وتشجيع الرحلات العلمية والثقافية ، وتشجيع الهوايات ، والإجابة عن أسئلة الطفل ، وتشجيع القراءة ، والتواصل اللفظي بين الآباء والأبناء.

كما تشير إلى أن أساليب التنشئة الأسرية التي تناسب الطفل الموهوب بصورة خاصة هي تلك التي تستخدم الإقناع معه ، وتعمل على احترام عقله ، لأن أسلوب الضرب واستخدام القسوة في المعاملة مع الطفل الموهوب بالذات معناه قتل موهبته وهي مازالت في المهد ، وأساليب التنشئة الأسرية التي تساهم في تنمية موهبة الطفل هي تلك التي تتجه نحو التسامح والقبول والانفتاح ، والبعد عن الفصل الحاد بين الأدوار الجنسية.

(صفاء الأعسر ، ٢٠٠٠)

مواصفات البيئة الأسرية الداعمة للموهبة:

تشير معظم الدراسات الي اهمية توافر العناصر الاتية فى البيئة الاسرية المساعدة للموهبة :

- يجب علي الاسرة ممارسة الاساليب السوية في تنشئة الأبناء والبعد عن التسلط والقسوة والتذبذب فى المعاملة ، وغيرها من الاساليب غير

السوية ، واتاحة الفرصة للطفل للاستقلال والاعتماد علي النفس ، وتعويده التعامل مع الفشل والاحباط.

- يجب على الأسرة ملاحظة الطفل بشكل منتظم ، وأن تقوم بطريقة غير متحيزة حتي يمكن اكتشاف الموهبة والتعرف عليها بشكل مبكر .
- توفير الامكانيات المناسبة للطفل وتهيئة الظروف الملائمة له ، كما يجب اتاحة الفرصة للطفل الموهوب للتعرف على الأشياء الجديدة وتشجيعه علي القراءة والاطلاع.
- على الأسرة ان تعامل الطفل الموهوب بإتزان ، فلا تصبح تجعله موضع سخرية لهم ولا تنتقص من شأنه ، كما يجب عليها الا تبالغ في توجيه الاطراء والاستحسان الزائد حتي لا يشعر الطفل بالغرور والاستعلاء .
- علي الاسرة ان تنظر للطفل نظرة شاملة ، فلا يتم التركيز علي القدرات العقلية او المواهب الابداعية المميزة فقط.

(**فتحي جروان ، ١٩٩٨**)

الفصل الثالث
الموهبة في رياض الأطفال

- إرشادات هامة يجب مراعتها في روضة الأطفال الموهوبين.
- أهمية الكشف المبكر عن الموهبة فى الروضة.
- مواصفات روضة الأطفال الموهوبين.
- واقع رياض الأطفال من عمليتى الاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين فى مصر.

الفصل الثالث

الموهبة في رياض الاطفال

تؤكّد العديد من الدراسات التربوية في مجال الموهبة على ضرورة اكتشاف والتعرّف على الأطفال الموهوبين في سنٍ مُبكّرة؛ بغرض تنمية ورعاية وتوجيه وإطلاق قدراتهم وطاقاتهم ، حيثُ يبيّن تورانس بأنّ الأطفال فيما بين سنّ الرابعة والخامسة تزداد قدرتهم على الخيال الإبداعي والإيهامي والناقد، ثمّ يأخذ في الضمور والتراجُع إنْ لم تتوافر له الظروف البيئية التربوية الغنيّة والمحفّزة والرعاية الإرشادية الملائمة.

لذا، تعدُّ مرحلة رياض الأطفال (ما قبل المدرسة) مرحلةً أساسية يَكتسبُ من خلالها الأطفال العديد من الخصائص النفسية والاجتماعية والتربوية التي تُساعدهُ على النمو ، حيثُ تغرس فيه بذور وملامح الشخصية؛ تبعاً لما توفّره البيئة المحيطة - البيت والروضة - بعناصرها التربوية والصحية، ولما هو موجودٌ عنْ طريق الوراثة منْ قدرات واستعدادات.

وروضة الأطفال تقوم - بوصفها إحدى مؤسسات المجتمع - بدور كبير فى تنشئة الطفل تنشئة إجتماعية سليمة ، و تسهم فى تهيئة البيئة بشتى الطرق والأساليب حيث تؤثر فيها و تتأثر بها ، و تعد الطفل للتكيف مع متطلبات الحياة العصرية و الإسهام فى تطويرها وتحديثها على أسس علمية ، فخير الإستثمارات قيمة ما يستثمر فى الإنسان ، فاطفال اليوم هم الموارد البشرية التى ستحمل راية تطوير المجتمع فى المستقبل القريب وإعدادهم لتحمل هذه المسؤلية يتطلب إعدادهم لمجتمع متغير و متطور و تزويدهم بالمهارات التى تمكنهم من التكيف لمتطلبات الغد .

وتشير الدراسات و الأبحاث التربوية فى مجال إكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين إلى أن الروضة هى مكان مؤهل و قادر على إكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين إذ تأخذ على عاتقها مسؤلية توفير المعلم القادر على إكتشاف الموهبة ومن يشاركه فى توفير الأنشطة التربوية والمناهج الإثرائية الخاصة بالأطفال الموهوبين فى تلك المرحلة .

إرشادات هامة يجب مراعاتها في روضة الأطفال الموهوبين:

وقد تكون إطاراً عاماً يُتحرَّكُ منْ خلاله لتقديم خدمات الرعاية الجيِّدة لجميع الأطفال عموماً والأطفال الذين يعطون مؤشراً على التميُّز والموهبة خصوصاً ، ويُمكنُ أن تكون هذه الإرشادات على النحو التالي:

أولاً، فيما يخصُّ إدارات رياض الأطفال:

تُعتبر الإدارة عصب العمل في الروضة وشريانه الذي يمدُّ المعلّمات والمنهج والأطفال وأولياء الأمور، فإنْ كانت متفهّمة ومختصّة حتما سيكون النتائج طيباً نضراً، وهنا نحبُّ أنْ نختصها ببعض التوجيهات، وهي :

١. تفريغ المعلّمات للمهمّة الرئيسة وهي الأهتمام بالأطفال، ومحاولة تخفيف الأعباء الإدارية من على كاهلهن إنْ وجدت؛ إذ نحن بحاجة أنْ تعطى المعلّمة فرصاً أكبر ووقتاً أوسع لإعداد مزيدٍ من الأنشطة الإضافية الملائمة والمنسجمة مع قدرات الأطفال الموهوبين.
٢. الحرص على توفير المباني والمرافق الملائمة لأداء أدوار مختلفة من قبل الأطفال، إذ أنّ غرفة الدراسة لا تُعتبر إلاّ جزءٌ مما يريده الأطفال.
٣. السعي نحو امتلاك أو طلب الأدوات والمقاييس الملائمة لهذه المرحلة الدراسية للكشف وتعرُّف الأطفال الموهوبين.
٤. التعاون مع المعلّمة عنْ طريقِ إعطائها المرونة الكافية التي تحتاجها للتعامل المثمر مع أطفالها ، والتي منها اكتشاف الموهوبين منهم.

٥. تأهيل وتدريب المعلّمات بشكل دوري عن طريق المحاضرات وورش العمل التي تدفع نحو وعي أفضل بالموهوبين وحاجاتهم التربوية والتعليمية والاجتماعية والانفعالية.

٦. تدريب بعض إدارات رياض الأطفال ليكونوا أكثر تخصصاً واهتماماً بتربية الأطفال.

٧. إعطاء جزءٍ من الصلاحيّات للمعلّمات، كتفويضهنّ باقتراح المناهج التربوية والخطّة السنوية العامّة واحتياجاتها الفنية، ومشاورتهنّ في بعض القرارات التي تخصّ عملهنّ الميداني مع الأطفال وخاصّة الموهوبين منهم؛ حيثُ أنّهم أقدر على تمسّ قدرات هذه الفئة العُمرية إضافة إلى ما يمتلكونه من رصيد خبرات كوّنتها السنون تلو السنين.

٨. تقليل عدد الأطفال في كلّ حجرة دراسية قدر الإمكان.

ثانياً: فيما يخصّ معلّمة رياض الأطفال:

إنّ العمل الذي تقوم به المعلّمة في رياض الأطفال عمل حيوي للغاية، إذ تعدُّ منَ الأسس التي ترتكز عليها المؤسسات في أداء رسالتها التربوية، وهنا نحبُّ أنْ نختصها ببعض التوجيهات، وهي:

١. الاطلاع والقراءة المتعمّقة لمفهوم الموهبة، وأدوات الكشف وتعرّف الموهوبين، وخصائص واحتياجات ومشكلات الأطفال الموهوبين، وأنواع خدمات الرعاية التي يُمكنُ توظيفها في الروضة.

٢. عقد دورات تدريبية من وقت لآخر في كيفية بناء البرامج الإثرائية التي تخدم كلّ الأطفال بمنْ فيهم الموهوبين كبرامج دمج المنهج أو إثراء المنهج المدرسي على سبيل المثال.

٣. الملاحظة الدقيقة لكلّ الأطفال وتسجيل أهم مؤشرات الأداء رفيع المستوى لكلّ طفل عبر استمارة يُمكنُ أنْ تعد وفقاً للأسس العلمية الموثوقة.

٤. التعاون مع أولياء أمور الأطفال وخاصّة الموهوبين منهم؛ كي يتمّ تقديم خدمات الرعاية الضرورية لهم ويتمّ التناغم في طريقة وكيفية عمل بعض الأنشطة التي تحافظ على التقدُّم.

٥. ضرورة تعليم معلمات الأطفال بعض مهارات التفكير البسيطة بشكلٍ مقصود وبطريقة مكمّلة مع المعلومات النظرية والكفايات المعرفة، وعلى سبيل المثال: التطبيق، المقارنة، معرفة السبب والنتيجة، التتابع، وغيرها الكثير.

٦. محاولة ربط وتفعيل عمل الأطفال في عملية التعلُّم، وبأنْ يكون التدريس عبارة عنْ إرشادات وتوجيهات تعوّدهم للتوقعات التي يُمكنُ أنْ يصلوا إليها.

٧. إعطاء الطفل الفرص الكافية لاكتشاف اهتماماته ويطوّر قدراته الخاصّة، من خلال تعلّمه للمحتوى الذي ترى الروضة والجهة المختصّة بوزارة التربية والتعليم والمجتمع بمؤسساته الداعمة لقضايا الطفولة أنَّ الطفل في حاجةٍ إليه.

٨. التنويع في الخبرات التعليمية والفرص التربوية الملموسة منْ قبل الطفل، حيثُ يحتاج الطفلُ إلى توظيف كلّ حواسه الخمس والخيال أو الحدس في المواقف التي يتعرَّضُ لها .

ثالثاً: فيما يخصّ أولياء أمور الأطفال:

لا يُمكنُ إغفال دور أوليّاء الأمور في التعرّف على قدرات ومواهب أطفالهم، وفي توفير الجو الأسري الآمن الذي يشعُرُ فيه الطفل الموهوب بتقدير واحترام ذاته، وهنا نحبُّ أنْ نختصها ببعض التوجيهات، وهي :

١. المتابعة الدائمة في المنزل والروضة لما يقوم به الطفل من أداءات، وما يمارسه من أدوار تربوية واجتماعية، وقياس مستوى التقدُّم والتطوُّر.
٢. توفير البيئة الآمنة والهادئة التي تجعل الطفل سليم نفسياً وعقلياً.
٣. معرفة أنّ الخبرة الناجحة التي يتعرَّضُ لها الطفل من خلال التشجيع أثناء التفاعل الاجتماعي يعطيه الإحساس بالفاعلية المطلوبة في تلك المرحلة الحرجة.
٤. تجنُّب وصول الطفل للإحساس المفرط بالإهمال أو الدونية، والتي قد يصلُ إليها لفقدان الفرص الجديدة والممتعة والمحفِّزة لإبراز مكنونات الاستطاعة والقدرة.
٥. إظهار التسامح للأخطاء العفوية غير المقصودة منْ قبل الطفل.
٦. العدل في التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية أيّاً كان ترتيب الطفل بين إخوانه وأخواته.
٧. اعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة ذات أهمية كُبرى، وإنْ كانت غير إلزامية.
٨. عدم الاعتماد على الروضة في تقديم كلّ المعارف والكفايات والمهارات والآداب والقيم، بل لابدّ بأنْ يكون لوليِّ الأمر دور مكمّل وموازي ومتوافق مع ما يتعلّمه الأطفال في الروضة.

(سامح الدسوقي ،٢٠٠٨)

أهمية الكشف المبكر عن الموهبة في الروضة:

تؤكد العديد من الدراسات على ضرورة الاكتشاف المبكر لموهبة الطفل والعمل على تنميتها بالطرق العلمية الصحيحة ، حيث أن التدخل المبكر لتنمية هذه المواهب يكون اكثر فاعلية من التدخل المتأخر. فإذا تم اكتشاف موهبة الطفل مبكرا فسيصبح بالإمكان التعامل معها بغرض تطويرها وتحسينها".

وبالإمكان الكشف المبكر عن علامات الموهبة بشرط أن يتاح الوقت لمراقبة الأطفال خاصة أثناء اللعب الحر والفردي دون الاعتماد على البرامج التقليدية في مرحلة ما قبل المدرسة لاكتشاف هذه المواهب حيث أن هذه البرامج لا يزال يغلب عليها النمط التقليدي.

فطبيعة الموهبة لدى الأطفال يتطلب إعدادا خاصا لبيئة تساعد على ظهورها والحد من الغموض الذي قد يكتنفها مؤكدة على دور الروضة في المساعدة على بزوغ هذه المواهب من خلال تشجيع الأطفال على كثرة طرح الأسئلة وإعطائهم مسؤوليات عديدة للاعتماد على أنفسهم والتعبير عما بداخلهم بحرية وبدون خوف.

فيجب أن تكون التنشئة الاجتماعية للأطفال تتوقف إلى حد كبير على أساليب الدعم والتشجيع أو الكف والمنع التي يمارسها الكبار مع الصغار؛ فسلوك الطفل الذي يجد تشجيعا وترحيبا وتدعيما من الكبار سيكرره الطفل ويعتاد عليه.. أما سلوك الطفل الذي تقابله بالاستنكار أو الإهمال أو العقاب فسيكف عنه. لذلك إذا واجهنا سلوك الاستطلاع أو التساؤل بالتشجيع والدعم سيستمر فيه الطفل ويترتب على ذلك نمو معارفه وخبراته.

أما إذا واجهنا سلوك الطفل للاستطلاع أو التساؤل بالإهمال أو السخرية، فإن الطفل سيكف عن التساؤل والاستطلاع، ومعنى هذا يتوقف عقله عن العمل ومن ثم يتوقف الذكاء والقدرات العقلية عن النمو.
(خالد الشيخلي، ٢٠٠٥)

تبدو أهمية الكشف والتعرف على الأطفال المتفوقين والموهوبين في النقاط الخمس التالية:

الأولى: أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال بصفة عامة، وللمتفوقين منهم بصفة خاصة؛

حيث يؤدى الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات ، كما يؤدى إلى احتمالية أكبر لظهور القدرات الابتكارية.

الثانية: إمكانية وسهولة التعرف على القدرات والسلوكيات التي تعكس التفوق، تزداد في حالة وجوده بشكل لافت، حيث تكشف الموهبة عن نفسها في مرحلة الطفولة المبكرة.

الثالثة: ان نتائج العديد من البحوث والدراسات انتهت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة وايجابية بين الدافعية المرتفعة في مرحلة الـ افولة المبكرة، وتطور القدرات العالية في مرحلة المراهقة.

الرابعة: أن الباحثين يؤكدون على ضرورة الكشف والتعرف على المتفوقين والموهوبين مبكرا ، حيث كشفت تجاربهم وبحوثهم عن وجود قدرات غير عادية عند الأطفال تبدأ في الظهور في السنوات الأولى من العمر ، وأن الأطفال يكونوا قادرين على حل أعقد الألغاز، وتذكر أدق التفاصيل لأحداث مروا بها.

الخامسة: أن التربويين يذكرون أن عملية الكشف والتعرف يتعين أن تتم في مرحلة مبكرة؛ فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة رياض الأطفال؛ فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح في الصف الثالث الابتدائي. (**رمضان عبد الحميد ، ٢٠٠٨**)

ومما سبق يتضح ان التعرف المبكر على الأطفال المتفوقين والموهوبين،يعتبر خطوة مهمة نحو تنمية طاقاتهم والاستفادة من إمكانياتهم ، و أننا إذا لم نتعرف عليهم أو نكتشفهم في وقت مناسب، فإنه يصبح من العسير علينا مواجهة احتياجاتهم، وقد يتعرضون لخبرات تسيء إلى الاستغلال الطبيعي لمواهبوم ؛ فقد نضيع وقتهم داخل حجرة الدراسة من غير جدوى، أو نجعلهم ينتظرون إلى أن يلحق بهم زملاؤهم ، وقد نطلب منهم القيام بواجبات وتدريبات روتينية غير ضرورية ،أو نكبت حبهم للاستطلاع والسؤال عن كثير من الأمور المفيدة لهم.

ويذكر" عبد المطلب القريطي"(١٩٨٩) أن الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ، وتحديد مدخلاتهم السلوكية يعد الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية والنفسية ، ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة لهم، والمشبعة لمتطلبات نموهم واحتياجاتهم الخاصة، كما أن له أهميته الفائقة في تصنيفهم لأغراض التسكين والدراسة وبحث مشكلاتهم. وأنه يستلزم لإنجاز هذا النوع من الخدمات الخاصة بالفرز والتقييم بالصورة المرجوة؛ ضرورة توفير مجموعة متكاملة من الطرق والأدوات العلمية اللازمة لتحديد مظاهر الموهبة والتفوق لدى النشء والشباب، بالإضافة إلى الاستمرار في متابعتهم وتقييمهم طوال مراحل دراستهم للوقوف بين وقت وآخر على مدى فاعلية ما يقدم لهم من برامج، وما يتعرضون له من خبرات ومدى كفايتها وكفاءتها بالنسبة لنموهم واحتياجاتهم التربوية الخاصة.

مواصفات روضة الأطفال الموهوبين :

وتشير الدراسات الخاصة بتربية الأطفال الموهوبين إلى أن الروضة الخاصة بالأطفال الموهوبين يجب أن تتمتع بالمواصفات التالية :

١. المناخ الدافئ الإيجابى .
٢. توفير الفرص المناسبة لتلبية حاجات الأطفال الموهوبين لحب الإستطلاع و الإبتكارية لديه.
٣. ثبات العاملين بها وعدم تنقلهم بشكل مستمر .
٤. وجود قدر معقول من النظام والتنظيم بها .
٥. غرس حب الكتب والقراءة ورعاية هذا الأمر .
٦. توفير فرص مناسبة للعب والإستكشاف .
٧. الإهتمام بالأنشطة الحركية .
٨. تعليم الأطفال الإختيار والسلوك الإستقلالى والتفاعل الإجتماعى .

٩. إعداد الطفل للدراسة الأكاديمية فى المستقبل .

١٠. الأمان ، أى أن الروضة تعمل بترخيص قانونى للعمل .

١١. أن تكون نسبة المعلمين إلى الأطفال هى ٢٠:٢ وفى حال غياب أحد المعلمين يكون هنالك البديل ليؤدى وظيفة المعلم الغائب

١٢. فتح قنوات إتصال بين الروضة و أولياء أمور الأطفال .

١٣. وجود فريق عمل من المتخصصين المدربين للعمل فى الروضة .

١٤. وجود منهج أنشطة مخطط تخطيطا جيدا ومصمم لتوليد الحما ن .

١٥. إستخدام الموسيقى فهى تحسن نسبه ذكاء الأطفال .

١٦. توفير تدريب أثناء الخدمة للمعلمين عن طريق دعوة كبار المربيين فى مجال تربية الموهوبين لإلقاء محاضرات وعقد حلقه إتصال بين دور الحضانه والجامعات والمدراس العليا المحيطة بها .

١٧. توفير الأجهزة التى تساعد الأطفال على اللعب فالنشاط الفصلى مهم لكل طفل فى الروضة يجب أن تتوافر فيها ساحات للعب والجرى وألعاب القوى والألعاب الجماعية بالإضافة إلى ركوب الدراجات فكل الأطفال يحبون التزحلق على آلات التزحلق كما يحبون إبتكار أوعمل تركيبات وأشكال خيالية من خلال صناديق الرمال .

وتشير باربرا كلارك (٢٠٠٩) Barbra clarck إلى أن هناك معايير يجب أن تتوافر لدى روضة الأطفال الموهوبين :

- **المعلمون** : كيف يتعامل المعلمون مع الأطفال ؟ هل يحب المعلمون الأطفال بصوره مسبقه ؟ هل المعلمون محل ثقة و يظهرون مشاعرهم الحقيقية تجاه الأطفال و يسمحون لهم ان يتعرفوا عليهم كأشخاص ؟ والقيام بأبحاث على برامج الأطفال الصغار تشير إلى أنه لايوجد برنامج يمكن أن يكون هو الأفضل وكل نماذج البرامج التى تم فحصها كانت ذات فاعلية عندما يظهر المعلمون إلتزاما بالنوذج و تفرغا للأطفال .

- **البيئة** : هل البيئة مربية للأطفال ؟ هل هى جميلة و مفعمة بالألوان و هناك فكر وراء تنظيمها ؟ هل البيئة مرنه وجذابة و مبهجة ؟ هل البيئة متغيرة بحيث تظل مثيرة ؟و تتضمن البيئة جعل الوالدين أو المعلمين على تقديم طرقا لتعليم الأطفال الأشياء التى يجدها كل من الوالدين و المعلمين و الأطفال شيقة و تقدم بيئة أكثر فعالية للتعلم .
- **الأنشطة** : هل هناك تنوعا فى الأنشطه متدرجة فى مستوى صعوبتها؟ هل هناك أنشطة لتحدى و توسيع مدارك الطفل أو مشاعرهم الجسدية والشعورية ؟ هل يستطيع الأطفال الذهاب إلى أقصى ما يبغون خلال النشاط؟ هل هناك العديد من المهارات لتعليم الأطفال الإبتكار؟

واقع رياض الأطفال من عمليتى الإكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين فى مصر :

هناك أربعة أنماط أساسية لواقع رياض الأطفال فى مصر من عملية إكتشاف و رعاية الأطفال الموهوبين وهى :

النمط الأول : إهمال فى إكتشاف الأطفال الموهوبين مع عدم القدرة على توفير الرعاية التربوية و الإبداعية المناسبة لهؤلاء الأطفال الموهوبين :

وفى هذا النمط الأول من الممارسات التربوية يلاحظ وجود إهمال واضح فى عملية إكتشاف و رعاية الأطفال الموهوبين فى الروضة مع عدم القدرة على توفير المناخ التربوى المناسب لتربية الأطفال الموهوبين الامر الذى يرجع إلى ضعف مستوى إعداد و تأهيل معلمات الروضة خاصة فيما يتعلق بإكتشاف الموهبة و رعايتها إبداعيا .

النمط الثانى : الاهتمام فردى و محدود باكتشاف الأطفال الموهوبين دون القدرة على مواصلة تقديم الرعاية التربوية و الإبداعية لهؤلاء الأطفال الموهوبين :

حيث يلاحظ من الممارسات التربوية وجود بعض حالات الإهتمام الشخصى المحمدود بصورة فردية من قبل بعض معلمات، رياض الأطفال دون التمكن من مواصلة تقديم الرعاية لهؤلاء الاطفال وفق برامج علمية متخصصة .

النمط الثالث : إهمال فى إكتشاف الأطفال الموهوبين مع تقديم الرعاية المركزة دون جدوى إبداعية بارزة

و يلاحظ من الممارسات التربوية وجود إهمال فى إكتشاف الأطفاال الموهوبين من قبل الروضة إلا لبعض الأطفال الموهوبين فى بعض المجالات مثل الغناء الإستعراضى و رقص الباليه .

النمط الرابع : إهتمام واع بالإكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين مع تقديم ألوان الرعاية التربوية المتكاملة و المتواصلة التى تحقق ذواتهم الإبداعية :

حيث يلاحظ من الممارسات التربوية وجود إهتمام واع بالإكتشاف المبكر للأطفال فى الروضة و يصاحبه تقديم ألوان الرعاية التربوية المتكاملة و المتواصلة التى تعمل على تحقيق الذات الإبداعية لهم و توفير المناخ التربوى الغنى بالخبرات و الأنشطة التربوية المناسبة لإكتشاف وتنمية الموهبة لديهم . (**سامح الدسوقي** ، ٢٠٠٨)

الفصل الرابع
دور المعلم في رعاية الموهوب

- خصائص معلم الموهوبين.
- كفايات معلم الموهوبين.
- مهمات معلم الموهوبين.
- نصائح لمعلمي الموهوبين.

الفصل الرابع
دور المعلم في رعاية الموهوب

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان فهي مرحلة تنمو فيها القدرات وتتفتح فيها المواهب لدى الطفل ، لذا نجد أن العناية بالطفل وتوفير الإمكانات المناسبة له تساعده على النمو السليم ، فالاهتمام بالطفل في هذه المرحلة الحاسمة في حياته لا يعود نتائجه على الطفل فحسب بل على المجتمع كله.

ويؤكد التربويون على أهمية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في مرحلة مبكرة من حياتهم ، لأن ذلك يساعد على توفير الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية المناسبة لهم لتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو في القدرات والإمكانيات لديهم ، وكذلك يرون أن عملية الكشف يمكن أن تتم بسهولة في مرحلة الروضة .

فالموهوبين والمبدعين يعتبرون ثروة الأمة الحقيقيةالتي ما بعدها ثروة والأمم بكافة ألوانها ولغاتها مدينة لهؤلاء سواء كانوا أحياء أوأموات ، فلا حضارة ولا تقدم ولا رقي بدون إنجازاتهم وإبداعاتهم فهم الاستثمارالحقيقي للأمة ورأس مالها فلا يعادل قيمتهم شيئاً.

وقد أسفرت نتائج بعض الدراسات عن أهمية بيئة التعلم في التأثير على نمو قدرات المتعلمين وكذلك توفير المناخ الذي يحفز قدرات الأفراد واستعداداتهم .

(Soriano, &Eunice, 1995,82)

وحجر الزاوية والمسئول عن اكتشاف ورعاية الموهبة في البيئة التعليمية هو المعلم فيستطيع المعلم المدرب الكشف النسبي عن القدرات الإبداعية والقيادية والقدرةعلى التعلم لدى الموهوب من خلال:

١. . إنتاجية الطالب.
٢. من خلال درجاته .

٣. مراقبة ومعرفة سلوك الطالب.
٤. أنشطة الطالب.
٥. رأي الأهل والزملاء.
٦. مقابلات فردية مع الطالب.

خصائص معلم الموهوبين :

ولأهمية دور المعلم في العملية التعليمية بشكل عام ولتعليم الموهوبين بشكل خاص، سوف نتطرق بشيء من التفصيل لخصائص وسمات المعلم وسوف نتناولها من ثلاثة جوانب: (**جابر طلبة** ، ١٩٩٧)

الجانب الأول: خصائص المعلم الشخصية.
الجانب الثاني: سلوكيات المعلم وتأثيرها على مناخ الفصل الدراسي.
الجانب الثالث: الأساليب وطرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة.

أولاً: خصائص المعلم الشخصية:

يعد المعلم العامل الهام والفاعل في العملية التعليمية بشكل عام وفي تعليم الموهوبين بشكل خاص. فالبرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس المتنوعة لا ترقى إلى المستوى المطلوب إلا بوجود معلمين لديهم من السمات والخصائص الملائمة لمقابلة متطلبات تلك البرامج والمناهج المقررة.
Gallagher, 1991) (Gallagher,Harradin&Coleman,1997)

مما يؤدي إلى تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية و تنمية مختلف الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة وخاصة الموهوبين منهم. وبالطبع هذا لن يتحقق إلا بوجود معلم، له من السلوكيات والخصائص الملائمة لكي يحقق التعليم أهدافه. ومن أهم الخصائص الشخصية للمعلم الآتي:

١. أن يتميز معلم الموهوبين بمستوى أعلى من المتوسط على اختبارات الذكاء. فهذا سوف يحقق له الشعور بالأمان وعدم الشعور بالتهديد أو الضعف أمام الطلبة المرتفعي الذكاء. فالمعلم لابد أن

يكون ذا بصيرة عالية وقدرات متنوعة. ولقد أكد فيلدهاوزين (Feldhusen, 1997) أن المعلم لهؤلاء الموهوبين لابد أن يكون متميزاً في صغره ومن الأفضل أن يكون منضماً إلى فصول الموهوبين في مراحل عمره المبكرة. فوجود قدر مرتفع من الذكاء لدى المعلمين يمكنهم من التعرف على مشاكل الموهوبين وتنوعها بحيث يكون لديهم سرعة البديهة واليقظة لكل ما يدور حولهم من أمور، وأن يتميزوا بقدرات مثل القدرة على التحليل والاستنتاج والربط للموضوعات والمفاهيم، ولقد أثبتت الأبحاث أن المعلمين المفضلين والذين تم اختيارهم من قبل الطلبة الموهوبين كأفضل وأحسن معلم، هم من تميزوا بنسب ذكاء مرتفعة مقارنة بالمعلمينالذين لم يتم اختيارهم والأقل تفضيلاً والذين كانت نسب ذكائهم أقل.

(Donna & Ford, 2001)

٢. أن يتميز المعلم بخاصية حب الإطلاع والإلمام والمعرفة الواسعة. ولديه غزارة في المعلومات والبيانات، والخبرة الواسعة في مختلف جوانب المعرفة، وخاصة في المواد التي يقوم بتدريسها، وأن يتميز بأفكار منظمة وواضحة، وأن يكون لديه الرغبة للتعلم باستمرار وزيادة معلوماته بمختلف الموضوعات فمعلم الموهوبين لابد أن يتميز بسعة الأفق في الثقافة والمعرفة مما يدفع الطلبة إلى احترامه وتقديره ويكون قدوةً، ومثلاً أعلى لهم والمفضل لديهم وعليه أن يكون ملماً بكافة المعلومات المرتبطة بالمادة التي يقوم بتدريسها ويربطها بما حولها من معلومات، وأن يكون متميزاً في النواحي البحثية. ولقد أظهرت الأبحاث أن المعلم الذي يحظى بتقدير واحترام الطلبة من الموهوبين والمفضل لديهم هو من يكون واسع الإطلاع في مختلف العلوم ولديه حب المعرفة والاستطلاع

والاكتشاف. حيث تقع عليه مسؤولية تطوير نفسه وأدواته. ومن جهة أخرى ذكر كل من هيوارد وأورلانسكي (Howard &Orlansky, 1992) أن لا يشترط على معلمي الموهوبين أن يكونوا مرتفعي الذكاء أو لديهم مواهب ولكن يجب أن يتمتعوا بمرونة وحب استطلاع والتحمل والكفاءة والثقة العالية بالنفس.

٣. الحصول على مؤهل تربوي متخصص أو دبلوم في مجال التفوق والموهبة. ويكون لديه إطلاع على مختلف جوانب النمو للقدرات العقلية، وأنواعها وكيفية قياسها، وطرق التدريس الملائمة، وأهم المقاييس للتعرف عليها، والإلمام بأهم الخصائص والسمات لدى الموهوبين، ومعرفة المشاكل والصعاب التي يتعرض لها هؤلاء خلال المراحل العمرية المختلفة، انعكاساتها على الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية. وعلى المعلم أن يكون على إلمام تام بالمواد التي يقوم بتدريسها بحيث تكون ضمن تخصصه الدقيق في الجامعة، فالتخصص الدقيق للمواد يمكنه من إشباع حاجات واهتمامات الطلبة ومقابلة متطلباتهم الاستطلاعية الدقيقة.

٤. أن يتميز المعلم بطموح عالٍ للارتقاء بمستواه العلمي والسلوكي لمواكبة متطلبات مهنته التعليمية وذلك بالالتحاق بالعديد من الدورات وورش العمل داخل المدرسة وخارجها لمواكبة التطور في تعليم الموهوبين، والوصول إلى أفضل الطرق الحديثة في التعليم وذلك لتلبية احتياجاتهم ومقابلة متطلباتهم الذهنية والنفسية والاجتماعية.

٥. أن يتميز معلم الموهوبين بشخصية مرنة، متقبلة لمختلف الآراء والمناقشات، لديه طلاقة في الأفكار والكلمات والمعاني والتداعي السريع للاستجابة للمواقف المختلفة والموضوعات

المتعددة. بعيداً عن التصلب والجمود في الآراء والأفكار التي يطرحها، متقبلاً لمختلف الموضوعات والنقاشات والحوارات بعيداً عن الانفعالات. متقبلاً ومعتاداً على الأسئلة الغريبة والغامضة والمحرجة، واستخدام الأساليب والصور الخيالية للكشف عن المشاعر لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين (Clarck, 1997).

٦. إن من الأهمية أن يتميز معلم الموهوبين بالثقة العالية بالنفس وبمعلوماته وقدراته، فقد تظهر الحيرة وتنعدم الثقة لدى الطلبة بالمعلم عند وجود قصور في معلوماته أو عدم الإلمام بالمادة العلمية، مما يجعل الطلبة في حالة ارتباك وقلق وحيرة، وعلى المعلم أن تكون لديه الشجاعة للاعتراف بالخطأ، في حالة عدم معرفته للإجابة على الأسئلة المطروحة من الطلبة المتفوقين والموهوبين وعدم الشعور بالتهديد الداخلي أو الضعف أو التردد أمامهم في حالة عدم الإلمام بالمعلومة المطلوبة وعليه الاعتراف بعدم المعرفة في حالة وجود الأسئلة المحرجة من الطلبة وعليه ألا يتجاهلها بل يسعى للإجابة عليها لاحقاً (De Bono, 1991) فالشعور بالثقة والمسئولية يساعد المعلم على مواجهة المواقف الغامضة والصعبة المحيطة به باستمرار خلال تعامله مع الطلبة المتفوقين والموهوبين، وعليه أن يكون واعياً لما يدور في أذهان الطلبة من أسئلة، ومستعداً للإجابة عليها، و يكون قريباً من الطلبة يحبهم ويحترمهم، ولا يغضب ولا تثير أسئلتهم المتكررة والمحرجة انفعالاته. (Kitano &Colangelo, 1989)

٧. أن يكون لدى معلم الموهوبين الميول والاهتمامات لتدريس هذه الفئة من الطلبة، هذه الخاصية أو الرغبة تجعله أكثر تحمساً ودافعية لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه لفئة لها خصائصها ومتطلباتها التي ينبغي أن يتعرف عليها ويقدرها ويحترمها ويحثهم

على الاستغلال الأمثل ولتنمية قدراتهم ومواهبهم وعليه أن يبدي اهتماماً واضحاً للتعرف على ميولهم واهتماماتهم وطموحاتهم (Webb, Meckstroth, Tolan, 1982)، وقد يشمل الاهتمام كل ما له صلة بهؤلاء الموهوبين من أولياء الأمور وزملاء وما يمارسونه من نشاطات وهوايات ومحاولة التنسيق بينها لتحقيق ما يرضي طموحاتهم ويؤدي لإشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم.وعدم القسوة أو السيطرة، فالثقة بالنفس وقوة الشخصية للمعلم لا يعني فرض السيطرة والتسلط ولكن يكون قدوة حسنة في تعامله وسلوكه وأفكاره وتصرفاته، وقد ذكر تورنس (Torrance, 1987) أن من أهم المعوقات التعليمية للموهوب هو طريقة تعامل المعلم مع الطلبة القائمة على التسلط والسيطرة والإصرار على إتباع الأوامر وتنفيذ التعليمات وعدم أخذ رأي ومشاركة الطالب، والتركيز على أساليب التقويم التقليدية مما يسبب للطالب ضغوطاً نفسية وتوتراً، وعدم إعطائه الفرصة للمناقشة والحوار في الموضوعات والقضايا التي تهمه والتي يرغب في مناقشتها. فعلى المعلم أن يكون عاملاً محفزاً ومشجعاً لا محبطاً لطموحاتهم (Clark, 1997).

٨. أن يكون المعلم ذا شخصية مرحة، جذابة وأن يكون المرح والبشاشة وحب الدعابة والنكتة أسلوبه لتلطيف الجدية والحدة للمناقشات والحوارات، لديه مهارة التعامل والاتصال والتواصل مع الآخرين، وأن يكون ديمقراطياً في تصرفاته وآرائه، يستمع للطلبة وينصت لمشاكلهم ويترك الفرصة لطرح ما لديهم من أفكار وآراء، ولا يجبرهم على تبني أفكار الآخرين من خلال الضغط عليهم واستخدام سلطته كمعلم.

٩. أن يكـون الإخـلاص والتفـاني في العمـل مبـدأه وسـعة الـصدر والتسامح أخلاقه. وأن يظهـر لديـه التوافـق النفـسي والاجتمـاعي والانفعالي، ويتميـز بالقـدرة علـى المبادرة وحسن الخلق والاحترام للجميع.

وقد أورد فيلدهاوزين (Feldhusen, 1997) عدداً من الخصائص والصفات الشخصية لمعلم الموهوبين منها:

- مستوى مرتفع من الذكاء.
- الطموح العالي والحماس للعمل.
- يتصف بالمعرفة الواسعة وتنظيم الأفكار وتعددها.
- يتصف بالثقة العالية بقدراته ومعلوماته.
- يتميز بخيال خصب وأسلوب جذاب للتعبير والحوار.
- احترام وجهات النظر المختلفة، وأقل انتقاداً للآخرين.
- القدرة على التعرف على مشاكل الموهوبين وإرشادهم وتوجههم.
- يندمج مع الطلبة ويتبادل الأفكار والطموحات معهم ويحقق جواً من الديمقراطية.
- يتعاون مع الآخرين ويقدم المساعدة لهم.

ويؤكد تورنس (Torrance, 1987) أن هناك بعض الخصائص الشخصية لمعلم الفصل والتي قد تعيق العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي لدى الموهوب أو المتفوق وهي:

١. إن بعـض المعلمـين قـد ينقـصهم التـدريب والخـبرة اللازمـة للعمليـة التعليمية، ولديهم قصور في النواحي العلمية والعملية لطرق التدريس، والوسائل التعليمية المستخدمة، بما يتطلب المتابعة وإجراء التدريبات اللازمة خلال الخدمة أو قبل أن يلتحق المعلم بالتدريس لهؤلاء المتفوقين والموهوبين.

٢. إن بعض المعلمين للموهوبين ينقصهم الثقة بالنفس نتيجة لقلة المعلومات التي يمتلكونها وعدم الجاهزية نفسياً وعلمياً للتعامل مع الموهوبين، ولهذا قد يشعرون بعدم الأمان والإحباط، لعدم تقبل الطلبة لهم وعدم الرضا عن أدائهم خلال عملية التدريس، ولهذا قد لا يجدون متعة في تعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين.

٣. إن هؤلاء المعلمين يظهر عليهم التصلب والتعصب لآرائهم، وعدم وجود المرونة في أفكارهم واتجاهاتهم، وهم بذلك لا يشجعون الأفكار المخالفة أو التي تتسم بالجدة والغرابة، فهم رافضون لكل غريب وجديد يخرج عما هو معتاد من مناهج تعليمية تقليدية.

ثانياً: سلوكيات المعلم وتأثيره على مناخ الفصل الدراسي:

يعتبر المعلم العامل الرئيسي والمكون لعملية التفاعل داخل الفصل الدراسي. فالظروف المناخية السائدة داخل الفصل الدراسي ما هي إلا نتيجة لتداخل وتفاعل عدد من العناصر. فهناك :

١. شخصية المعلم كنظام مستقل له تعاملاته وخصائصه وسماته الشخصية وخبرته السابقة.

٢. الطالب وما يتميز به من نظام وتفاعل داخلي يعكس الأساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية التي انبثق منها، وكل طالب هو نظام مستقل بذاته له علاقاته واهتماماته وقدراته وخصائصه وسماته يختلف عن الآخرين.

٣. التفاعل الجماعي للطلبة داخل الفصل بعضهم ببعض والذي قد يخلق جواً غير مريح في بعض الأحيان قد يعكس أساليب تعامل وتفاعل غير متوازنة وذلك نتيجة لاختلاف النواحي الثقافية والاجتماعية وأساليب التنشئة مما يتطلب تدخلاً لإعادة التوازن لهذا النوع من التفاعل.

٤. التفاعل الحاصل بين الطلبة والمعلم سواء كانت تفاعلات كمجموعة أو عدة مجموعات أو تفاعلات فردية بين المعلم والطالب.

هذه العناصر المتعددة للعلاقات الداخلية في الفصل الدراسي والناتج عنها عملية التفاعل لهذه العناصر يخلق جواً ومناخاً إما أن يكون مريحاً يدعو إلى الاطمئنان والراحة والشعور بالأمان وبالتالي يكون دافعاً للإنجاز والتحصيل وإما أن يكون جواً يدعو إلى القلق والتوتر والخوف وبالتالي يؤثر على العملية التعليمية مما يؤدي إلى إخفاق تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية (Gallagher, 1991) (Herradine, &Coleman, 1996). إن سلوكيات المعلم وتأثيرها على المناخ الفصلي السائد يدفع بالعملية التعليمية ويساهم بالوصول إلى التفاعل المتوازن بين تلك العناصر المتعددة داخل الفصل الدراسي مما يجعل الفصل الدراسي يتميز بالآتي:

مناخ مريح و مناسب لتطوير مختلف جوانب النمو العقلي والانفعالي والجسمي والاجتماعي والابتعاد عن أن يكون المناخ الصفي متمركزاً حول المعلم (Teacher Centered Classroom)، والذي يكون فيه المعلم المتحدث معظم الوقت، ويكون الشكل التنظيمي للفصل يأخذ الشكل التقليدي للصفوف المتراصة، والمتجهة نحو المعلم، والسبورة من أمامهم. ويؤكد ستيل (Steele, 1982) أهمية أن يكون مناخ الفصل الدراسيمتمركزاً حول الطالب ويكون الطالب محور العملية التعليمية (Student Centered Classroom)، بحيث يتفاعل كل من الطالب والمعلم أي أن التفاعل في عدة اتجاهات وتكون طريقة الجلوس للطلبة على شكل مجموعات أو دائرة.

١. أهمية إدخال النواحي الإنسانية والعاطفية والوجدانية في العملية التعليمية من خلال إضفاء الاحترام والتعاطف على الجو

الدراسي، وحفظ الكرامة والتقدير، ونبذ كل ما هو مؤذ لكرامة الإنسان أو الإقلال من شأنه.(Calrk, 1983)

٢. أن يكون الجو السائد في الفصل الدراسي قائماً على التسامح والبعد عن العقاب بكافة أشكاله اللفظية والجسدية (Torrance, 1987)

٣. أن يتمتع الفصل الدراسي بجو من الحرية والديمقراطية في التعامل، وعدم فرض الرأي، وتعطي الحرية للطلبة للنقاش والحوار بطريقة حضارية وتقبل مختلف وجهات النظر، وإبداء المرونة في التفكير وعدم التصلب والجمود.

٤. ممارسة الطلبة المشاركة في اتخاذ القرارات فيما يخصهم من منهج وطرق تدريس ووسائل تعليمية ونشاطات صفية وغير صفية وعمل الخطط الفردية والتقارير (Renzulli, 1994).

٥. أن يتميز مناخ الفصل الدراسي بإعطاء الفرصة للطلبة للاكتشاف والاستطلاع العملي التطبيقي داخل الفصل الدراسي وخارجه مما يؤدي إلى كسر حاجز الرهبة والخوف لديهم، ويدفعهم إلى مزيد من الإطلاع والتعلم وبهذا يكون داعماً ودافعاً لعمليات التفكير بمختلف أشكالها (Renzulli, 1994).

٦. أن تساهم سلوكيات المعلم بإيجاد مختلف الطرق لزيادة الإثارة وجعل البيئة الصفية محطة للتشويق والاستثارة، وتعدد الموضوعات المطروحة والتي تتعلق باهتمامات الطلبة وميولهم، وربط الموضوعات العلمية البحتة بموضوعات محببة لدى الطلبة مثل كرة القدم والألعاب الالكترونية أو الشخصيات الكرتونية المحببة أو العرائس كنواحي تطبيقية للدرس لزيادة الإثارة والمتعة (Renzulli, 1994) والتقليل من الواجبات الفصلية الروتينية واستبدالها بنشاطات تدعو إلى الخيال والتأمل والبحث مما

يكون داعماً ودافعاً لعمليات التفكير المختلفة في جو مناسب قائم على استخدام أساليب حديثة تتفق مع ميولهم واهتماماتهم (Steele, 1982) (Treffinger, 1986.)

٧. الابتعاد عن جو التسلط والقمع وإحداث الخوف والقلق لدى الطلبة. فلقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال المتفوقين والموهوبين الذين تربوا في بيئات قائمة على التعامل الصارم والأساليب التسلطية كالتوبيخ والإيذاء وإعطاء الأوامر والاستهزاء وعدم التقدير والاحترام والتحقير والعقاب البدني يظهر عليهم الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس والانسحاب، فهذا الجو للفصل الدراسي غالباً ما يمنع الإبداع والتفكير المرن الأصيل ويبعث إلى انخفاض الروح المعنوية للطالب وتقدير الذات والشعور بالخضوع، وعدم الإحساس بالقيمة والشعور بالانقيادية والمسايرة للآخرين وعدم الاعتداد بالرأي وانخفاض الثقة بالنفس .(Torrance, 1987)

٨. أن يكون جواً مليئاً بالمرح والفكاهة، يدعو إلى المساواة والتعاون البناء بين الطلبة كمجموعات وكأفراد، وتكون الحصص ممتعة وحيوية بحيث لا يشعر الطلبة بالملل. وأكد كل من كلارك (Clark, 1997) وباسو (Passow, 1986) على أهمية التعليم المفتوح، وترك الفرصة للطلبة بحرية للتحدث والمشاركة، هذا الجو من الانفتاح والشعور بالارتياح يدعو الطلبة ويساعدهم على تطوير ذاتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية.

٩. أن يكون لدى معلم الموهوبين القدرة على إدارة الجماعات الصغيرة، والعمل التدريبي التعاوني، والتعرف على كيفية التدريب على إدارة الحوار والنقاشات بين المجموعات، وتتضح مهارة المعلم في جعلهم يشعرون بالتفوق في المناقشات والحوارات

التي يطرحونها. ومعرفة الحوار البناء والحوار الدفاعي وغيرها من الموضوعات المرتبطة بالتعلم التعاوني والجماعات

.(Renzulli, 1994)

١٠.الاستخدام الأمثل للحوافز والمؤثرات الفعالة لزيادة التفاعل في الفصل بدون المبالغة في استخدامها ، وعليه تحديد أهمية المؤثرات والمعززات الداخلية والخارجية وأيهما أكثر فعالية.

ومن هنا نرى أن للمعلم أثراً واضحاً بالارتقاء بأداء الطالب من خلال توفير المناخ الفصلي المناسب، ولقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة موجبة قوية بين كل من الأداء السلوكي الذي يقوم به المعلم داخل الفصل الدراسي واستخدامه الطرق التفاعلية المناسبة وأساليب التعامل الشخصية البعيدة عن العنف والقسوة والتسلط، وسلوك أداء الطلبة لاحقاً. فقد أظهرت دراسة فيلدهاوزين (Feldhusen, 1997) أنه كلما زادت نسبة التعامل البناء للمعلم مع الطلبة كلما تطورت مواهبهم وقدراتهم إلى مستوى أعلى، فمؤهلات المعلم وأساليب التعامل الشخصية للمعلم هما شيئان مكملان لبعضهما ، ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى في تأثيرهما على أداء ونوعية التفكير لدى الطالب سواء كان داخل الفصل أو خارجه.

ولقد ظهر أن الاهتمام بالجوانب العاطفية والوجدانية للطالب عامل هام وضروري لتقبل المعرفة واستيعابها والاستفادة منها. فتركيز المعلم على الجوانب المعرفية والعمليات العقلية للطالب، وإهمال الجانب الوجداني والعاطفي، يجعل الطالب يفقد الكثير من المعلومات المعطاة، و يمنع إجراء مختلف العمليات العقلية لوجود حاجز الخوف والتردد والشعور بالقلق وبعدم الحب والأمان وغيرها من المشاعر الوجدانية والعاطفية وهذا ما تنادي به معظم النظريات الحديثة (Goleman, 1995) من أجل

الاهتمام بهذا الجانب العاطفي والوجداني للطفل وجعله من ضمن الأولويات للمعلم للرقي بمختلف القدرات العقلية.

ثالثاً: الأساليب التعليمية وطرق التدريس:

إن ما يتميز به الموهوب من خصائص وصفات لها ما يقابلها من متطلبات وطرق تدريس ووسائل تعليمية مناسبة. فالمعلم يقع على عاتقه العبء الأكبر والهام لمقابلة حاجات المتفوقين والموهوبين بما يوافقها ويتلاءم معها من طرق تدريس ومناهج وأساليب تعليمية مناسبة. وكما ذكرنا سابقاً في الفصل الخاص بصفات وخصائص المتفوقين و الموهوبين، أن تلك الفئة لها صفات وخصائص تختلف عن غيرهم من الطلبة العاديين. فعلى سبيل المثال، بعض هؤلاء المتفوقين والموهوبين يتميزون بقدر عالٍ من الفهم والاستيعاب السريع للمعلومات مما يتطلب طرق تدريس ملائمة تتوافق مع هذه الخاصية وتختلف عما هو مستخدم من طرق ووسائل تعليمية مع الطلبة العاديين الأقل سرعة في فهم المعلومات واستيعابها. بالإضافة إلى أن المتفوق أو الموهوب قد يتميز بقدرة استدلالية عالية، فهو لا يكتفي بالتعرف على المعلومات واستيعابها ولكن الحالة الاستدلالية جاهزة معه. فيلاحظ المعلم أن الطالب المتفوق أو الموهوب كثير الأسئلة خلال الشرح وعند طرح الموضوعات، فهو باستمرار يستخلص النتائج بشكل سريع من خلال ربطها وتحليلها وقد تتجاوز ما يتوصل إليه المعلم (Gallagher, 1991) (Maker, 1997) وبالطبع هذا يتطلب نوعاً من أساليب التدريس والذي يجب أن يراعي فيه هذه الجوانب والمعرفة بخصائص وسمات الموهوبين. وأن يكون المعلم لديه التهيئة والاستعداد للإجابة عن الأسئلة الطارئة والآنية عند طرحها لمقتضيات ولمتطلبات عملية التفكير للطالب الذي يرغب في الحصول على إيجادة المعلومة المطلوبة لاستعمالها لعملية ذهنية محددة وبشكل سريع وذلك للوصول إلى الفكرة ذات العلاقة.

كما أن الموهوب لديه غزارة في المعلومات والبيانات الواسعة في كافة المجالات والتي اكتسبها من خلال قراءاته المتعددة واطلاعاته الواسعة، وقد مكنه وساعده في الاحتفاظ بها قدرته التذكرية العالية التي يتمتع بها، فهو لا يكتفي بالمقررات الدراسية، لكن يتعداها إلى مجالات أوسع وأرحب قد تفوق ما لدى معلمه من معلومات في بعض الأحيان بالإضافة إلى تميز الموهوب بالثروة اللغوية والطلاقة اللفظية، كل هذا يتطلب من المعلم أن يضاعف الجهد في معرفة خصائص هؤلاء الموهوبين العقلية والانفعالية والعاطفية وبالتالي مقابلتها بما يتوافق معها من طرق تدريس وأساليب تعلمية وتربوية تحقق الرضا والإشباع لحاجاتهم ومتطلباتهم المختلفة (Kirk,Gallagher&Anstasiow,2000)ومن أهم ما يجب على المعلم للفصل الدراسي القيام في هذا الجانب الآتي:

١. التحديد الواضح للأهداف والطرق التدريسية والوسائل التعليمية الملائمة.
٢. التحديد الدقيق للمهارات والقدرات العقلية التي ينبغي استخدامها وإتقانها، وتحديد النشاطات والتدريبات بشكل تفصيلي، وعدم الاكتفاء بمحتوى الدرس، أو البيانات والمعلومات الواردة في الدرس، واستخدام التدريبات المناسبة لتنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعه (Renzulli, 1994). والابتعاد عن عملية التلقين أو الاعتماد على أسلوب الحفظ للمعلومات والحقائق المتضمنة في المناهج الدراسية.
٣. الاهتمام بمختلف عمليات التفكير العليا (Higher Order Thinking) فمسؤولية المعلم تتعدى المنهج الدراسي ومحتواه العادي إلى التركيز على العمليات العقلية من التحليل والتركيب والاستدلال والتفكير الإبداعي
٤. والتفكير الناقد (Steele, 1982) فالتركيز على المحتوى للمنهج الدراسي لكي يفهمه ويستوعبه الطالب، و التركيز على قدرة أو

مهارة واحدة مثل الحفظ والتذكر أو الفهم والاستيعاب للمنهج الدراسي من القدرات التي تعتبر من أنواع التفكير الدنيا (Lower order thinking)، والتي هي بلا شك هامه وضرورية للتدريب عليها ولكن إلى جانب العمليات العليا الأخرى للتفكير. فمن المهم التركيز على التدريبات المناسبة لتنمية عمليات التفكير المختلفة مثل التفكير التباعدي، والتقويمي والمعرفي الإدراكي. وأن يكون المعلم دافعاً ومحفزاً لنمو تلك العمليات العقلية مع التنوع في المحتوى والناتج لتلك العمليات. والمهارات الضرورية وذلك للاستفادة القصوى للمعلومات المعطاة والتي تحقق إشباعاً لمتطلبات وحاجات الطلبة المتفوقين والموهوبين.

٥. لتركيز على كيفية التفكير، أكثر من التعلم أو ماذا نتعلم ولكن الأهم كيف تفكر، والاهتمام بتطوير نوعية التفكير ووضع الخطط والاستراتيجيات لتعلم التفكير.

٦. التنوع في طرق وأساليب التدريس بحيث يتناسب مع مختلف شرائح الموهوبين من مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، ومن المبدعين، وأصحاب المواهب، وغيرهم من فئات المتفوقين والموهوبين.

٧. الاهتمام بتشجيع النشاطات المستقلة والتي تعتمد على الاكتشاف الذاتي، وإعطاء الطالب الحرية للكشف عن قدراته والتعرف على أنواع التفكير لديه، يمكن تكليف الطالب بالقيام بمشروعات صغيرة مما يمكنه من التعرف على قدراته ومهاراته.

٨. أن يكون لدى المعلم القدرة على التعمق الرأسي في المادة العلمية وتحليلها والتوصل إلى معلومات دقيقة بالإضافة إلى القدرة على التوسع الأفقي في المادة العلمية وربطها بمختلف المواد والموضوعات الأخرى الخارجة عنها.

٩. إعطاء الاهتمام للخيال الواسع والإبداع والقدرة على حل المشكلات، والتشجيع للأفكار الخيالية والغريبة للتوصل إلى معلومات جديدة والابتعاد عن تكثيف المعلومات والتركيز عليها على حساب الوعي والاستخدام.

١٠. التنويع في أساليب التقويم للطالب، ولا يعتمد على الاختبارات التقليدية ويجعلها كمحك لتحديد نقاط القوة والضعف للطالب، ولكن أهمية التنويع في أساليب التقويم من تغذية راجعة إلى أسئلة مفتوحة إلى مواقف غير مكتملة ومحيرة وغامضة يمكن أن نصل من خلالها إلى عدد من القدرات الإبداعية والقدرات التحليلية المنطقية.

١١. وقد أورد فيلدهاوزين (Feldhusen, 1997) عدد من الخصائص التدريسية لمعلم الموهوبين نورد منها :

١٢. لديه المهارة على تطوير المناهج والمواد الدراسية وإعدادها.

١٣. المهارة العالية في الإعداد والتدريس لمختلف أنواع القدرات العقلية، والاهتمام بالقدرات الإبداعية وحل المشكلات.

١٤. الإلمام بمهارة تقنيات الأسئلة وتركيبها وطرحها.

١٥. المهارة في التأسيس للأنشطة المستقلة والأبحاث.

١٦. الإلمام بمهام وأساليب التعليم التفردي والتعاوني.

وقد اورد فورد Ford, 2003)) مقارنة للأساليب والاعتقادات والتطبقات التربوية الحديثة لتعامل المعلم مع الطلبة وطرق التدريس وبين الأساليب والاعتقادات والتطبقات التقليدية وقد أكد في أبحاثه على أهمية أن يتميز المعلم بمهارات أساسية، كالتعامل البناء، ومهارات الاتصال، وتقبل وجهات النظر، واستخدام البرامج المتعددة، المتنوعة كالبرامج الإبداعية، وبرامج التفكير لتحسين مستوى أداء الطلبة في كافة المجالات.

ولأهمية دور المعلم في التأثير على تصرفات وسلوكيات الطلبة سواء كان داخل الفصل الدراسي أو خارجه، أورد رينولد وبيرتش (١٩٨٢م) ستة مبادئ لمساعدة المدرسين لإيجاد خبرات تعليمية مناسبة لفئة المتفوقين و الموهوبين:

١. تعليم الموهوبين أن يكونوا مثاليين ومؤثرين من خلال القيام بالدراسات المستقلة، ومحاولة غرس المهارات اللازمة لمتطلبات التعليم المستقل والاعتماد على الذات والقدرة على تحصيل المواقف وحل المشكلات.

٢. مساعدة هؤلاء الموهوبين على التدريب على استحضار مختلف القدرات العقلية من عمليات معرفية معقدة وتفكير مبدع والقدرة على التحليل والنقد.

٣. تشجيع الموهوبين على استخدام النقاش والحوار للأسئلة المطروحة لمساعدتهم على اتخاذ القرارات والتخطيط والإلمام بمختلف المواقف المحيطة بهم.

٤. إكسابهم المهارات الضرورية للتفاعلات الاجتماعية الإنسانية اللازمة، للعمل بكل سهولة ويسر مع مختلف الجماعات من مختلف الأعمار ومختلف الطبقات الفكرية.

٥. مساعدة الموهوبين على اكتساب السلوكيات الإيجابية وتقديم التقدير والاحترام لكل الناس مهما كانت قدراتهم ومواهبهم، ومحاولة الوصول إلى فهم ذواتهم والوصول إلى الرضا وإقامة علاقات صحية مع الآخرين.

٦. تقوية توقعات الطالب الإيجابية والمتعلقة بقدراته وبالجانب المستقبلي لدراسته والوظيفة التي سيلتحق بها ولحياته المستقلة بشكل عام، لدفعه لمزيد من التفكير لتحقيق طموحاته .

وخلاصة القول أن المعلم يشكل الركيزة الأساسية في الرقي بقدرات ومواهب الطالب وله الدور الواضح والهام في التأثير على العملية التعليمية والتربوية، ولأهمية هذا الجانب في حياة النشء ولإيجاد جيل قادر على تحمل المسؤولية والنهوض بمتطلبات مجتمعه وتحقيق التقدم في كافة المجالات، ينبغي أن تتضافر كافة الجهود لإعداد المعلم الكفء القادر على القيام بوظائفه التعليمية والتربوية على أكمل وجه وذلك من خلال تهيئة الجو التعليمي المناسب واللائق للمعلم وإعداد البرامج والتخصصات المختلفة على مستوى الجامعات بحيث تتوافق تلك التخصصات مع متطلبات العصر ليكون عاملاً فعالاً في التوصل إلى العقول المنتجة ذات التفكير الأصيل المرن.

ولتطوير خصائص معلم الموهوبين الفعال من وجهة نظر الخبراء ينبغي مراعاة ما يأتي:

- يقوم المعلم بطرح أسئلة لا يمكن الاجابةعنها من خلال قراءة الدرس فقط.
- يسمح للطلبة باقتراح إجابات بديلة.
- يستوعب اقتراحات الطلبة غير المألوفة.
- يطلب من الطلاب تدعيم إجاباتهم وآرائهم بالأدلة.
- يزود الطلاب بموادّ ووقت كافٍ لتطويرالأفكار.
- يستمع لآراء طلابه ويشجعهم على التعبير عن آرائهم.
- يستخدم المناقشة الجماعية في حل المشكلات.
- يستخدم نشاطات تطوير مفهوم الذات.
- يوفر تغذية راجعة لأعمال الطلبة.
- يوجه الطلاب لمساعدة الآخرين، وتقبل الفروق الفردية.
- يخصص مكاناً لعرض أعمال الطلبة.
- يشجع الطلبة على الاستقلالية في إنجاز الأعمال التي تهمهم.

كفايات معلّم الطلبة الموهوبين:

يشير صُبحي (٢٠٠٣) إلى جملة متطلّبات ينبغي توافرها في المعلّم للقيام بتعليم وتربية الطلبة الموهوبين، وهي:

١- خبرات معرفية تتصل بميدان الموهبة، إلى جانب الإلمام بالمفاهيم ذات العلاقة، وإدراك كيف تعبّر هذه المفاهيم عن ذاتها؛

٢.خبرات معرفية وفهم عميق للخصائص والسمات المعرفية والاجتماعية والانفعالية للطلبة الموهوبين، إلى جانب إدراك احتياجاتهم الخاصّة والمشكلات التي قد تعترض مسيرة حياتهم العملية والعلمية والاجتماعية؛

٣.خبرات معرفية تربوية عميقة ورفيعة المستوى؛ من أجل الوصول إلى أوعية المعلومات والبيانات والمعارف بأشكالها المختلفة المتطوّرة والمتجدّدة أبداً؛

٤.القدرة على تطوير المناهج والمواد التعليمية، إلى جانب القدرة على توظيف الوسائط بأنواعها المختلفة في ترسيخ الخبرات المعرفية المكتسبة، والتي تنسجم وقدرات الطلبة الموهوبين واهتماماتهم وميولهم وأنماط تعلّمهم وتفكيرهم؛

٥.توفير (أو خلق) البيئة التربوية المناسبة للطلبة الموهوبين بصورة تجعلها تنطوي على درجة من التحدّي؛ الأمر الذي يُساعد على تفجير الطاقات الكامنة لديهم، وتُساعدهم في تحقيق إنجازات رفيعة المستوى.

وقد قسّم صُبحي (٢٠٠٣) كفايات معلّم الموهوبين إلى أقسام، وهي:

١.كفايات معرفية: وتشمل المفاهيم والخبرات والتجارب، ويُمكنُ ترجمة هذه الكفايات إلى أفعال من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، والمشاركة في الورش التدريبية، والمؤتمرات، والتثقيف الذاتي المستمر؛

٢.كفايات اجتماعية: وهي ما يتّصل بالتفاعل الاجتماعي الذي يُمكّن المعلّم من المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم على منظومة القيم، ويجعله مثالاً يُحتذى به.

٣.كفايات وظيفية: كأنْ يكون في مقدور المعلّم إدارة العملية التعليمية بكفاءة وفاعلية،والإفادة من المصادر المُتاحة وتوظيفها في تنمية الموهبة، إلى جانب الإسهام في تطوير المواد التعليمية، وتوفير الوسائط المساندة، وتطوير الوسائل التعليمية التقليدية والمحوسبة؛
٤.كفايات تطويرية: وتتضمّن تطوير المواد التعليمية والخطط الدراسية التي تستجيب لاحتياجات الطلبة الموهوبين، وتُساعد على حلّ مشكلاتهم الدراسية.

مهمات معلمي الموهوبين:

يعتبر المعلم حجر الزاوية في أي بناء تعليمّي سليم وعليه الاعتماد في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. وتقع على عاتق المعلم مسئولية عظيمة في تربية النشء وفي توجيههم التوجيه السليم وتنمية مواهبهم وبناء الشخصية المسلمة في مواجهة الأفكار الهدامة والمبادئ المشبوهة إلى غير ذلك من المسئوليات التي لا يمكن حصرها في هذه العجالة. ورعاية الطفل الموهوب تقع في قمة اهتمامات المعلّم الكفء.لذلك فإن أي إصلاح للتعليم لابد أن يتضمن إعادة تقويم مهنة التدريس من حيث نوعية الأفراد المشتغلين بها وكيفية اختيارهم، وبرامج إعدادهم، ومستواهم العلمي وكفاءتهم المهنية في التدريس ويتطلب ذلك إعداد معلمين متميزين يعملون على تقدم طلابهم وقادرين على تقديم ما يدعم قدرات هؤلاء الطلاب وينمي مواهبهم فضلاً عن تحقيق مزيد من التفوق ويجب علي معلم الموهوبين ان يقوم بالمهام الآتية .

- فهم خصائص الموهوبين المختلفة وحاجاتهم ومشاغلهم.
- تطوير منهاج إثرائي مرن يتناسب وتلبية حاجات الموهوبين.
- إيجاد بيئة يستطيع فيها الموهوبون استعمال نقاط قوتهم، واكتشاف مجالات جديدة للتفكير والعمل، تسمح لهم بتحقيق أنفسهم.

- تعليم الموهوبين مهارات التفكير، وتشجيع الإبداع، والتدريب على تطوير مفهوم الذات والتقييم الذاتي.
- تشجيع حسّ الوعى الاجتماعي لدى الموهوبين، واحترام قيمة وكرامة الآخرين وكرامتهم وتشجيع الالتزام نحو الإنسانية والبيئة المحيطة.

هذا بالاضافة الى المهام الاتية التى على معلم الموهوبين القيام بها:

- وضع خطة سنوية تحوى ثلاث وحدات إثرائية لبرنامج المستوى الأول ، وثلاث وحدات إثرائية لبرنامج المستوى الثاني ، وثلاث وحدات إثرائية لبرنامج المستوى الثالث ، حيث ترسل الخطط كاملة لقسم الموهوبين .
- تطبيق مقياس القدرات العقلية لطلاب الصف الرابع بالمدرسة وتصحيح المقياس ثم إرسال أسماء الطلاب المجتازين للمقياس لقسم الموهوبين.
- الالتزام بتنفيذ الخطة التي يضعها مع تنفيذ البرنامج الرئيس والمحتوى الرئيس واللذان أقرا من قبل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين.
- حضور ورش العمل العلمية الشهرية التي ينسقها المشرف على البرنامج بإدارة التربية والتعليم.
- حضور الاجتماعات الدورية والمناسبات ذات العلاقة مع المشرف على البرنامج بإدارة التربية والتعليم .
- توعية المجتمع المدرسي وأولياء أمور الطلاب برعاية الموهوبين وتكوين لجنة للموهوبين بالمدرسة.
- تنفيذ ورش عمل وبرامج توعوية لمجتمع المدرسة وأولياء الأمور تتعلق بأساليب اكتشاف الموهبة وسبل تنميتها.

- حضور البرامج التدريبية التي يدعى إليها من قبل الإدارة العامة للموهوبين.
- تنفيذ معرض سنوي ختامي لعرض أعمال ومنجزات الطلاب الموهوبين بالمدرسة.
- إعداد تقرير ختامي خاص بتنفيذ البرنامج بالمدرسة وإرساله إلى إدارة الموهوبين.
- متابعة المستوى العلمي والأمور النفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين بالمدرسة.
- تطبيق الأساليب العلمية الحديثة الكمية منها والكيفية في تمييز الموهبة وتصنيفها.
- التنسيق مع مركز الموهوبين في اختيار التلاميذ الموهوبين لبرامج أكثر تكثيفاً خلال العام الدراسي أو في البرامج الصيفية.
- المرجعية الإدارية لمعلم الموهوبين هي إدارة المدرسة ، والمرجعية الفنية هي المشرف على البرنامج بإدارة التربية والتعليم.
- إعداد خطةعامة على محاور الخطة (الكشف، الرعاية، نشر ثقافة الموهبة، تدريب المعلمين، تطويرالأداء الشخصي).
- إعداد خطة خاصة (الإطار العام للبرنامج – الإطار العام للوحدة الاثرائية- آلية التنفيذ- التخطيط اليومي للقاءات) وذلك لرعاية الموهوبين في المدرسة كل فصل على حده.
- التعاون مع معلمي الصفوف الدراسية في تصميم وحدا ت اثرائية للطلاب الموهوبين.
- العمل كمرشد متعاون مع معلمي الصفوف الدراسية في تنفيذ أساليب تنويع التعليم وضغط المنهج.
- تطبيق الأساليب العلمية الحديثة الكمية منها والنوعية في تمييز الموهبة وتصنيفها بصورة مركزة خلال الأسبوعين الأولين من

العام الدراسي، مع إبقاء الباب مفتوحا لاكتشاف مواهب أخرى خلال العام الدراسي.

- التعاون مع معلمي الصفوف الدراسية في تنفيذ برامج وأساليب علمية حديثة لتنمية القدرات التفكيرية العليا للطلاب في الصفوف العادية.
- تنظيم مناشط عامة تعنى بمهارات التفكير ومواهب الطلبة المتنوعة يشارك فيها الجميع وفقا لجدول معد مسبقا.
- المساعدة في تنمية مهارات التفكير للطلاب الموهوبين من خلال تدريبهم على بعض برامج تنمية التفكير الناقد والإبداعي وفق آلية مدرجة.
- تنظيم برامج ومناشط خاصة لتنمية القدرات الشخصية والاجتماعية للطلاب الموهوبين من خلال اللقاءات الدورية.
- تنفيذ برامج لمساعدة الطلاب الموهوبين على تنمية قدرات البحث العلمي وأساليبه وذلك من خلال التعيينات الخاصة.
- توفير فرص وخبرات تعليمية وتربوية لتنمية دوافع التعلم الذاتي وتطوير الذات.
- التنسيق مع مركز الموهوبين في اختيار الموهوبين لبرامج أكثر تكثيفا خلال العام الدراسي أو في البرامج الصيفية.
- دعم نمو قدرات الطلاب الموهوبين الفردية من خلال تقديم برامج فردية خاصة تناسب قدراتهم المتنوعة.

نصائح لمعلمي الموهوبين:

- طورّ نفسك مهنياً من خلال الاشتراك في الورش التدريبية، والدورات التأهيلية المناسبة لتعليم الموهوبين وكيفية التعامل معهم.
- كيّف أساليبك التعليمية بما يتناسب وحاجات الطلبة الموهوبين.
- تذكّر أنك من يقوم باختيار المنهج الذي يُدرَّس للطلبة الموهوبين، ضع في ذهنك حاجات وخصائص الطلبة الموهوبين وخصائصهم.
- أعط وقتاً لتطوير مفهوم الذات لدى طلبتك.
- لاتنسَ البُعد الإنساني في أثناء تعاملك مع الطالب الموهوب، طوّر اتجاهات إيجابية نحوه وتقبله، ولا تركّز فقط على البعد المعرفي.
- نمِّ الاحساس بالمسؤولية لدى الطلبة.

الفصل الخامس
السـلوك الإبـــداعي

- المقدمة .
- مفهوم السلوك الإبداعى .
- طبيعة السلوك الإبداعى.
- قدرات (مكونات) السلوك الإبداعى.
- جوانب السلوك الإبداعى .
- استرتيجيات تنمية السلوك الإبداعى.
- الركائز التى يقوم عليها السلوك (الفعل) الإبداعى.
- العوامل المؤثرة فى النمو الإبداعى لدى طفل الروضة.
- العوامل الميسرة والمعوقة للإبداع.

الفصل الخامس
السـلوك الإبـداعي

أصبح الاهتمام بالإبداع والمبدعين في الدول المتقدمة والنامية ضرورة قصوى في العصر الحديث ، ويرجع ذلك إلى أهمية الإبداع بشتى صوره ومجالاته في تقدم الإنسان المعاصر وفي التقدم الحضاري الراهن ، وهذا لكونه الأداة الرئيسية للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل .

فالعالم الذي نعيش فيه عالم متطور والذي يقوم بتطويره أناس تدربوا منذ طفولتهم على حل المشكلات والاكتشاف والخلق والمثابرة وعدم اليأس وذلك من خلال ألعابهم واستثمار خيالهم في أعمال محببة لهم في جو مشجع على الاكتشاف والإبداع . (**أحمد السيد، ٢٠٠٠**)

ولا يعتبر الاهتمام بتنمية الإبداع لدى الأطفال خاصة في مرحلة رياض الأطفال ، مفيداً فقط لهؤلاء الأطفال بل فيه رفاهية وتقدم للمجتمع ككل ، فلا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية الأمم والشعوب وتحقيق الرقي والصحة النفسية أكثر من رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى هذه الشعوب.

(Bloom, Martin, 2001)

لذا أصبح موضوع الإبداع عند الأطفال هو الشغل الشاغل لقطاع كبير من الباحثين في العصر الحديث، بعد أن تبين لهم أن الدراسات السابقة قد قصرت الاهتمام على الذكاء من المنظور التقليدي وهذا ما أسماه جيلفورد بالتفكير التقاربي Convergent Thinking في مقابل التفكير التباعدي Divergent Thinking وقد أكد "جيلفورد" على الاهتمام بالسلوك الإبداعي ونبه العلماء على ضرورة الاهتمام به في إطار ما أطلق عليه نموذج بناء العقل ، حيث ينظر إلى الإبداع باعتباره مفهوم متعدد الأبعاد.

كما أكد العلماء والباحثون على أهمية تنمية الإبداع لإعداد جيل يستطيع مواجهة التحديات العصرية ، والمستقبل المتغير الغامض ، ولا يكون هذا بتزويده بأكبر كمية من المعلومات والمعارف ، بل يكون بإطلاق إمكانياتهم وقدراتهم الإبداعية ، وتحرير ما يمكن تحريره منها وتنمية ما يمكن تنميته من استعداداتهم مما يساعد على مواجهة تحديات المستقبل الغامض .

ومما لا شك فيه أن كل فرد لديه الاستعداد للإبداع بدرجة أو بأخرى ، ومع ذلك فهناك فرق بين ما يملكه الفرد من هذا الاستعداد وبين ما يبديه منه بالفعل في شكل ناتج أو إنجاز إبداعي ، وذلك لأن الإبداع في جوهره هو إمكانية أو طاقة فإما أن يكون الفرد منتجاً بالفعل لأعمال إبداعية ، وينعكس هذا على سلوكه فيصبح سلوكه مبدعاً ، أو غير منتجاً ويتوقف ذلك على مجموعة من الظروف التي تتضمن دوافعه واتجاهاته وقيمه وفرص الاستثارة المتاحة له في البيئة .

(إبراهيم إبراهيم ، ١٩٩٥)

ويبدو ضرورياً هنا التنبيه إلى العوامل الموقفية المختلفة التي يمكن أن تؤثر على السلوك الإبداعي في سياق التربية الإبداعية للطفل خاصة أن هناك ما يؤكد وجود مواقف معينة يمكن أن تكون أكثر حفزاً على الإبداع ومواقف أخرى يمكن أن تؤدي إلى إخماد الطاقة الإبداعية وكف السلوك الإبداعي .

وقد أكدت دراسة(Jean, K.&Others 2001) على أهمية البيئة الثرية في كل من الروضة والمنزل لتدعيم وتشجيع السلوك الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

فالسلوك الإبداعي سلوك غير عادي ومعقد ، وعندما نقول عن شخص ما أنه مبدع فهذا معناه أنه يأتي بأفعال وأنماط سلوك مختلفة عن الآخرين والسلوك الإبداعي يمكن أن ننميه لدى الأفراد وذلك عن طريق الارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم حتى نكشف عما بداخلهم من إبداعات نحن في حاجة ماسة إليها .

(**مصريحنورة ، ٢٠٠٣**)

وتضيف دراسة Tegans (1991) أن ما يهمنا في مرحلة الطفولة هو طريقة تنمية السلوك الإبداعي للطفل أكثر من ناتج السلوك ، فنحن نهتم بصورة أساسية بتنمية السلوك الإبداعي ورعايته وتوليد الأفكار الأصيلة التي تتسم بالندرة.

وحيث إن الإبداع هو أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها ، وأن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين ، وإن الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى ؛ لذا لابد من إعداد الأطفال الذين هم رجال الغد وأمل المستقبل من خلال تنشئتهم على ثقافة قوامها الإبداع ، وجعله منهج التعامل مع الحياة ، والتمكين من إطلاق الملكات الإبداعية عند الطفل .

ومن هذا المنطلق فإننا بحاجة إلى دراسة السلوك الإبداعي وجوانبه الذي هو موضع اهتمام الدراسة الحالية . وفيما يلي يتم عرض لمفهوم السلوك الإبداعي ، طبيعته ، ومكوناته واستراتيجيات تنميته والركائز التي يقوم عليها ، وكذلك العوامل الميسرة والمعوقة لظهوره ،

(١) **مفهوم السلوك الإبداعي** Creative Behavior :

إن السلوك الإبداعي شأنه شأن أي سلوك إنساني ، هو سلوك فردي وأيضاً اجتماعي، والإبداع عموماً كسلوك لا يختص به الفائقون فقط بل إن الإبداع سلوك يتصف به جميع أفراد المجتمع بدرجات متفاوتة

وكلما كان عدد أفراد المبدعين متزايداً كان ذلك دليلاً على شيوع ظاهرة الإبداع .

ويعتبر الإبداع مفهوماً متعدد الأبعاد بسبب اختلاف الأطر الذي ينتمي إليها الباحثون، والإبداع يمكن اعتباره عملية عقلية ومنهم من يعتبره قدرة عقلية ومنهم من يعتبره إنتاجاً ومنهم من يراه مجموعة من السمات والصفات ومنهم من يحدده إنه نشاطاً .

(**فاروق السيد عثمان** ، ٢٠٠٠)

فقد عرف محمود منسي (١٩٩٦) الإبداع على إنه "قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذي يواجه الفرد بحيث تتصف هذه الأنماط الجديدة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه ، وهذه القدرة هي قدرة خاصة وليست عامة ، ويمكن التدريب عليها وتنميتها" .

ويعرف هنا السلوك الإبداعي بأنه" النشاط الذي يجعل الطفل يتخلص من السياق العادي للتفكير ، ويظهر في صورة استجابات تميزه عن أقرانه تتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات" .

(٢) **طبيعة السلوك الإبداعي** :

السلوك الإبداعي هو نشاط يصدر عن الفرد أو الجماعة الذي يتميز بالجدة والطرافة والوفرة والملاءمة لمقتضى الحال . ويتميز السلوك الإبداعي بالطبيعة الآتية :

أ- إن الناتج الإبداعي الذي يصدر عن الفرد المبدع ينبغي لكي يوصف بأنه ناتج إبداعي أن يجيء جديداً أو أصيلاً غير مسبوق بإنتاج مماثل في جملته أو في جزء من أجزائه .

٢- أن يكون هذا الناتج أيضاً متنوعاً وهو ما يكشف عما يتمتع به المبدع من مرونة عقلية تتيح له النظر إلى الموضوع الذي يتعامل معه من أكثر من زاوية بما يسمح بأن يجيء الموضوع خصباً شاملاً للتفصيلات وتنويعات ثرية وليس مجرد خط واحد لا يوجد فيه تنوع.

٣- أن يكون النشاط الإبداعي وما يترتب عليه من عائد إبداعي متميزاً بالوفرة والطلاقة وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تعدد الوحدات الإبداعية الناتجة .

٤- من المهم أيضاً أن يكون العائد الإبداعي ملائماً ومتاحاً ، ويمكن تنفيذه واستثماره بأفضل مما يتم بالنسبة لمنتجات أخرى ، وهو ما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد والنفقات والوصول بالفائدة إلى أكبر عدد من المستفيدين .

٥- أن السلوك الإبداعي ليس مجرد مجموعة من الاستعدادات التي فرغ الباحثون من تحديد أبعادها ومواصفاتها وموقعها من خريطة السلوك الإنساني ، بل أن السلوك الإبداعي نشاط يعتمد على العقل ونشاطه سواء كان هذا النشاط استدلالياً أو حدسياً .

٦- التعامل مع السلوك الإبداعي باعتباره قطاعاً واضحاً ومستقلاً من السلوك أمر ليس دقيقاً تماماً ، بل أن هناك تكاملية بين جميع أبعاد السلوك ، لذا فلابد أن نكون على وعي بمواقع وحساسية جميع مفردات السلوك الأخرى حتى تكون عملية الرعاية والتدريب في المسار التي تهدف المضي فيه أي أن التنمية لا ينبغي فحسب أن توجه إلى الخيال وحده أو على بعض الاستعدادات الإبداعية وحدها ولا على القدرات العقلية التقليدية مستقلة ،

فالسلوك وحدة متماسكة متفاعلة لذا من المطلوب تنمية السلوك من منظور تكاملي .

(٣) قدرات (مكونات) السلوك الإبداعي :

ذكر "جيلفورد" أن الإبداع ليس بالعامل الواحد ، ولكنه مجموعة من القدرات أو المهارات ، وإذا استطعنا تنمية هذه القدرات لدى الأطفال ، وتدريبهم على استخدامها ، لأمكننا تنمية السلوك الإبداعي لديهم.

ومن خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الإبداع مثل دراسة كل من : ((Rplen, L., ،Laznibatava- Jolana, 1995) (& Others, 1995) ، (أسامة المعاجيني ، ١٩٩٦) ، (نهى الحموي ، ١٩٩٧) ، (جمال الدين الشامي ، ٢٠٠١) ، (مجدي مسيحة ، ٢٠٠١) ، (محمد عبد الهادي حسين ، ٢٠٠١) ، (Lynch, Mervin Others, 2001)) ، (أشرف راشد ، ٢٠٠٣)، (نجوى بركات ، ٢٠٠٣)، (خليفة عبد السميع ، ٢٠٠٤)، يمكن القول بأنها اتفقت جميعها على أن السلوك الإبداعي يتكون من القدرات التالية :

أ. الطلاقة Fluency :

هي قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفعال والسلوكيات (الاستجابات) خلال فترة زمنية محددة وذلك في الموقف الواحد ، حيث تتضمن الطلاقة الجانب الكمي من عملية الإبداع . ويمكننا القول أن تقاس الطلاقة بعدة طرق منها :

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد ، أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة .
- تصنيف الأفكار وفقاً لمتطلبات معينة كالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات أو النباتات .

- القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة ، كإعطاء المترادفات .
- القدرة على وضع أكبر قدر ممكن من الحلول لحل مشكلة ما .

ويشير Gulford إلى أربعة عناصر للطلاقة وهي على النحو التالي :

الطلاقة اللفظية Verbal fluency : وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تستوفي شروطاً معينة . مثل ذكر أكبر عدد من:

- الكلمات على وزن معين .
- الحيوانات التي تبدأ بحرف معين .
- الطيور التي تنتهي بحرف معين .

الطلاقة الفكرية Ideational fluency : هي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة ومواقف مثيرة . ويتم الكشف عنها باستخدام اختبارات تتطلب من الفرد القيام بنشاطات معينة ، مثل :

- تسمية أكبر عدد من الأشياء الصلبة ذات اللون الأبيض والتي يمكن استخدامها كمادة للتغذية.
- ذكر الاستخدامات الممكنة لإطار سيارة قديمة .
- ذكر عناوين مناسبة لبعض القصص التي تم حكايتها .

الطلاقة الارتباطية Associational fluency : وتعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من العلاقات ، أو الترابطات ، أو التداعيات الملائمة في المعاني لفكرة ما . فهي تعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات خصائص معينة ، مثل علاقات التشابه والتضاد . وهو عامل يتطلب إنتاج أفكار جديدة في موقف يتطلب أقل قدر من التحقق ، ولا تكون لنوع الاستجابة أهمية إنما تكون الأهمية

في عدد الاستجابات التي يصدرها المفحوص في زمن محدد ، ومن أمثلة ذلك تكليف الطفل بأن:

- يسمي الأشياء التي تؤكل ، ولها شكل دائري .
- يعيد ترتيب بعض الصور ليكون شكل آخر .
- يذكر علاقة التشابه بين العصفورة والنعامة .
- يذكر علاقة التضاد بين الإنسان والكمبيوتر .

الطلاقة التعبيرية Expressional fluency : تتضمن التفكير السريع في الكلمات المرتبطة بموقف معين ، وصياغة الأفكار السليمة التي تختص بذات الموقف . ويمكن التعرف على هذا العامل عن طريق الاختبارات التي تتطلب إنتاج تعبيرات أو جمل تستدعي وضع الكلمات بشكل معين ، أو في نسق معين لمقابلة متطلبات عملية تكوين الجمل ، أو التعبيرات ، ومن أمثلة ذلك تكليف الطفل بأن :

- يلعب بالكلمات صوتاً أو جرساً ، وأن يفسر معانيها لفظاً أو تقليداً .
- ينهي قصة على غير نهايتها المعهودة .
- يغير من شخصيات ، أو أحداث القصة بشكل مناسب .
- يؤلف قصة من خياله .
- يقلد أصوات وتعابير لشخصيات القصة أو يرسمها .
- يمثل أحداث قصة .
- يبني مجسمات أو يصمم أشكالاً من مواد جديدة .
- يبني مكعبات ويستخدمها في عمليات متعددة .
- يقلد شخصيات البيئة مستخدماً الحوار والأدوات والملابس الخاصة بكل شخصية .

ب- الأصالة Originality :

تعني القيام باستجابات غير مألوفة تتسم بالجدة والحداثة ، ويكون لها أقل تكرار في استجابات الأفراد ، وتعتبر الأصالة حجر الزاوية بالنسبة للإبداع وهي أمر نسبي يتحدد في ضوء ما هو معروف ومتداول بين أفراد جماعة معينة في زمن معين بحيث تقبله الجماعة ونشعر نحوه بالتقدير .

وتعتمد الأصالة على تطوير القديم ، دون أن يحذف كلياً ، بمعنى آخر أن الأصالة لا تتعارض مع الإبداع ، بل تأخذ بعين الاعتبار الأسس العامة للقديم ومن ثم تطوره ، وتقاس الأصالة من خلال ثلاثة محكات هي : محك عدم الشيوع ، محك المهارة أو الإتقان ، محك التداعيات .

وللحكم على عمل ما بأنه جديد أو أصيل ، لابد أن يكون الحكم عليه من خلال نسبه إلى مجال أو إطار مرجعي ، فالطفل الذي يأتي بسلوك غير مسبوق قد يكون مبدعاً بالنسبة لزملائه الأطفال ، ولكنه ليس بمبدع إذا قيس عمله بأعمال الكبار ، وكذلك فإن ما قد يظنه شخص ما في مجتمع جديد أو أصيل ، قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر ، وفيما يلي أمثلة توضح ذلك :

- ذكر نتائج يمكن توقعها لو تم اكتشاف طريقة تجعل الإنسان يستغني عن الطعام .
- ذكر نتائج يمكن توقعها لو أمطرت السماء شيكولاتة بدلاً من الماء
- الاستخدام غير الشائع لبعض الأشياء غير المألوفة مثل : قلم رصاص ، زهرة ، .... الخ .
- التحرك من مكان إلى آخر بطريقة غير تقليدية .
- التعبير الصوتي عن أصوات الحيوانات بطريقة جديدة .

- ذكر حلول جديدة لمشكلة ما .

جـ المرونة Flexibility :

هي القدرة على إنتاج عدد من الاستجابات المتنوعة مع السهولة في تغيير الحالة الذهنية واتجاه الفرد العقلي وتقاس بعدد الأفكار المتنوعة واللانمطية .

حيث تتضمن المرونة الجانب النوعي للإبداع ، ويقصد بها قدرة الفرد على تغيير وجهة نظره حول المشكلة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة ، وقد تعني التنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد المبدع . وتشير البحوث والدراسات إلى وجود نوعان من المرونة :

أ-المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility) : وتعني قدرة الفرد على التكيف وقت حدوث متغيرات جديدة ، وإعادة النظر في الحلول العادية ، ومحاولة وضعها في موضع الاختيار والاختبار . وتشير المرونة التكيفية إلى القدرة على تغيير أسلوب التفكير والاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المواقف الجديدة والمشكلات المتغيرة ، وتسهم هذه القدرة في توفير العديد من الحلول الممكنة للمشاكل بشكل جديد أو إبداعي بعيداً عن النمطية والتقليدية ، ومن الأمثلة التي توضح قدرة المرونة التكيفية ، يطلب من الطفل عمل التالي :

- لديك ثمانية مربعات مكونة من أعواد كبريت ، والمطلوب منك إزالة أربعة أعواد من أجل تخفيض عدد المربعات إلى خمس فقط .
- لديك أربعة مربعات مكونة من عيدان الكبريت ، والمطلوب تحريك عودان فقط للحصول على مربعين .

ب-المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility) : وتعني قدرة الفرد السريعة على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الاتجاهات والأفكار التي ترتبط بمشكلة ما أو موقف ما ، وكذلك القدرة على

تغيير التفكير في حرية دون توجيه نحو حل معين ، وإمكانية تغيير الشخص أفكاره بمجرد تفكيره في اتجاهات جديدة لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة في سهولة ويسر . ويتطلب الاختبار الذي يقيس هذه القدرة أن يتجول الفرد بفكره بكل حرية في اتجاهات متشعبة ، فعندما يطلب منه ذكر الاستخدامات الممكنة لقطعة من الحجر ، فنجده ينتقل من استخدامها في أعمال البناء إلى استخدامها في الموازين أو كثقل لحفظ الأوراق من التطاير ، أو استخدمها للرمي في اتجاه بعض الأهداف ، .... الخ .

د. الحساسية للمشكلات Problem Sensibility :

قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الموقف المعطى له والتي تحتاج إلى حل ، ويمكن قياس هذه القدرة بواسطة بعض المواقف التي يطلب من الفرد أن يذكر بعض التحسينات التي يمكن إدخالها عليها ، وكذلك القدرة على تغيير التفكير في حرية دون توجيه نحو حل معين ، وإمكانية تغيير الشخص أفكاره بمجرد تفكيره في اتجاهات جديدة لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة في سهولة ويسر . .

وتعني الحساسية للمشكلات أيضاً قدرة الفرد على الإحساس بمظاهر النقص والقصور ،والضعف الكامن في الأشياء ، ثم أيضاً القدرة على اقتراح حلول مبتكرة أو تقديم أعمال إبداعية تمثل حلولاً له أو وجهات نظره التي يراها متناسبة لإكمال النقص والتغلب على القصور وتقوية الضعف وسد الثغرات .

هـ. التخيل Imagination :

تلك العملية التي تقوم على إنشاء علاقات جديدة من الخبرات السابقة في شكل صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل وأن تعتمد على قدرتي التذكر والاسترجاع والتصور العقلي . وعليه فالتخيل

يسوق صاحبه إلى الربط بين أشياء ولا توجد بينها أي ارتباط في الواقع الفعلي ، مما يساعد على إثراء الذهن بالجديد من المنظومات العقلية المبدعة . فالتخيل نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة والإدراك ، وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل خلال الخبرات الماضية ، وتكون نواتج ذلك كله تكوينا وأشكال عقلية جديدة .

(٤) جوانب السلوك الإبداعي :

يحدد أيمن عامر (٢٠٠٢) أربعة محاور تهتم بمختلف جوانب السلوك الإبداعي بحيث تشتمل على كل من :

١. العملية الإبداعية .
٢. المناخ الإبداعي الداخلي المؤثر في الإبداع .
٣. المناخ الإبداعي الخارجي .
٤. المنتج الإبداعي .

والجدول التالي يوضح جوانب السلوك الإبداعي :

جدول(٢) جوانب السلوك الإبداعي

[١] العملية الإبداعية	[٢] المناخ الإبداعي الداخلي	[٣] المناخ الإبداعي الخارجي	[٤] المنتج الإبداعي
❖ حيث يتم التركيز على كل ما يتصل بمراحل العملية الإبداعية	❖ حيث الاهتمام بدور المتغيرات المشكلة للمناخ الداخلي للأفراد في تسير إبداعهم أو إعاقته سواء كانت متغيرات	❖ حيث الاهتمام بكل ما يتصل بعناصر البيئة الاجتماعية أو الفيزيقية والتي تشكل ضغوطاً خارجية لها تأثير	❖ حيث الاهتمام بكل ما يتصل بخصائص المنتج الإبداعي (الفردي ، الجماعي) ومحكات تقييمه والحكم على إبداعيته وكذلك تحديد الجوانب المميزة

وخطواتها ومكوناتها وما تتضمنه من عمليات نوعية وذلك لدى مختلف فئات الجمهور المستهدف سعياً إلى وصف هذه العملية وتفسيرها ويعمل على تنشيطها وتحسينها وإيجاد الطرائق	شخصية : (معرفية ، وجدانية ، مزاجية ، بدنية ...الخ) أو جماعية (حجم ، طاقتها الفاعلة	غير مباشر على إبداع أعضاء الجمهور المستهدف كدور الأسرة وأساليب تنشئتها في إبداع	للإنتاجات الإبداعية في مجالات الإبداع المختلفة . ❖ ويذكر حلمي المليجي (٢٠٠٠) أن الإنتاج الإبداعي

تابع جدول(٢)جوانب السلوك الإبداعي

[١] العملية الإبداعية	[٢] المناخ الإبداعي الداخلي	[٣] المناخ الإبداعي الخارجي	[٤] المنتج الإبداعي
لرصدها وقياسها وتقديرها. ❖ويذكر خليل المعايطة ، محمد البواليز (٢٠٠٤) أن العملية الإبداعية تمر بأربع مراحل هي : (أ) مرحلة التحضير أو الإعداد (Preparation) وهي الخلية المعرفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد . (ب) مرحلة الكمون أو الاحتضان (Incubation)وهي حالة من القلق والخوف اللاشعوري والتردد بالقيام بالعمل والدراسة عن الحلول . (ج) مرحلة الإشراق	وتماسكها ... الخ) أو ما يتصل بخصائص المؤسسة (تكوينها- تنظيمها ... الخ) وذلك بهدف الوصف والتفسير والتحسين والتقدير لعناصر هذا المناخ . ❖ وأشارت نتائج دراسة Darnillg Cole(1999) إلى أهمية بيئة الفصل في تدعيم وظهور الإبداع لدى الأطفال ، كما أكدت على دور العلاقة بين المعلم والأطفال والحث الداخلي لظهور الإبداع لدى الأطفال . ❖ فكلما كان المعلم	الأبناء ، دور سياق العمل في إبداع العاملين به وكذلك عناصر البيئة الفيزيقية المتاحة أثناء مواقف الإبداع مثل : تأثير الإضاءة ، الضوضاء ....الخ . ❖ ويضيف حلمي المليجي (٢٠٠٠) أن الابتكار مثل الصوت لا يوجد في فراغ فإذا ركزنا على الفرد دون تقدير منا	هو ذلك الجانب الذي يمس الذوق العام للجمهور وذلك لأن إنتاج الفرد المبدع يأخذ عادة الشكل الظاهر للعمل الإبداعي . (حلمي المليجي ، ٢٠٠٠) ❖ ويشير Mackinon (1975) إلى أهمية دراسة المنتج الإبداعي ويعتبره القاعدة التي

(luminations) وهي الحالة التي تحدث بها الومضة أو الشرارة التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق . (د) مرحلة التحقيق (Verification)وهي مرحلة الحصول على النتائج الأصلية المفيدة والمرضية وكذلك حيازة المنتج الإبداعي على الرضى الاجتماعي . (خليل المعايطة ، محمد البواليز ، ٢٠٠٤)	يشجع على الاستقلالية وحرية التعبير ظهر هذا في سلوك الأطفال أما إذا كان المعلم غير ذلك فإنه يعمل على إهدار طاقاتهم القادرة على الإبداع . (Darnillg Cole, & Others,1999)	لبيئته أو إطاره الثقافي ، فإننا نضمن بذلك طريقاً مؤكداً للوصول إلى نظرية ناقصة عن الإبداع . (حلمي المليجي ، ٢٠٠٠)	تبنى عليها كل بحوث ودراسات الإبداع وإلى أن تصبح هذه القاعدة أكثر صلابة مما هي عليه الآن فستظل كل بحوث الإبداع غير مكتملة . ❖ فدراسة خصائص وتطور المنتج الإبداعي تعتبر دراسة مثمرة لفهم الإبداع لما تقدمه هذه الدراسة من دلائل مادية وغير مادية لأهمية دراسة الإبداع وتطبيقاته . (صفاء

الأعسر ، ٢٠٠٠) . ❖ ويمكن أن تتضمن المنتجات الإبداعية الأنماط السلوكدية والأدائية والأفكار والأشياء وغيرها من الأنواع الأخرى وبأي وسيلة ممكنة للتعبير عن ذلك ، ويعني المكون بالمنتج الإبداعي ذاته على افتراض أن العملية الإبداعية سوف تؤدي في النهاية إلى نتاجات			

			ملموسة بصورة لا لبس فيها . (صالح أبو جادو ، ٢٠٠٤)

وقد حدد Taylor (1975) خمس مكونات أساسية للإبداع هي :

١. الشخص المبدع .
٢. المشكلة .
٣. العملية الإبداعية .
٤. المناخ .
٥. الناتج الإبداعي .

في حين أوضح Gatzles (1975) أن السلوك الإبداعي هو دالة من خمسة عوامل هي :

١. التكوين البيولوجي للفرد .
٢. شخصية الفرد .
٣. المؤسسة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد .
٤. تدخل المجموعة مع الفرد .
٥. القيم الثقافية السائدة .

ومما سبق يتضح أن للإبداع جوانب متعددة ، لذلك لا يمكن عزله وتجريده والنظر إليه بمنأى عن شخصية صاحبه ، فهناك علاقة تفاعل بين الأفراد والمناطق والمجالات ، فشخصية المبدع تعتمد على مجموعة من المكونات والعوامل المتشابكة، التي تحيط به منذ طفولته وحتى بلوغه ، وكذلك العوامل الجسمية والوراثية والظروف البيئية المحيطة .

(٥) استراتيجيات تنمية السلوك الإبداعي :

هناك العديد من المداخل التي تنهض بتنمية السلوك الإبداعي عند الأطفال والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

١- **مدخل الأساليب العملية (الإجرائية) :** وتتضمن تدريبات من قبيل العصف الذهني Brains Terming والتأليف بين الأشتات Synthetic والتي تعتمد على التشبيه والاستعارة والربط بين المتباعدات ، وكذلك فإنه من الأساليب المناسبة في تنمية السلوك الإبداعي أسلوب الحل المبدع للمشكلات وهو أسلوب يعتمد على المضي في خطوات تبدأ بالإحساس بالمشكلة ، وعملية الإحساس بها والحاجة إلى حلها ثم يمضي التدريب بدءاً من تحديد المشكلة وجمع الحقائق والتفكير في مختلف الحلول واختيار الحل المناسب واختبار كفاءة الحل المختار .

٢- **مدخل الأساليب التربوية :** ويتضمن استخدام طرق من قبيل التفكير المنتج ، وبرنامج يوردو لتنمية التفكير الإبداعي "لجاري دافيس" وبرنامج التدريب على الحل الإبداعي للمشكلات وبرنامج التدريب على حل مشكلات المستقبل .

٣- **مدخل الأساليب العلاجية :** يهتم هذا المدخل بالتركيز على الطرق المستخدمة في العلاج النفسي والتدريب على استثمار العائد الحيوي للتحكم في الانفعالات والوظائف الفسيولوجية . ومن منظور واقعي يمكن تصنيف المداخل التنموية للسلوك الإبداعي إلى ما يلي :

أ- تدريبات مفردة لاستعدادات معينة وأنشطة وظيفية ذات مهام محددة أو مهام عملية بعينها لدى أفراد معينين مثل تدريب قدرة المرونة أو الأصالة أو الطلاقة أو الإحساس بالمشكلات أو المهارات المتضمنة في مرحلة التنفيذ في سياق مرحلة عملية الإبداع .

ب- تدريبات ذات توجيه كلي، مثل تدريب عدة مهارات في وقت واحد من خلال موقف معقد بشكل تفاعلي مثل تدريب الطلاقة والأصالة وعملية الإبداع في مواقف القصف الذهني .

ج- تدريبات ذات توجه تكاملي مثل البرنامج المتكامل الذي يهتم بتدريب ورعاية وتنشئة السلوك الكلي للفرد من خلال :

- رصد الأهداف .
- تحليل المهام المناسبة لتحقيق الهدف .
- تهيئة المناخ الاجتماعي بمتغيراته المعقدة .

وقد كشفت نتائج الدراسات التجريبية مثل دراسة (Eisenberger, 1981)التي أجريت في شأن تنمية الإبداع عن أهمية التدريب لدى الأفراد ولدى الأطفال بوجه خاص وأكدت على أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في مسار هذا النمو منها التعليمات الخاصة بالمشكلة أو المهمة المطلوب القيام بها والمكافآت التي يمكن تقديمها للأطفال الصغار .

ومما يزيد من ضرورة الاهتمام بالسلوك الإبداعي في مرحلة الطفولة ، أن الطفل الذي يبدي سلوكاً معيناً في هذه المرحلة ، يمكن أن يبدي نفس السلوك بعد ذلك ، فهناك نوع من الاستمرارية في السلوك الإبداعي في مرحلة الطفولة ، والاهتمام بهذه النوعية من السلوك في تلك المرحلة له مردود إيجابي في المراحل العمرية اللاحقة . (سليمان محمد سليمان ، فوقية عبد الفتاح ، ٢٠٠٤)

كما أسفرت نتائج دراسة (Soriano, A. & Eunice M. L., 1995)عن أهمية بيئة التعلم وأساليب التعلم التي يتبعها المعلم في التأثير على نمو القدرات الإبداعية لدى الأطفال.

كما أن للمعلم دوراً مهماً في تنمية الإبداع لدى أطفاله ، ومن هذه الأدوار ما يلي : (عيد الدسوقي ، ٢٠٠٤)

١. إزالة الغموض عن الموقف المشكل .
٢. توضيح أو تفسير النتيجة التي يتم التوصل إليها في حل الموقف المشكل .
٣. أن يتسم بالنشاط والحيوية والمرونة .
٤. يشجع الأطفال على فعل الأشياء التي يمكن أداؤها بشكل أفضل .
٥. أن يحرر نفسه من توقعات الآخرين .
٦. أن يحسن استخدام ما لديه من قدرات .
٧. أن يكون قدوة طيبة لأطفاله .
٨. أن يكسب مهارات الاستقلال الذاتي لأطفاله .

ويمكن إيجاز أهم العوامل التي تساعد على نمو الإبداع في الروضة والمنزل بما يلي : (محمود منسي ، ٢٠٠٢)

١. توفير الوقت الحر للطفل : ينبغي توفير وقت حر كافي للطفل حتى يتمكن من اللعب بالأفكار والمفاهيم ، بحيث يستطيع أن يجريها بأشكال جيدة ، وأن يتمكن من التحليل والإبداع على أن يحدد للطفل نظام معين في ممارسة هواياته وألعابه المختلفة .
٢. العزلة : حيث إن أبعاد الطفل عن ضغوط الجماعة الاجتماعية التي يعيش فيها يمكنه من أن يفكر تفكيراً إبداعياً ، وقد عبر Singer (١٩٦٨) عن ذلك بقوله : "إن الوصول إلى حياة غنية بالخيال والإبداع يحتاج لوقت وعزلة" .
٣. التشجيع : ينبغي على الآباء والمعلمين تشجيع أطفالهم على الإبداع ، وألا يواجهوا إليهم النقد الكثير الذي يبعدهم عن الإبداع والتجديد .

٤. توفير أدوات اللعب : تعد أدوات اللعب من المواد الضرورية التي تساعد على استثارة التجريب والاكتشاف عند الطفل ، وتوفير هذه الأدوات يعتبر عنصراً أساسياً في استثارة الإبداع لدى الطفل .

٥. عدم الأنانية في علاقة الوالدين بالطفل : يعتبر تشجيع الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس من أهم الأمور التي تساعد على تنمية القدرات الإبداعية للأطفال ، أما الإسراف في المحافظة والأنانية في تحديد أنشطة الطفل فإنهما يقللا من ذ رص الاستقلال والاعتماد على النفس للطفل بالرغم من إنها من أهم عناصر تنمية الإبداع لدى الأطفال .

٦. البيئة المثيرة : ينبغي توفير البيئة التي تساعد على استثارة الإبداع عند الطفل ، سواء كان ذلك عن طريق إتاحة فرص التوجيه والتشجيع على الأداء الإبداعي في المجالات المختلفة ، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .

٧. أنماط تدريب الأطفال : إن إتباع الأسلوب الديمقراطي في تدريب الطفل ، وإعطائه الحرية في اختيار النشاط الذي يناسبه يبعث في الأطفال التفاؤل ، ويساعدهم على الإبداع والتجديد ، أما إذا كانت أنماط التدريب تعتمد على التسلط ، فإنها تقتل الروح الإبداعية في الطفل ، سواء كان ذلك في المنزل أو الروضة .

٨. إتاحة الفرص لاكتساب المعرفة : لا ينشأ الإبداع في فراغ ، وإنما تزداد فرص ظهوره وتنميته كلما زادت كمية المعلومات التي يكتشفها الطفل ، لأن هذه المعلومات تعتبر من أهم الأسس التي يمكن أن يبنى عليها الإبداع ، وقد ذكر Pulaski (١٩٧٤) أنه ينبغي على الأطفال أن يتعرفوا على المعلومات التي تساعدهم على التحليل .

(٦) الركائز التي يقوم عليها السلوك (الفعل) الإبداعي :

١. المواجهة : يقصد بها التفاعل مع الواقع القائم على الإصرار والرغبة في التغيير لهذا الواقع فيتولد الإبداع ، فالمبدع يواجه ما هو قائم ويستغرق في عملية المواجهة وينشأ لديه نوع من الالتزام نحو تغيير الذي لا يرضى عنه ، فالإبداع إذن مواجهة ترتبط بالإدارة والالتزام والحاجة إلى التغيير والدافعية المؤثرة ، لذا يوصي "هاريمنجتون" وآخرون بضرورة تهيئة مناخ ملائم للإبداع في حجرة الدراسة حتى يتمكن التلاميذ من ممارسة المواجهة .

٢. المشكلة : يتفق معظم المهتمين بموضوع التفكير على أن المشكلة الجادة الحقيقية هي المدخل القوي إلى التفكير الجاد ، فالتفكير الجيد ينطوي على النقد ومن ثم إلى إنتاج الشيء الجديد أي الإبداع .

٣. التفكير الناقد : إن إضافة شيء جديد على الوجود معناه تقييم ما هو قائم في موضوع التفكير وتغييره أو رفضه وإذا كان الإبداع فعل مجاوز فلا يتم الشيء قبل تصحيحه والوقوف على مشكلاته أو تناقضاته ، معنى ذلك أن أي إبداع إنما ينطوي على تفكير ناقد بالضرورة ، ومن هنا يمكن القول أن الإبداع والتفكير الناقد متكاملان فلا إبداع بدون تفكير ناقد .

٤. المعرفة : إذا كان التفكير الناقد هو أحد مرتكزات فعل الإبداع وشرطه الضروري ، فالمعرفة هي شرط التفكير الناقد ، فلا تفكير ناقد بدون معرفة عميقة وكذلك نفس الشيء بالنسبة للإبداع ، فلا إبداع بدون معرفة شاملة وعميقة في مجال من المجالات للمعرفة حتى يتم الإبداع ، فلكي يتمكن الفرد من المساهمة الإبداعية في حقل من حقول المعرفة فإنه لابد أن يحصل على معرفة في هذا الحقل .

(صفاء محمود عبد العزيز ، ١٩٩٥)

(٧) العوامل المؤثرة في النمو الإبداعي لدى طفل الروضة :

يرى محمود منسي(١٩٩٤) أن هناك عدد من العوامل المؤثرة في النمو الإبداعي لدى الطفل ، وتتلخص فيما يلي :

١. المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة : فانخفاض المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة يقلل الفرص التعليمية وينقص تشجيع الوالدين للطفل ، كما يقلل فرص الاستثارة العقلية في المنزل .
٢. الصحة العامة : حيث يتأثر النشاط العقلي للطفل بالحالة الصحية العامة له ، وتنخفض القدرات العقلية عند الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية من الأمراض الجسمية ، وهذا بدوره يؤثر على الإبداع لديهم.
٣. الحالة الانفعالية : فالأطفال الذين يعانون من القلق والاضطراب يتأثر نشاطهم العقلي تأثيراً سالباً لدرجة تجعلهم غير قادرين على حل المشكلات التي تواجههم.
٤. أساليب التعلم والتعليم : تلعب أساليب التعليم والتعلم التي يتبعها المعلم دوراً مهماً في تنمية القدرات العقلية والإبداعية للأطفال ، فالأساليب التي تعتمد على تدريب الطفل أن يكشف الحقائق المطلوبة بنفسه تساعد على تنمية قدراته الإبداعية ، في حين أن طرق التعليم التي تقوم على الإلقاء تؤثر سلباً على القدرات الإبداعية للطفل
٥. وسائل الإعلام : حيث إن الطفل يتأثر بما يشاهده من برامج تليفزيونية ، وما تقدمه هذه البرامج من المثيرات والقصص الخيالية ، ومن خيال علمي يساعد الطفل على نمو الإبداع لديه .
٦. البيئة المدرسية : فهي تؤثر بما تنميه من إمكانات للنمو العقلي والابداع على الطفل تأثيرا بالغاً ، حيث وجد أن سلوك الإنجاز يعزز ويدعم التعزيز الاجتماعي.

٧. أساليب التنشئة الاجتماعية : يتأثر الإبداع بأساليب التنشئة الاجتماعية ، والأسلوب الذي يقوم على تنمية الاستقلال عند الأطفال يساعد على التفكير المتفرد المبدع ، أما أسلوب الاعتماد على الوالدين والآخرين ، فإنه يؤثر بالسلب على النمو لدى الأطفال .

(٨) العوامل الميسرة والمعوّقة للإبداع :

السلوك الإبداعي لا يقوم على مجموعة الاستعدادات الإبداعية الموجودة داخل الفرد فحسب ، بل أن السلوك الإبداعي الذي يصدر عن الفرد ويكون نتيجته تقديم أفكار وأفعال تتسم بالإبداع إنما هو محصلة لعدد من الخصائص والظروف يوجد بعضها في ذات المبدع ، ويوجد بعضها خارجه في البيئة التي يعيش فيها أسرة كانت أم مدرسة ، لذا قد أجمعت الدراسات على أن هناك مجموعة من العوامل المحيطة بالطفل التي يمكن من خلالها تنمية وتيسير أو إعاقة تطور السلوك الإبداعي لشخصيته في إطار الأسرة والروضة . وفيما يلي عرض لهذه العوامل .

أ- العوامل الميسرة للإبداع :

أكدت دراسة كل من : Edwards, Carolyn Pope- Spring ، at, Key Wright, (1995) ، (Dorothy J. Rubenstein, (2000 ، على أهمية توفير البيئة التي تساعد على استثارة الإبداع عند الطفل سواء كان ذلك في المنزل أو الروضة ، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للتوجيه والتشجيع على الأداء الإبداعي في المجالات المختلفة ، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .

وتشير سناء نصر حجازي (٢٠٠١) أن هناك بعض من العوامل التي تيسر الإبداع كما تكرر ورودها في البحوث ومن أهم هذه العوامل :

- توفير الحرية لتجريب أساليب جديدة في العمل وتشجيع الأطفال على تحقيق النجاح في المجال المناسب لكل منهم
- التأكيد على أهمية الفروق الفردية وتقبل الاختلاف والتنوع .
- توفير الشعور بالثقة بالنفس وذلك بجعل المناخ العام غير عقابي ولا يركز على الفشل.
- تشجيع تعلم وتطبيق مهارات الإبداع المختلفة .
- تشجيع الأطفال على التعبير عن وجهات نظرهم المختلفة ، طرح المشكلات والتحديات.
- مساعدة الأطفال على تحمل الأمور الغامضة ومحاولة فهمها والتعامل معها .

ويضيف محمد رضا البغدادي (٢٠٠١) أن هناك عدة أساليب يمكن عن طريقها مساعدة الأطفال لإظهار الإبداع لديهم ، نذكر منها التالي :

١. مساعدة الأطفال على تقبل التغيير والمواقف الجديدة .
٢. مساعدة الأطفال لإدراك أن بعض المشكلات ليست لها حلول سهلة ، كما يمكن أن يكون للمشكلة الواحدة أكثر من حل .
٣. مساعدة الأطفال على الاستمرارية والمثابرة لأداء الأعمال حتى لو انتقل الآخرون من حوله إلى أي مكان آخر .
٤. مساعدة الأطفال على التفكير الحر ، وتقديم الأنشطة التي تحفز الإبداع
٥. تنمية قدرة الأطفال للتعبير عن إبداعاتهم على أي نحو وبأي أسلوب .

كما حدد Torrance بعض الإجراءات الميسرة للإبداع ، نذكر منها التالي : حسن عيسى ، سعيد أبو العيصي (٢٠٠٤)

- مساعدة الأطفال على تقدير قيمة مواهبهم الإبداعية .
- تعليم الأطفال استخدام طرق حل المشكلة بطرق إبداعية .

- تنمية التقبل الإبداعي للحدود الواقعية في المواقف المشكلة .
- تجنب التركيز الخاطئ على أنه يوجد دور محدد لكل من الجنسين .
- مساعدة الأطفال المبدعين على تعلم التوافق مع أنواع القلق والمخاوف .

هذا وتؤكد نتائج دراسة كل من Anton Furman(1998);Lunch, Mervin D., Ed; Harris, Carole Ruth, Ed., (2001);Hong, Alice Sterling, (2001)) على أهمية دور المعلم في توفير العوامل التي تساعد على ظهور الإبداع لدى الأطفال ، فيعتبر المعلم أكثر العناصر التعليمية فاعلية في التأثير على المتعلمين ، فهو يلعب دوراً حاسماً في تنمية الاستعداد الإبداعي ، وذلك عن طريق إعداد البيئة وتنوع الأساليب والأنشطة المناسبة لنمو الإبداع لدى هؤلاء الأطفال .

كما وجدت نتائج دراسة (Anton Furman, 1998)علاقة بين مستوى الخصائص الإبداعية للمعلم وظهور الإبداع والأفكار الجديدة عند الأطفال ، فكلما كان سلوك المعلم يتسم بالإبداع وتوفير الحرية والأمان للأطفال كان ذلك سبباً في ظهور السلوك الإبداعي لدى الأطفال وكذلك الشعور بالثقة بالنفس والتعبير عن آرائهم بحرية . كما ذكرت الدراسة أن المعلم يجب أن يتصف ببعض الخصائص مثل الذكاء ، نفاذ البصيرة واليقظة والاتزان الانفعالي ، سعة الإطلاع ، تنوع الثقافة ، القدرة على توجيه المناقشات ... الخ ، حتى يساعده ذلك على تنمية الإبداع لدى الأطفال .

ب- العوامل المعوقة للإبداع :

يمكن تلخيص معوقات الإبداع في النقاط التالية : (خليل المعايطة ، محمد البواليز، ٢٠٠٤)

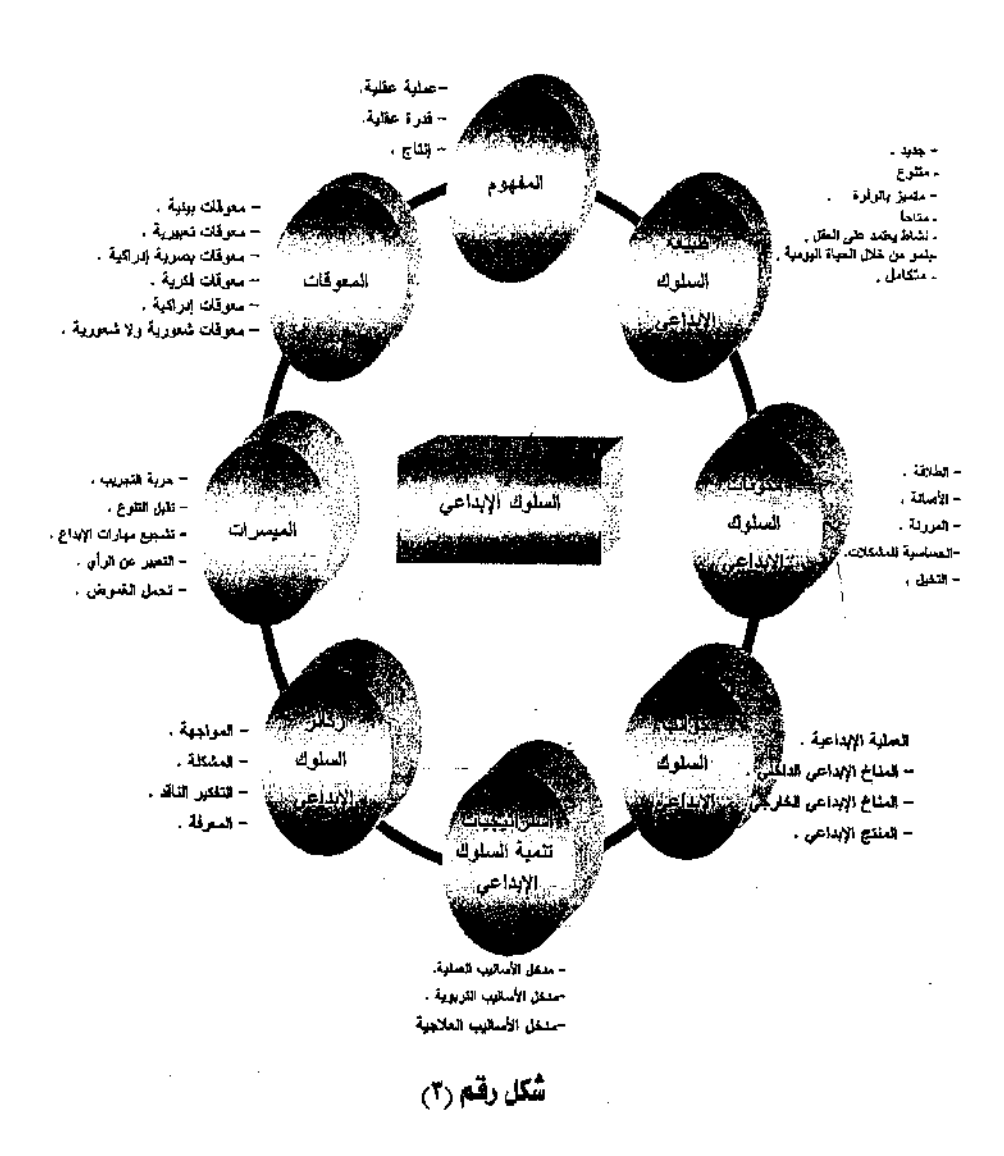
- معوقات بيئية : وهي معوقات موجودة في الطبيعة مثل الضجيج وعدم توفر المكان المناسب واكتظاظ المكان ... الخ .

- معوقات ثقافية : وتتمثل في عادات وتقاليد المجتمع ورفض المجتمع للأفكار الإبداعية .
- معوقات تعبيرية : وهي عدم القدرة على إيصال الأفكار للآخرين ، وللفرد نفسه.
- معوقات بصرية إدراكية : وهي تظهر عند قدرة الفرد على رؤية الأمور التي تهمه وإهمال باقي القضايا التي لها صلة بالمشكلة .
- معوقات فكرية : وتتجلى في استخدام أفكار غير مرنة أو أفكار غير صحيحة أو ناقصة أو تحديد الأفكار المطلوبة بعمر وزمن محددين .
- معوقات إدراكية : وتتمثل في النظرة النمطية أو التقليدية إلى الأمور والمشاكل والتصلب بالرأي .
- معوقات شعورية ولا شعورية (تصارع الأنا والأنا الأعلى) : وهي من وجهة نظر فرويد أن المبدع يخشى من الأفكار الجديدة لأنه يخاف من الأنا الأعلى (المثالية) ويخشى من عقاب المجتمع له على هذه الأفكار فتبقى هذه الأفكار حبيسة الأنا الأعلى .
- معوقات أخرى : مثل الوقت (الحقبة الزمنية) مثل عدم تقدير المجتمع للإنجازات الإبداعية أثناء قيام أصحابها بها وتقديرهم لهم بعد مماتهم .

ويضيف جودة سعادة (٢٠٠٦)أن هناك بعض العقبات التي تقف حائلة دون تحقيق الأهداف المنشودة من الإبداع ، وتمثل بعضها في الآتي :

١. ضعف الثقة بالنفس ، حيث يؤدي ذلك بالشخص المبدع إلى الخوف والإخفاق أو الفشل ، مما يؤدي إلى تجنب المخاطرة أو المغامرة في القيام بأعمال إبداعية غير شائعة .
٢. الافتقار إلى المرونة والتي تعد عنصراً أساسياً من عناصر الإبداع .

٣. قلة التشجيع وضعف الحوافز التي تساعد على ظهور الإبداع .
٤. الحماس الزائد للأمور ، مما يؤدي إلى التسرع في طرح الأفكار التي تعتقد في أنها إبداعية مما يجعلها أفكاراً غير مكتملة .
٥. الأخذ بوجهة نظر واحدة وإهمال وجهات نظر الآخرين وهذا يتعارض مع مبادئ الإبداع التي تعتمد على سماع وجهات نظر أخرى مغايرة لوجهات النظر المقدمة .
٦. عدم القدرة على تحمل الغموض .
٧. ضعف الحساسية نحو المشكلات والمواقف المختلفة .
٨. التربية التقليدية السلبية التي لا تسمح بالاطلاع على ثقافات الآخرين وجهودهم العلمية ، بل تشجع على عمليات الحفظ والتلقين .



السلوك الإبداعي
المفهوم
-عملية عقلية.
- قدرة عقلية.
- إنتاج .
السلوك
الإبداعي
- جديد .
- متنوع
- متميز بالوفرة .
- متاحا
- نشاط يعتمد على العقل .
- ينمو من خلال الحياة اليومية .
- متكامل .
المعوقات
- معوقات بيئية .
- معوقات تعبيرية .
- معوقات بصرية إدراكية .
- معوقات فكرية .
- معوقات إدراكية .
- معوقات شعورية ولا شعورية .
الميسرات
- حرية التجريب .
- تقبل التنوع .
- تشجيع مهارات الإبداع .
- التعبير عن الرأي .
- تحمل الغموض .
السلوك
الإبداعي
- الطلاقة .
- الأصالة .
- المرونة .
-الحساسية للمشكلات.
- التخيل .
السلوك
الإبداعي
- العملية الإبداعية .
- المناخ الإبداعي الداخلي .
- المناخ الإبداعي الخارجي .
- المنتج الإبداعي .
السلوك
الإبداعي
- المواجهة .
- المشكلة .
- التفكير الناقد .
- المعرفة .
تنمية السلوك
الإبداعي
- مدخل الأساليب العملية.
-مدخل الأساليب التربوية .
-مدخل الأساليب العلاجية

شكل رقم (٣)

تقوم التربية الإبداعية بدور مهم في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي عند الأطفال بوسائل مختلفة:

١. إتاحة الفرص أمام الطفل للإسهام في حل مشكلاته الخاصة، وقيامه بدور إيجابي في هذا السبيل، بدلاً من أن نقدم له الحلول الجاهزة، مع تدريبه على إدراك المشكلة من جميع جوانبها، وافتراض الحلول، وتقييم هذه الحلول بطريقة موضوعية، ومحاولة وضعها موضع التنفيذ، وما إلى ذلك، ما ينمي التفكير العلمي والإبداعي عند الأطفال.

٢. تنمية خيال الطفل بطريقة سليمة، والطفل لديه استعداد قوي لهذا، والخيال الإنساني مسؤول عن كل الأعمال الابتكارية في حياة البشر.

٣. إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء واستطلاع البيئة المحيطة بهم، والكشف عن خواص الأشياء وتجريبها، وممارسة ألعاب البناء والتركيب، والرسم والقص والتكوين.

٤. الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال، والعمل على تنمية استعدادات الفرد وقدراته إلى أقصى حدودها وإمكانياتها.

٥. إثارة اهتمام الأطفال بالمشكلات المختلفة، والإحساس بها، وإثارة حماستهم للبحث في هذه المشكلات، والتماس الحلول المبتكرة المناسبة لها.

٦. الاهتمام بممارسة الأنشطة الإبداعية وتذوقها، مثل الرسم، والتصوير، والأشغال الفنية، والهوايات، والابتكارات التقنية، والتصميم، وكتابة الشعر والقصة ... الخ. وهنا يجد الطفل نفسه مبتكراً، يبدأ إنتاجه الفني بمعارفه السابقة، ثم يضيف إليها من ذاته وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره، فيخرج إبداعاته الأولى التي تمهد لإعداده ليكون فرداً مبدعاً.

٧. تنمية قدرة الأطفال على الملاحظة الدقيقة، والتقاط الظواهر ذات القيمة، التي تبدو كأنها حدثت مصادفة (مثل سقوط التفاحة عن الشجرة)، وتشجيعهم على تفسير هذه الظواهر، واختبار التفسيرات المختلفة، والتحقق من صحتها.

٨. تدريب الأطفال على الصبر والمثابرة وبذل الجهد المتصل، فالمبدعون يتميزون دائماً بالقدرة الفائقة على تحمل العناء.
٩. تدريب الأطفال على التفكير الناقد الذي يحسن التعليل والتحليل وربط الأسباب بالنتائج، وتقييم الأمور بطريقة موضوعية (نجيب، ١٩٩٤).

البيئة المساندة للإبداع

مهما كانت قدرات الأطفال الإبداعية الكامنة ، فإنها لن تؤتي أكلها ما لم تكن محاطة ببيئة مساندة دافئة ، تكشف عن هذه القدرات وتوجهها وتساعدها على النمو والتطور. فكل الأطفال يولدون ولديهم قدرات إبداعية ، ولكن الأمر يعود إلينا لتوفير البيئة المساندة لجهود الطفل الإبداعية.

"وعالم النفس كارل روجرز يقول: "إن الناس يحتاجون إلى شرطين إذا أرادوا أن يقوموا بعمل مبدع: الأمن النفسي، والحرية النفسية. وإحساس الطفل بالأمن النفسي ينتج من ثلاث عمليات مترابطة:

١. تقبل الطفل كفرد ذي قيمة غير مشروطة، والإيمان بالطفل بصرف النظر عن وضعه الحالي.
٢. تجنب التقييم الخارجي، ودعم تقييم الذات.
٣. التعاطف مع الطفل، ومحاولة رؤية العالم من وجهة نظره، وتفهمه وتقبله" (Fisher.2001: 35).

وبإمكان الشخص البالغ الذي يرشد الطفل، سواء أكان أحد الوالدين، أو المعلم أن يقول للطفل "لا يعجبني تصرفك"، ولكن عليه أن يكون حذراً في استخدام بعض الألفاظ التي تقيم الطفل ذاته مثل: "أنت سيئ، مخطئ، كسول". ومع أن الفرق بين الأسلوبين دقيق، وقد لا يتنبه له البعض، إلا أنه مركزي لبيئة الإبداع، فهناك فرق بين أن نقيم أو ننتقد سلوك الطفل، وبين أن ننتقده أو نقيمه هو ذاته، فقد سبق أن ذكرنا أنه يجب علينا أن نتقبل الطفل كما هو دون شروط.

الفصل السادس
التربية الإبداعية لطفل الروضة

- ماهية التربية الإبداعية.
- أهداف التربية الإبداعية.
- مستويات العملية الإبداعية عند الأطفال.
- مبادئ التربية الإبداعية.
- التربية الإبداعية وتنمية التفكير الإبداعى.
- مواصفات البيئة المساندة للإبداع.
- دور المدرسة في تربية الابداع لدى الأطفال الموهوبين.
- الإدارة المدرسية ورعاية الإبداع .
- مجالات تنمية الإبداع.
- معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي.

الفصل السادس
التربية الإبداعية لطفل الروضة

ماهية التربية الإبداعية:

يقول بياجيه: "إن الهدف الأساسي من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعته الأجيال السابقة، رجال مبدعين، مبتكرين، ومكتشفين" (Fisher, 2001).

ومما لا شك فيه أن هذا النوع من الرجال الذي ذكره بياجيه، يحتاج إلى تربية من نوع خاص؛ ألا وهي التربية الإبداعية. فمثلما توجد تربية دينية، وتربية رياضية، وتربية فنية، فإن هناك تربية إبداعية، هدفها خلق الأفراد المبدعين في المجتمع، من خلال الكشف عن طاقاتهم الإبداعية وتنميتها وتطويرها. وهذه التربية توجه اهتمامها وأساليبها وأنشطتها إلى الإبداع.

ولا يخفى على أحد أهمية وجود الأفراد المبدعين في المجتمع، "حيث تعتبر العمليات الابتكارية والإبداعية صاحبة الفضل في تقدم الحياة وتطورها على مر العصور والأجيال، ولهذا فإن أصحاب القدرات الابتكارية والإبداعية يكونون رأس مال قومياً وإنسانياً، يسهم في إثراء التراث البشري، وتقدم الإنسانية وازدهارها" (نجيب، ١٩٩٤).

ويمكن تحديد مفهوم التربية الإبداعية على أنها "توفير المناخ المناسب الذي يساعد على تطوير الدوافع الداخلية الموجودة لدى أي طفل سليم ، إلى طريقة تفكير مثمرة ومتفردة .... الخ ، ونحو تنشئة الشخصية المبدعة والتي تتميز بخصائص منها الاستقلال ، القدرة على التعلم الذاتي والدافعية للتعلم .

فالتربية الإبداعية شكل من أشكال التربية تقوم على أساس الاهتمام بالتربية عن طريق إثارة العقل للانشقاق عن التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف يتسم بالحساسية للمشكلات ، الطلاقة ، المرونة ، والأصالة ، وهذا التفكير توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول والتوصل إلى نواتج أصلية للتخلص من الطرق المألوفة في تناول الأفكار والقدرة على ترجمة هذه الأفكار إلى أفعال ، وهي تركز أيضاً على اكتساب الطفل مهارات التفكير التباعدي الذي يملك القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر وبذلك يتم إعداد الطفل على ثقافة قوامها تنمية الإبداع حتى يتمكن من مواكبة التغيرات المتلاحقة في عالم الغد والتعامل مع المجالات المختلفة بأساليب مستحدثة قائمة على الرغبة في الإضافة والتجديد .

JeonKyung-Won;Jeon,Kyung,Nam,2001);(Meador,Karen,2003)

ويعتبر التركيز على التربية الإبداعية للأطفال محور اهتمام كثير من الدول المتقدمة الآن في عصر يتسم بسرعة التغيير والتسابق من أجل تحقيق أداء أفضل في جميع مجالات الحياة خاصة بعد أن أثبتت الكثير من الدراسات أن الإبداع ليس موهبة فطرية يختص الله بها بعض عباده عن الآخرين ، ولكنها قدرة تحتاج إلى الاكتشاف والتشجيع منذ سنوات الميلاد الأولى للطفل .

(**نادية الزيني** ، ١٩٨٩)

وتعتمد التربية الإبداعية على إذكاء الدوافع نحو تشجيع ملكات الطفل من خلال تنمية شاملة لتفكير الطفل الإنتاجي والنقدي ، وذلك عن طريق تدريب الطفل على الاكتشاف والتخيل وتكوين الرأي في إطار من حرية التعبير والفكر والثقة بالذات واحترام الرأي الآخر ، فالتربية الإبداعية تهدف إلى محاربة الجمود والتعصب وتشجيع الإيجابية وتدريب

الطفل على اتخاذ القرارات المبنية على الاختيار والتفكير الحر الناقد والمبدع .

(Miller, Karen, 1997)

وينبغي أن نشير هنا إلى دور المعلمة في تربية الأطفال إبداعيا فمعلمة الروضة تقوم بأدوار عديدة ومتنوعة ، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الأطفال بالإضافة إلى توجيه عملية نمو كل طفل وفقا لقدراته واستعداداته ، لذا يجب عليها توفير بيئة التعلم الثرية التي تؤدي إلى إطلاق الطاقات الإبداعية للأطفال . (عاطف عدلي فهمي ، ١٩٩٧)

وقد اقترح "تورانس" (١٩٦٢) عدة مقترحات للمعلمين يمكن إتباعها في تدريب الإبداع وتنميته لدى الأطفال ومنها ما يلي :

- أن يعرف المعلم مفهوم الإبداع و طرق قياسه بواسطة اختبارات الطلاقة والمرونة الأصالة والتفاصيل ، وأن يعرف الفرق بين التفكير المحدود و المنطلق.
- يشجع الأطفال على استخدام الأشياء والموضوعات والأفكار بطرق جديدة .
- يختبر أفكار الأطفال بطريقة منتظمة لتحقيق أفضل نمو لقدراتهم الإبداعية .
- لا ينبغي على المعلم إجبار الأطفال على استخدام أسلوب محدد في حل المشكلات.
- على المعلم أن يقدم نموذجا جيدا للشخص المتفتح ذهنيا في المجالات المختلفة.
- يقدم للأطفال أسئلة مفتوحة .
- يشجع الأطفال على تقويم أنفسهم تقويما ايجابيا . يشجع على الاستمرار في مجالات الإنتاج الإبداعي .

أهداف التربية الإبداعية (دورها في تنمية السلوك الإبداعي) :

١) إتاحة الفرص أمام الطفل للإسهام في حل مشكلاته الخاصة وقيامه بدور إيجابي في هذا السبيل ، بدلاً من أن تقدم له الحلول الجاهزة مع تدريبه على إدراك المشكلة من جميع جوانبها وافتراض الحلول وتقييم هذه الحلول بطريقة موضوعية ومحاولة وضعها موضع التنفيذ ، مما يجعل بعد ذلك سلوك الطفل يتسم بالإبداعية .

٢) إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء واستطلاع البيئة المحيطة بهم ، والكشف عن خواص الأشياء وتجربتها ، وممارسة ألعاب البناء والتركيب والرسم والقصص والتكوين وما إلى ذلك مما يرضي محاولاتهم الأولى في عالم الإبداع .

٣) تنمية خيال الأطفال بطريقة سليمة ، فالطفل لديه استعداد قوي لتنمية خياله والخيال مسئول عن الأعمال الإبداعية في حياة البشر .

٤) الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال ، لأن لكل طفل عالمه الخاص ومن المهم أن نعمل على تنمية استعدادات الأطفال وقدراتهم إلى أقصى حدودها وإمكاناتها .

٥) إثارة اهتمام الأطفال بالمشكلات المختلفة ، والإحساس بها وإثارة حماسهم للدراسة في هذه المشكلات ووضع حلول مبتكرة لها .

٦) الاهتمام بممارسة الأنشطة الإبداعية وأن تتاح للطفل فرص ممارسة الأنشطة الإبداعية المختلفة وتذوقها .

٧) تنمية قدرة الأطفال على الملاحظة الدقيقة والتقاط الظواهر ذات القيمة وتشجيعهم على محاولة تفسير هذه الظواهر واختيار التفسيرات المختلفة والتحقق من صحتها .

٨) تدريب الأطفال على الصبر والمثابرة وبذل الجهد المتصل .

٩) تدريب الأطفال على التفكير الناقد الذي يحسن التحليل وربط الأسباب بالنتائج .

١٠)تشجيع التعلم عن طريق الاكتشاف ، فأهم ما يتعلمه الطفل ما يصل إليه عن طريق الاكتشاف لا عن طريق الحفظ والتلقين . (Ugursak, 2004, 216)

مستويات العملية الإبداعية عند الأطفال :

يعرف "Jordon" العملية الإبداعية بأنها "نشاط عقلي يمارسه الفرد في موقف فهم المشكلة وتحديدها ثم في موقف حل المشكلة بعد ذلك ، بصورة ينتج عنها إبداع فني أو اختراع تقني جديد . (**أيمن عامر** ، ٢٠٠٣)

ويرى Wallas and Marksbery بأن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة تتولد أثناءها الفكرة الجديدة ، وهي تمر بعدة مراحل على النحو التالي :

١. مرحلة الإعداد والتحضير Preparation .
٢. مرحلة الاحتضان أو الإختمار Incubation .
٣. مرحلة الإلهام أو الإشراف Illumination .
٤. مرحلة إعادة النظر أو التحقيق Verification .

يذكر إسماعيل عبد الكافي(٢٠٠٣) أن العملية الإبداعية عند الأطفال تمر بأربعة مستويات وهي:

المستوى الأول : حب الاستطلاع والفضول : وهو هام جداً للإبداع ، بل مقدمة طبيعية له ، ويبدأ من هذا السؤال الذي يتصدر كل أحاديث الأطفال وكلماتهم : ما هذا؟! وهو سؤال سحري يكون بداية للفهم والتطوير والإبداع بعد ذلك .

المستوى الثاني : الاكتشاف : وهو المستوى الثاني ، في هذا السؤال الذي نسمعه كثير من الأطفال يظهر هذا المستوى وهو ماذا تفعل هذه؟! ولماذا تفعل؟! وذلك لأن الأطفال يلاحظون ويترقبون بشغف نشط اكتشافهم وتفحصهم للأشياء والموضوعات والأحداث والأفكار وغالباً ما نجدهم يستخدمون كل حواسهم في جمع المعلومات ، فإذا أمسك الطفل بلعبة ما ، فإنه يستطيع أن يكتشف ما الذي يمكن أن تحدثه هذه اللعبة ، وهذا هو الترقب النشط .

المستوى الثالث : اللعب : وهو المستوى الثالث للإبداع لدى الأطفال ويتمثل في سؤالهم هذا السؤال ، ما الذي أستطيع أن أفعله بهذه اللعبة؟ حيث يبدأ الطفل الاستغراق والانشغال التام والكامل بلعبة معينة أو فكرة محدودة وأهم ما يميز تناول الأطفال لأفكارهم وموضوعاتهم في هذه المرحلة هو التلقائية ، بمعنى أنه يلعب ويستكشف ويجرب كل شيء في أثناء لعبه بتلقائية وبدون قصد ، حيث أن هذه الفرصة المثالية للممارسة وتدريب مهاراته وقدراته ومعارفه التي اكتسبها في المراحل السابقة .

المستوى الرابع : الإبداع : وهو المستوى الرابع الذي نصل إليه بعد كل المستويات السابقة بل هو نتاج ومحصلة كل ما سبق من تفكير مرن واللعب بالأفكار والأدوات والميل إلى الاستحداث والخروج عن المألوف وحل المشكلات بالسيطرة وغير ذلك من عناصر الإبداع .

مبادئ التربية الإبداعية :

يذكر عبد الله عيسى (١٩٩٦) أن للتربية الإبداعية عدة مبادئ تعتمد عليها نذكر منها ما يلي :

١. الإيمان بأن استعدادات الفرد يمكن أن تنمو وتزدهر أو تطمس وتختفي أو تغير من مسارها إما إلى الخير أو إلى الشر .
٢. الإيمان بأن الإنسان يمتلك قدرات عقلية لا متناهية يستطيع بها أن يحقق المعجزات إذا توفرت له الظروف المناسبة .
٣. مراعاة القواعد السيكولوجية في طرق التدريس ومعاملة الأطفال والابتعاد عن أساليب الشدة والقسوة والعنف والعقاب البدني أو التدليل والفوضى .
٤. ضرورة الإيمان بجعل الطفل إيجابياً فعالاً في العملية التعليمية .
٥. الاهتمام بشخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداداته وميوله واتجاهاته بدلاً من الاهتمام بحشو الأذهان بالحقائق العلمية .
٦. العمل على نقل أثر ما يتعلمه الطفل في مادة معينة إلى بقية المواد الأخرى وإلى الحياة العامة خارج الروضة .
٧. الاعتماد على طرق التدريس الجيدة مثل طريقة حل المشكلات .
٨. تنمية التربية الاستقلالية لتكوين الشخصية الاستقلالية لدى الأطفال.

التربية الإبداعية وتنمية التفكير الإبداع:

تقوم التربية الإبداعية بدور مهم في تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال بوسائل مختلفة:

١. إتاحة الفرص أمام الطفل للإسهام في حل مشكلاته الخاصة، وقيامه بدور إيجابي في هذا السبيل، بدلاً من أن نقدم له الحلول الجاهزة، مع تدريبه على إدراك المشكلة من جميع جوانبها، وافتراض الحلول، وتقييم هذه الحلول بطريقة موضوعية، ومحاولة وضعها موضع التنفيذ، وما إلى ذلك، ما ينمي التفكير العلمي والإبداعي عند الأطفال.
٢. تنمية خيال الطفل بطريقة سليمة، والطفل لديه استعداد قوي لهذا،

والخيال الإنساني مسؤول عن كل الأعمال الابتكارية في حياة البشر.

٣. إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء واستطلاع البيئة المحيطة بهم، والكشف عن خواص الأشياء وتجريبها، وممارسة ألعاب البناء والتركيب، والرسم والقص والتكوين.

٤. الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال، والعمل على تنمية استعدادات الفرد وقدراته إلى أقصى حدودها وإمكانياتها.

٥. إثارة اهتمام الأطفال بالمشكلات المختلفة، والإحساس بها، وإثارة حماستهم للبحث في هذه المشكلات، والتماس الحلول المبتكرة المناسبة لها.

٦. الاهتمام بممارسة الأنشطة الإبداعية وتذوقها، مثل الرسم، والتصوير، والأشغال الفنية، والهوايات، والابتكارات التقنية، والتصميم، وكتابة الشعر والقصة ... الخ. وهنا يجد الطفل نفسه مبتكراً، يبدأ إنتاجه الفني بمعارفه السابقة، ثم يضيف إليها من ذاته وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره، فيخرج إبداعاته الأولى التي تمهد لإعداده ليكون فرداً مبدعاً.

٧. تنمية قدرة الأطفال على الملاحظة الدقيقة، والتقاط الظواهر ذات القيمة، التي تبدو كأنها حدثت مصادفة (مثل سقوط التفاحة عن الشجرة)، وتشجيعهم على تفسير هذه الظواهر، واختبار التفسيرات المختلفة، والتحقق من صحتها.

٨. تدريب الأطفال على الصبر والمثابرة وبذل الجهد المتصل، فالمبدعون يتميزون دائماً بالقدرة الفائقة على تحمل العناء.

٩. تدريب الأطفال على التفكير الناقد الذي يحسن التعليل والتحليل وربط الأسباب بالنتائج، وتقييم الأمور بطريقة موضوعية .

مواصفات البيئة المساندة للإبداع:

مهما كانت قدرات الأطفال الإبداعية الكامنة، فإنها لن تؤتي أكلها ما لم تكن محاطة ببيئة مساندة دافئة، تكشف عن هذه القدرات وتوجهها وتساعدها على النمو والتطور. فكل الأطفال يولدون ولديهم قدرات إبداعية، ولكن الأمر يعود إلينا لتوفير البيئة المساندة لجهود الطفل الإبداعية.

وذكر عالم النفس "كارل روجرز يقول": إن الناس يحتاجون إلى شرطين إذا أرادوا أن يقوموا بعمل مبدع: الأمن النفسي، والحرية النفسية. وإحساس الطفل بالأمن النفسي ينتج من ثلاث عمليات مترابطة:

1. تقبل الطفل كفرد ذي قيمة غير مشروطة، والإيمان بالطفل بصرف النظر عن وضعه الحالي.
2. تجنب التقييم الخارجي، ودعم تقييم الذات.
3. التعاطف مع الطفل، ومحاولة رؤية العالم من وجهة نظره، وتفهمه وتقبله"

(Fisher,2001)

وبإمكان الشخص البالغ الذي يرشد الطفل، سواء أكان أحد الوالدين، أو المعلم أن يقول للطفل "لا يعجبني تصرفك"، ولكن عليه أن يكون حذراً في استخدام بعض الألفاظ التي تقيم الطفل ذاته مثل: "أنت سيئ، مخطئ، كسول". ومع أن الفرق بين الأسلوبين دقيق، وقد لا يتنبه له البعض، إلا أنه مركزي لبيئة الإبداع، فهناك فرق بين أن نقيم أو ننتقد سلوك الطفل، وبين أن ننتقده أو نقيمه هو ذاته، فقد سبق أن ذكرنا أنه يجب علينا أن نتقبل الطفل كما هو دون شروط.

وقدرة الطفل الإبداعية تُغذّى بالاستحسان الإيجابي والدافئ من قبل البالغين المهمين في حياته. فالأطفال يميلون للخلق من أجل من يحبون.

أما الحرية النفسية فإنها تقوي الإبداع بإتاحة حرية التعبير لدى الأطفال. ويجب أن يشعر الأطفال بدرجة كافية من الأمان تتيح لهم تجربة الأشياء الجديدة، وأن يعطوا الحرية للقيام بذلك ضمن حدود، ولكن بحيث لا تكون حريتهم عائقاً أمام حرية الآخرين. وفي ظل مناخ مساند للإبداع يُقَدِّر الراشدون والأطفال عالياً الأصالة وليس المسايرة لأفكار الآخرين، ويُقَدِّرون كذلك اختلاف الأفكار وليس التشابه. ومن الممارسات التي تساند الإبداع تشجيع الذات الساعية إلى التجريب وليس الذات الساعية إلى حماية نفسها.

وللتعابير والألفاظ التي نقولها للأطفال أهمية في إضعاف ثقتهم بأنفسهم، وتدمير تقدير الذات لديهم، أو على العكس دعم التفكير الإبداعي لديهم، ودعم ثقتهم بأنفسهم. وهذه بعض الأمثلة على التعابير المحبطة:

- من أين أتيت بهذه الفكرة السخيفة؟
- لا تسأل مثل هذا السؤال الغبي.
- ألا تستطيع أبداً أن تفكر بطريقة صحيحة.
- ألا تفكر أبداً.
- هل هذا كل ما تستطيع قوله/عمله/التفكير به؟

ومن الأمثلة على التعابير التي تدعم التفكير الإبداعي:

- هذه فكرة رائعة.
- أخبرني المزيد عن ذلك.
- كيف توصلت إلى هذه النتيجة؟
- هل فكرت ببدائل أخرى؟
- جرب ذلك بنفسك، وإن احتجت إلى مساعدة أخبرني.
- هذا سؤال جيد.
- أنا واثق أنك تفهم بشكل صحيح.

وعلينا أن نتقرب من الأطفال بتفهم كبير، هادفين إلى تقليل أخطائهم، ومكافأة جهودهم. "والدراسات البحثية أظهرت أهمية وجود توقعات كبيرة من الأطفال. فتوقعات البالغين من الطفل، سواء الإيجابية أو السلبية تؤثر على استجابات الطفل إلى التفكير والتعليم. ويذكرنا تورانس أن الإبداع يتطلب الجرأة؛ فبمجرد أن يمتلك الفرد فكرة جديدة، يصبح أقلية مكونة من فرد واحد ".

ومن المهم هنا أن نذكر أن البيئة المساندة للإبداع، هي بيئه تقدم الدعم والمساندة والتشجيع للإناث كما تقدمها للذكور، فكما يستطيع الطفل الذكر أن يبدع، تستطيع الأنثى كذلك.

"وفي إطار البحث عن العوامل التي تساعد في تنمية الإبداع وتطوره، وجد أن آباء وأمهات الأطفال المبدعين أقل ميلاً إلى التسلط، ويتيحون لهم الحرية الكاملة لاتخاذ القرار الذي يراه الطفل المبدع مناسباً، كما يتيحون لأطفالهم فرصة اكتشاف البيئة من حولهم. أضف إلى ذلك قيام الآباء والأمهات باصطحاب أطفالهم إلى المكتبات، وكثيراً ما يقرأون الكتب والقصص أمام أطفالهم، فهؤلاء الآباء والأمهات يفضلون أسلوب التوجيه، ونادراً ما يلجأون إلى العقاب الجسدي".

كما تؤثر العوامل الثقافية أيضاً تأثيراً كبيراً على سير تطور الإبداع، ومستوى وظائفه، ونمطه. ويحصل الأطفال الذين يعيشون في بيئات مدعمة وغنية ثقافياً على درجات إبداع أعلى من الدرجات التي يحصل عليها الطلبة الذين يعيشون في بيئات محبطة ومحرومة، أو فقيرة ثقافياً".

ومع الاسف نجد ان الطفل المبدع في المدرسة يواجه مناهج التعليم التي تقتل الإبداع و تشجع على الببغائية. فهي وضعت لحفظ قواعد و أهداف معينة فهي بطيئة التغيرو لا تتسامح إلا بقدر محدود من الإنحراف

عن القواعد التي يعتقد مؤسسوها أنها خلقت من أجلها. وقد إقتراح تورانس الآتى للمعلم حتى يرعي الطفل المبدع بشكل جيد:

١. إحترام الأسئلة غير العادية.

٢. إحترام أفكار الأطفال عير العادية.

٣. أظهر للأطفال أن لأفكارهم قيمة.

٤. قدم فرصاً للتعليم الذاتي و قدّره.

٥. إسمح بالعمل و التعلم غير المقوم. التعليم من أجل الإبداع ما يجب أن نحرص عليه هو انتقال التعلم و هذا لا يحدث إلا إذا كان تعليمنا مبنياً على أساسٍ من فهم البناءات و المبادئ الأساسية و دفع التلميذ إلى تطبيق ما فهمه من أسس و بناءات و ما تعلمه من مبادئ في أمكنة و مواقف أخرى. يجب ألا نكتفي بتعميم المبادئ بل نتعداها إلى تعميم المهارات و لا سيما في حل المشكلات. الحرص ليس فقط على حفظ الحقائق، بل على المهارات و لا سيما في حل المشكلات. يجب أن نحث الطلاب على الربط بين الرموز الحسية المختلفة، نشجعهم على اللعب بالأفكار و أن يكونوا حساسين للمشكلات. التعليم الإكتشافي و التعليم الحفظي ليسا متضادين. الدراسات أكدت على أننا إذا أردنا إحداث تغيرات أبداعية في المدرسة فعلينا أن نبدأ لا بالطرائق المستعملة في التعليم و لكن بالأشخاص الذين يعلمون و أن نقنعهم بتغيير مفاهيمهم و مواقفهم.

دور المدرسة في تربية الابداع لدى الأطفال الموهبين:

كشفت الدراسات النفسية والتربوية الحديثة أن لدى الكائن البشري إمكانات عقلية هائلة، تمكنه من تحقيق المعجزات إن هو استطاع أن يستثمرها إستثماراً علمياً منهجياً. وحيث إنّ القوى البشرية المدربة هي صانعة التقدم والتنمية ، فإن تعهدها بالرعاية والتربية يّعدّ من أولويات المجتمع الذي هو في أمس الحاجة للعناصر المبدعة فيه

ويعدَ الإبداع من مظاهر التجديد في العمل التربوي الهادف إلى إيجاد العناصر القادرة على القيادة لتحقيق أعلى معدلات النمو الممكنة؛ " فإن الأمم لا تتقدم بالعدد الكبير من المتعلمين فيها فحسب، بل وبنوعية المتعلمين وبوجود المتفوقين والموهوبين الذين تستغل الأمة كل طاقاتهم التي تتميز بالابتكار، وكل ماتستطيعه قدراتهم واستعداداتهم الفذة، حيث إنه على جهود هذه الفئة يتوقف تقدم المجتمع ورقيَه. "

والمبدعون هم رصيد الأمة الحضاري ، وأبرز عوامل تقدمها وازدهارها في شتى مجالات الحياة ، وذلك بإستثمار وتنمية الثروات الوطنية ، و هذا الإستثمار لا يتمّ بصورة مثمرة إلا بالفكر المستنير القادر على التخطيط الدقيق والتنفيذ الأمين . كما أن المبدعين هم الأقدر على قيادة العناصر البشرية ؛ لإحداث التقدم والوصول إلى مرحلة الازدهار بعد التصدى للمعوقات وحل كافة المشكلات . فما هو دور المدرسة في رعاية الإبداع ؟

وتتولى المدرسة عملية رعاية المبدعين وتشجيعهم ، وتبدأ هذه الرعاية في رياض الأطفال ، وتزداد في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، ويكون التشجيع مكثفاً في المرحلة الثانوية. ويمكن أن تقوم المدرسة التي تهتم برعاية المبدعين بالأنشطة الآتية لصقل ورعاية جوانب الإبداع لدى المنتسبين إليها :

- تنظيم برامج إبداعية يشارك فيها الطلاب المبدعون في أوقات الفراغ .
- استخدام أسلوب التفريد في التعليم .
- تجهيز غرفة مصادر تشمل على تقنيات حديثة ومتطورة يتردد عليها التلاميذ المبدعون تحت إشراف معلم الإبداع .
- تجهيز المكتبة بالكتب الحديثة والمتميزة التي تربي التفكير الإبداعي لدى التلاميذ المبدعين ، وتسمح لهم باستعارتها .

- تنظيم محاضرات حول موضوعات إبداعية ولقاءات مع شخصيات مبدعة .
- توفير الإمكانات المادية للتلاميذ لتطبيق أفكارهم وتمويل مشاريعهم.
- مكافأة أصحاب الأعمال الإبداعية بتقديم جوائز وحوافز لهم .

وتهدف هذه الأنشطة إلى الكشف عن قدرات كل تلميذ وتطويرها أثناء التفاعل الصفي الذي يديره معلم معد إعدادا خاصا لرعاية المبدعين .

وقد نجحت المدرسة في كثير من البلدان المتقدمة تربويا مثل الولايات المتحدة وأوروبا واليابان في تنظيم برامج لرعاية المتفوقين من أبنائها فحققت نتائج مميزة ، وفيما يلي عرض موجز لبعض الممارسات التي سجلت نجاحات في رعاية الموهوبين :

في اليابان " وفي بعض أقطار أوربا الشرقية يوجد مدارس خاصة للموهبين والمبدعين ، وتعطي هذه البلدان أهمية خاصة للتنويع والتفريد في الحصة الدراسية الإلزامية التي تهدف إلى تشجيع الميول ، وإيقاظ الاهتمامات وتنمية القدرات الإبداعية اعتباراً من الصف الخامس أو السادس " . وتعتمد بعض المدارس أسلوب القفز فوق الصفوف بتمكين الطالب المبدع من القفز عن صف أو أكثر ؛ ليتمكن من الانتساب إلى الجامعة في وقت مبكر

وفي أمريكا واليابان وبلدان أوروبا الغربية يسمحون للطلاب المبدعين بالالتحاق المبكر بالمدرسة ، إضافة إلى تخصيص صفوف خاصة بهم ، أو تزويدهم بمقررات إضافية تتحدى قدراتهم فيما يعرف ببرنامج الإثراء . وهناك مدارس تنشئ نوادي علمية يرتادها المبدعون في أوقات الفراغ ، وتنظم لهم مسابقات ومباريات في مختلف المجالات .

والمدارس البريطانية تعتمد أسلوب الصفوف السريعة بتمكين التلميذ من تقديم اختبار تحديد مستوى ، يتم على ضوء نتائجه وضع الطالب في المستوى التعليمي الذي يلائم قدراته ، بحيث ينهي مثلاً المرحلة الدراسية المقرر إنهاؤها في أربع سنوات بثلاث سنوات ، فيوفر بذلك سنة كاملة . وتسمح المدرسة البريطانية للتلميذ المبدع بأن يغادر غرفة الصف في المادة التي يُظهر فيها تفوقاً ؛ ليلتحق ببرنامج لاصفي يعالج موضوعاً أكثر عمقاً تحت إشراف معلم مختص برعاية المبدعين . والمدرسة البريطانية كذلك توزع التلاميذ المبدعين في مجموعات حسب اهتماماتهم وميولهم .

ويهتم التربويون في بلدان غرب أوروبا بالمبدعين من خلال ما يُسمى بالفصول اللاصفية ، حيث يُقدم للطلاب المبدعين محتويات دراسية إضافية خاصة ، تهدف إلى تعميق وتوسيع ما يتعلمونه في صفوفهم العادية ، أو بهدف الانتهاء من المناهج المقررة في فترة وجيزة ، تمكن الطالب المبدع من الالتحاق بالجامعة في وقت مبكر ، مع تركيز الاهتمام على المواد التي يميل إليها هؤلاء المبدعون ، فيُزاد عدد الساعات المقررة لها بتقليل عدد حصص المواد التي لا يهتمون بدراستها .

وفي روسيا هناك ما يُسمى بالأساليب اللاصفية في تشجيع الإبداع وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تجري خارج جدران حجرة الدرس . وتشرف عليها المدرسة أو مؤسسات تعليمية أخرى كالمعاهد والجامعات ، وتقدم مادة تعليمية تزيد في مستواها عن محتوى المادة التعليمية التي تقدمها الحصة الدرسية ، وتكون أكثر تنوعاً وعمقاً واتساعاً وتخصصاً ."

الإدارة المدرسية ورعاية الإبداع .

ومن شروط تنمية الإبداع أن توفر المدرسة لطلابها ومعلميها بيئة تتقبل الإبداع ، وتؤمن بأهميته ودوره في التميز الحضاري ،وأول

مواصفات هذه البيئة أن يؤمن المدير بأن معلميه وطلابه قادرون على أن يبدعوا ، وأن يبتكروا حلولا للصعوبات التي تواجههم في أعمالهم ، وأن يعطي معلميه صلاحيات للعمل على تحقيق أهدافهم حسب المتغيرات التي تطرأ ، مع وجود تواصل مع الإدارة؛ لتكون على علم بما سيقومون به .

وينبغي للمدير المدرسي الذي يرعى الإبداع أن لا يكون أسير التعليمات، وإنما يتصرف وفق ما يرى أن فيه مصلحة مدرسته. ومن المقترحات التي يمكن أن تساعده في جهوده ما يأتي:

- أن يولي أفكار المشرفين التربويين والمعلمين والطلاب الاهتمام الكامل ، فيدرسها بعناية ، ويعمل على تطبيق الصالح منها ، وعلى تكريم صاحب الفكر المستنير ماديا ومعنويا ليعزز أداءه ، ويشعره بأنه يقدر عمله ، وبهذا يدفعه إلى المزيد من الإبداع.
- العمل على تغيير الأنظمة والقواعد والتعليمات التي تعيق عملية الإبداع ، وكذلك تغيير الأفكار التقليدية التي تعشش في عقول بعض المعلمين ، والأخذ بأيديهم بعيدا عن الأساليب التقليدية في العمل.
- العمل على أن يمتلك التلميذ المبدع معارف وخبرات عميقة وموسعة ، واكتسابه لمهارات متنوعة وقدرات خلاقة مُخطط لها من قبل واضعي المنهاج ، ليستطيع التفاعل مع قضايا الحياة بنجاح ، ومواجهة الصعوبات التي قد تعترض طريقه.

مجالات تنمية الإبداع :

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم في تشجيع المبدعين والأخذ بأيديهم منها :

أ - إنشاء الجمعيات والمؤسسات المؤهلة لتربية الذكاء ورعاية الإبداع، كما هو الحال في اليابان حيث يوجد أكثر من أربعمائة جمعية لتربية الذكاء من أبرزها الجمعية العلمية لتربية الذكاء Education(LSIE)Learned Society of intelligence

والجمعية العالمية لتربية الذكاء Society for intelligence Education (ISIE) وتتولى هذه الجمعية مهمة الإشراف على مراكز رعاية المبدعين في اليابان من خلال إعداد منهاج خاص وطرائق تدريس عصرية، ويقوم بالتدريس فيها معلمون من ذوي الكفاءة العالية والمنتقون بعناية ، ثم يجري تدريبهم في معهد خاص تابع للجمعية الملكية لتنفيذ هذه المهمة ، وتحقيق هذه الغاية وفق معايير صارمة .

ب - أسلوب المباريات العلمية . حيث يتم تحديد موضوعات البحث أو العمل ، وتطرح كمسابقة يخصص لها جوائز سنية ، تقدم لأفضل الاختراعات أو البحوث التي تشارك في المسابقة . ويستخدم هذا الأسلوب في ألمانيا على نطاق واسع ، وكذلك في روسيا يوجد ما يسمى بالأولمبيادات العلمية التي تُطرح على هيئة مسابقات ، ويشرف على تنظيمها لجنة من وزارتي التربية والتعليم العالي ومؤسسات شعبية أخرى ، وتطرح هذه الأولمبيادات مجموعة من المشكلات المتدرجة التي يتطلب حلها خبرات واسعة وفكر مستنير، وتدعو التلاميذ للمشاركة في حلها خلال أيام معدودة ، حيث يخرج الخاسر بينما يواصل الفائزون محاولاتهم لحل المشاكل الأكثر تعقيداً .

جـ _ إقامة معارض يعرض فيها المبدعون أعمالهم ومخترعاتهم ، والإشادة بهم أمام زملائهم وذويهم وفي وسائل الإعلام .

د - تأسيس نوادي علمية خاصة بالمبدعين يقضون فيها أوقات الفراغ، ويمارسون فيها هوايات سامية كالشطرنج والبرمجة تحت إشراف اختصاصيين في رعاية الإبداع . كما تقام لهؤلاء مخيمات يقضون فيها جانباً من عطلاتهم ، ويمارسون فيها ألعاباً رياضية .

هـ - إشراك التلاميذ المبدعين في مجموعة من الأنشطة والفعاليات ذات المستوى الرفيع، وتتسم بالعمق و الاتساع والتنوع ، وتنفذ هذه النشطة بأسلوب الفريق الواحد ، أو توزع على المبدعين لتنفيذها

فرادى تحت إشراف معلم خبير برعاية الإبداع ، مما يكسب الفرد المبدع قدرات خلاقة ، تعزز استقلاليته في تنفيذ المهام الصعبة ومواجهة المشكلات وإيجاد حلول مناسبة لها .

و - تنظيم دروس اختيارية ذات محتوى واسع وعميق ، يقبل عليها التلاميذ المبدعون لإشباع ميولهم وتنمية قدراتهم الإبداعية ، وتمهد لهم الطريق لتحديد مهنة المستقبل .

ز- أسلوب الإشراف المنتوري . ويقوم هذا الأسلوب على بناء علاقات شخصية وثيقة بين المعلم المتميز المعد لرعاية الإبداع والتلميذ المبدع ، وبالتالي توظيف أسلوب الرعاية الأكثر ملائمة لحالته ، ويستخدم هذا الأسلوب عادة قبيل أسلوب المباريات العلمية .

ط - أسلوب البرامج الإثرائية .

يهدف هذا الأسلوب إلى ترغيب التلاميذ المبدعين بمدرستهم من أجل أن تقدم لهمْ الموضوعات الأكثر عمقاً وشمولية ، والتي لا يستطيعون الحصول عليها في الصفوف العادية ، ويراعى أن تكون هذه الموضوعات متممة ورافدة لمحتوى المادة الدراسية المقررة على الصفوف العادية ، وتتام في أوقات بعد الظهر أو أيام العطل الرسمية أو في خلال الإجازة الصيفية .

ي - أسلوب الصفوف الموازية . يستخدم هذا الأسلوب على نطاق واسع في ألمانيا ، ويهدف إلى تزويد التلميذ المبدع ، عبر منهاج خاص وطرائق تدريس عصرية وتقنيات متطورة ، بقدر من المعارف التي تمكنه من دراسة المشكلات بعمق وموضوعية ، وفي هذا الأسلوب توفير للوقت وللمال . ونظراً لأن أعداد التلاميذ المبدعين محدودة في كل مدرسة ، فإنه يمكن فتح صفوف موازية في مدرسة واحدة في كل مدينة ، ليلتحق بها التلاميذ المبدعون من المدارس الأخرى .

ك - أسلوب المنح الدراسية . وهذا الأسلوب مستخدم على نطاق واسع في العالم ، وفي كثير من الأقطار العربية ، حيث تقدم منح دراسية

للطلاب المبدعين لإتمام دراستهم الجامعية على نفقة الحكومة أو غيرها من المؤسسات العلمية أو الاجتماعية أو الخيرية .

ل - إصدار مجلة خاصة بالإبداع تقدم لهم كل جديد وتتقبل أفكارهم ومشاركاتهم .

فإذا استطاعت المدرسة أن تفتح هذه المجالات ، وأن تهيء الظروف الملائمة لرعاية الطلاب المبدعين ، وتوظيف أساليب تعليم التفكير المتجددة،والتقنيات المتطورة ، ووسائل التقويم المُعدّة بعناية ، فإنها تكون بذلك قد قامت بدورها التربوي على أكمل وجه

معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي:

مراجعة البحوث التربوية أوضحت أن من معوقات الإبداع ما يلي:

أولاً : نقص البحوث في مجال الإبداع العلمي:

نقص البحوث التربوية التي تتناول قضايا الإبداع في التخصصات المختلفة، وبخاصة في الماضي، كان له دور في إهمال المعلمين للقدرات الإبداعية لطلابهم والفشل في التعامل معهم. لكن هذا الأمر تغير كثيراً في السنوات الأخيرة عالمياً وإن ظل معلمينا للأسف في دولنا النامية غير واعين لهذه الدراسات ومضامينها التربوية، أو لا تهمهم نتائجها، ولذلك كثرة منهم يتمسكون بأفكار تقليدية أو غير واقعية عن تعليم الإبداع أو تنمية التفكير الإبداعي. !!

ثانياً : التدريس التقليدي:

التدريس التقليدي في مدارسنا والذي يتمثل في بعض جوانبه الطلب من الطلاب وبإصرار أن يجلسوا متسمرين في مقاعدهم، وأن يمتصوا المعرفة الملقاة لهم كما يمتص الإسفنج الماء يعوق النشاط الإبداعي ونمو القدرات الإبداعية.

وربما ساهم نمط القيادة التربوية لدى مديري المدارس الإتباعي المُقلد في الحفاظ على هذا النمط الشائع من طرائق التدريس حيث يرون انحصار دورهم في تنفيذ توجيهات رؤسائهم حرفاً بحرف.

و يرى بعض المدرسين وقد يشاركهم في ذلك مديرو المدارس أن تنمية قدرات الطلاب الإبداعية عملاً شاقاً ومضنياً، فالطالب المبدع لا يرغب في السير مع أقرانه في مناهج تفكيرهم، وقد يكون مصدر إزعاج للمعلم والمدير على السواء، وغالباً ما يرفض التسليم بالمعلومات السطحية التي ربما تُعرض عليه، كما يسبب بعض هؤلاء الطلاب حرجاً لبعض المعلمين بأسئلتهم غير المتوقعة، والحلول الغريبة التي يقترحونها لبعض المشكلات، ويعتقد تورانس أن هذا كله ربما يؤثر على الصحة العقلية للمبدع ، كما أن المدرسة التي يسيطر عليها جو الصرامة والتسلط هي غالباً ما تكون أقل المدارس في إستثمار الإبداع وقدرات التفكير الإبداعي لدى طلابها.

ثالثاً : تغطية المادة التعليمية مقابل تعلمها:

حيث أن تكدس المنهج يعوق غالباً المعلمين عن تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب، خاصة عندما يشعرون بأنهم مُلزمون بإنهاء المادة من ألفها إلى يائها. وبخاصة أنه لا يوجد في الأدب التربوي ما يؤكد أن تغطية المادة وقطعها بالكامل تعني أن الطلاب قد تعلموها. وعلى المعلم الذكي المبدع أن يدرك هذه الحقيقة. وعلى الرغم أن المعلمين المبدعين قد لا يُغطون مادة علمية كثيرة ، إلا أن طلابهم يحتفظون بالمعلومات والمهارات التي كانوا قد تعلموها ، علاوة على نمو مواهبهم وقدراتهم التفكيرية الإبداعية.

رابعاً : المناهج والكتب الدراسية:

تشير الدراسات التقويمية لمناهجنا إلى أنها لم تُصمم على أساس تنمية الإبداع. والأدب التربوي في مجال الإبداع يؤكد على الحاجة إلى مناهج تدريسية وبرامج تعليمية هادفة ومصممة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

لذا ينبغي تطوير مناهجنا بحيث تسمح بإعطاء فرص التجريب العلمي والرياضي والأدبي والفني .. ، وتتضمن نشاطات مخبرية مفرحة النهايات، وتشجع أسئلة الطلاب وتقدم لهم الفرص لكي يصوغوا الفرضيات ويختبروها بأنفسهم.

خامساً : الاتجاهات نحو الإبداع:

يعتقد بعض المعلمين أن القدرات الإبداعية لدى الطلاب موروثة وأن بيئة التعلم لها أثر قليل في تنمية هذه القدرات الإبداعية، ويرى البعض الآخر أن الموهبة تكفي دون تدريب للإبداع، وهما معتقدين خطأ.

وكذلك، فإن هناك عدد غير قليل من المعلمين وبخاصة ذوي الاتجاهات السلبية نحو الإبداع لا يعرفون كيفية تديل الطرق التي يتبعونها، والمواد التعليمية التي يستعملونها لتشجيع الإبداع.

كما إن الامتثال لاتجاهات وضغوط مجموعات الرفاق على الطالب المبدع للمواءمة والتكيف مع زملائه يؤثر على إبداعه.

سادساً : عوامل أخرى متصلة بالنظام التربوي :

١. التدريس الموجه فقط للنجاح والتحصيل المعرفي المبني على الاستظهار.
٢. الاختبارات المدرسية وأوجه الضعف المعروفة فيها.
٣. النظرة المتدنية للتساؤل والاكتشاف، واللذان يُقابلان بالعقاب أحياناً من قبل المعلمين.
٤. الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع ونظرته ومدى تقديره للمبدعين.

مقترحات لإزالة المعوقات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي:

١. تعليم الإبداع والتحريض على ممارسته من خلال برامج تعليمية تُعد لهذا الغرض في جميع مراحل التعليم، وذلك يستند إلى كون الإبداع ظاهرة يمكن تعليمها وتعلمها.
٢. تعديل وتطوير المناهج الدراسية لتصاغ بطرق تفجر وتنشط القدرات الإبداعية لدى الطلاب، ولحدوث ذلك لا بد من اقتناع الجهات الرسمية المشرفة على وضع البرامج الدراسية والمناهج التعليمية.
٣. توفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم وطلابه، وبين المعلم والإدارة التربوية، وبين المدرسة والمنزل.
٤. تطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين المبدعين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني، وتطوير وتعديل اتجاهات المعلمين نحو الإبداع والمبدعين.

الفصل السابع
إثراء الموهبة والإبداع

- مفهوم الإثراء.
- أهداف الإثراء.
- أنواع برامج الإثراء.
- أشكال برامج الإثراء.
- جوانب الإثراء.
- مميّزات أسلوب الإثراء.

الفصل السابع
إثراء الموهبة والإبداع

يؤكد التربويون على أهمية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في مرحلة مبكرة من حياتهم ، لأن ذلك يساعد على توفير الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية المناسبة لهم لتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو في القدرات والإمكانيات لديهم ، وكذلك يرون أن عملية الكشف يمكن أن تتم بسهولة في مرحلة الروضة .

وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة Marilyn Howard (2002) ، و Cohen (1990) على أهمية مرحلة رياض الأطفال ودور الروضة في تنمية قدرات الطفل الموهوب واستثمارها في المستقبل كما أكدوا على إنه إذا لم يتم اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب في هذه المرحلة فربما تتدهور الموهبة لديه وتضمحل تدريجياً بعد ذلك .

ويؤكد زكريا الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٢) على أن الروضة مكان هام في عملية الكشف عن مواهب الطفل ورعايته وصقل قدراته الإبداعية إذ أنه في هذه المؤسسة التربوية تتوافر الفرص التي يمكن الكشف عن قدرات الطفل الإبداعية ومواهبه خلال فترات الأنشطة واللعب والتعامل مع الأدوات المتوفرة بالإضافة إلى فرص التفاعل مع الأطفال أنفسهم .

وتضيف زينب شقير (٢٠٠٢) أن دور الروضة لا يقل عن دور المدارس العادية في اكتشاف ورعاية الموهوبين ففيها يتم إعداد البرامج والأنشطة لتنمية المواهب والعمل على تعزيز القدرات العقلية وتهيئة الجو المناسب لتلبية حاجات الأطفال الموهوبين النفسية والاجتماعية وكذلك التعاون مع أسرة الموهوب وتوعيتهم بموهبة الأبناء ومساعدتهم على تنميتها حتى لا يشعر الطفل بالإحباط لاختلافه عن باقي أقرانه.

وقد أسفرت نتائج بعض الدراسات عن أهمية بيئة التعلم في التأثير على نمو قدرات المتعلمين وكذلك توفير المناخ الذي يحفز قدرات الأفراد واستعداداتهم .

(Soriano, &Eunice, 1995)

فالبيئة المدرسية الثرية والإيجابية تمثل حجر الزاوية بالنسبة لرعاية الموهوبين . ومن المهم أن نميز بين بيئة مدرسية غنية بالمثيرات ومتفتحة على الخبرات والتجديدات وبيئة مدرسية فقيرة لا ترحب بالتجديد . (فتحي عبد الرحمن جروان ، ٢٠٠٢)

فلاشك أن بداية الاهتمام برعاية وتنمية الموهوبين في أي مجتمع متطور يجب أن يبدأ من بواكير الطفولة الأولى في حياة الإنسان ، وذلك من خلال مقابلة احتياجات هؤلاء الأطفال الموهوبين ، أي باكتشاف الأطفال الموهوبين وتنمية مواهبهم في تلك الفترة الخصبة التي تفصح عن بوادر الموهبة لدى هؤلاء الأطفال.

ففي حين أن عملية إثراء البيئة قد تكون ضرورية لكافة الأطفال إلا أنها تعتبر أكثر ضرورية للطفل الموهوب نظراً لأن قدراته تفوق أقرانه ، ومن ثم يحتاج إلى التشجيع المستمر والرعاية الدائمة ، لذلك كان إثراء البيئة والبرامج المقدمة لهم تمثل أحد الاتجاهات التربوية في رعاية الأطفال الموهوبين .

وحيث أن المحك الحقيقي والمعيار الأكبر للتعرف على الموهبة ورعايتها هو الإنتاج والأداء الإبداعي ، فالإبداع يعد بمثابة عامل حاسم ومهم بالنسبة للموهبة أياً كان مجالها أو نوعها ، حيث لابد وأن يكون الطفل قادراً على الإبداع في مجال موهبته ، والتي تمكنه من تكوين أفكار جدية ، وكذلك تقديم حلول إبداعية للموضوعات والمشكلات التي تواجهه .

فالإبداع لدى الأطفال يعتبر دليلاً على كفاءة الطفولة وعلى درجة عالية من الصحة العقلية ، لذلك لابد من تنمية الإبداع لدى الأطفال من خلال تشجيعهم وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن أفكارهم بطريقة إبداعية
(Lau, S., Wi, 1996)

وقد أوصى المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري "رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصري" الذي عقد بجامعة عين شمس في الفترة من (٢٨- ٣٠ أبريل ١٩٩٢) باعتبار أن الإبداع عند الطفل هو استعداد كامل في طبيعته تأتي الفرصة لاكتشافه وحسن توظيفه كطاقات إبداعية نشطة في مرحلة الطفولة وخاصة المبكرة منها الأمر الذي يفرض علينا بالضرورة مسئوليات حماية ورعاية وتنمية هذا النبع الإنساني في أصالته ومرونته وجدته وطلاقته وذلك من خلال البرامج والطرق الملائمة لاكتشاف تلك المصادر الإنسانية ورعايتها وتنميتها .

ويتضح مما سبق أنه يمكن أن نزيد من درجة الإبداع لدى الأطفال الموهوبين عن طريق تدريبهم على الاستجابة لموقف معين وبأساليب مختلفة ، وكذلك تهيئة جو الصف وإثراء بيئته السيكولوجية بحيث يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم الإبداعية . وعليه ، فهناك حاجة إلى تطويع سلوك الطفل الموهوب ليكون سلوكاً مبدعاً ؛ لذا تحاول الدراسة الحالية تقديم برنامج إثرائي لتنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال .

مفهوم الإثراء:

الإثراء هو أحد البرامج التي تعطى للموهوبين والمبدعين بحيث يتم تعديل المناهج التربوية للموهوبين والمبدعين وتكون متضمنة المهارات المعرفية المتقدمة لتلك الشريحة من الطلبة، كما يجب أن تتضمن استراتيجيات تدريس تتماشى مع نمط تعلم هؤلاء الموهوبين والمبدعين.

ويقصد بالإثراء تدعيم المنهج وتقديم مناهج إضافية ومناشط تنمي مواهب المتعلم وقدراته على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة ويستخدم هذا الاصطلاح للدلالة على أي أسلوب يسمح للموهوب أن يتابع دراسته بدرجة تختلف عن أقرانه في الصف من حيث العمق والثراء.

(سلامة حسين، انتصار محمد علي، ١٩٩٩)

ويهدف الإثراء إلى زيادة أو تكثيف تقديم المعلومات أو المهارات بطرق مختلفة، مثل الأنشطة التدريبية والممارسات التعليمية التي يؤديها الطالب داخل الفصل الدراسي بما يعزز لدى الطالب اكتسابها اعتماداً على عوامل عديدة منها أساليب التعلم لدى الطلبة وطرق التدريس المختلفة وطبيعة المحتوى التعليمي

والإثراء كمصطلح إجرائي يعرفه عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢) بأنه" إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحس حركية".

كما يعرف ليسنجر Lessinger الإثراء "بأنه عملية لتنظيم وربط وتصميم المواد العلمية حول مفاهيم مترابطة، مع إعطاء أكبر قدر ممكن من المعلومات مع إيضاح المحتوى وترابط المعلومات ونقل العملية من علم لآخر"

يعرف ميكر (Maker 1982) الإثراء بأنه "الخبرات التي تتخطى المنهج العادي، والتي تتصل بمحتوى معين يثير اهتمام التلميذ بالإضافة إلى أساليب التعلم التي يفضلها التلميذ والفرص التي تسمح للتلاميذ متابعة مواضيع من مواد مختلفة."

ويذكر جلجر (Gallagher 1975) بأن الإثراء يمكن يعرف على أنه نوع من الأنشطة المخصصة لتحقيق مزيد من النمو في مهارات أو مواهب معينة، كما ويذكر رينزولي (Renzulli 1977) بأن الإثراء يشمل

جميع الخبرات والأنشطة وطرق التدريس التي يتم ممارستها في الصف العادي.

ويتم الإثراء بإضافة مقرر ، مجالات تعليمية لا توجد في المنهج العادي أو إضافة مادة تعليمية أكثر صعوبة أو أكثر عمقاً من موضوعات المنهج العادي ، يستخدم هذا الأسلوب لرعاية الموهوبين داخل الفصل العادي بدون الحاجة على عزلهم عن أقرانهم العاديين في نفس الصف.

ويعتمد هذا الأسلوب على توفير غذاء رسمي متنوع بحيث يجد كل موهوب ما يشبع نهمه ، وفيه يتم تنويع محتويات المناهج وإعطاء خطوط عامة لها وترك التفاصيل لعملية التنفيذ حتى ينفذها كل طفل بقدر ما يستطيع تحت إشراف وتوجيه المربية الواعية والمتفهمة لفلسفة الأسلوب ، هذا بالإضافة إلى تنويع النشاط وتعدده وتهيئته للمواقف العملية التي تؤدي إليه . (**إبراهيم الزهيري ، ٢٠٠٣**)

ويحظى مدخل الإثراء بتأييد من التربويين والذي يعتبرونه مدخلاً ملائماً لمواجهة حاجات الأطفال الموهوبين .

فيرى Passon أن الإثراء يعد أسهل العمليات التعليمية لمساعدة الطفل الموهوب وذلك لأن الإثراء يعتمد بشكل أساسي على اختيار وتنظيم الخبرات الملائمة لتنمية وتطوير جوانب الموهبة التي يمتلكها الطفل.

كما أظهرت نتائج دراسة (Renzulli & Sally (1999 أن نموذج الإثراء يعد وسيلة جيدة لإثراء الخبرات التعليمية في المدارس العادية التي تضم أطفالاً ذوي قدرات متفاوتة حيث يجد كل طفل وفق هذا النموذج فرصة لتنمية موهبته وفقاً لما تؤهله له قدراته واستعداداته الخاصة .

في حين أن عملية الإثراء قد تكون ضرورية لجميع الأطفال إلا أنها تعتبر أكثر أهمية وضرورة للطفل الموهوب ، لما يتمتع به من قدرات وسمات شخصية والتي تحتاج إلى التشجيع المستمر والرعاية الدائمة .

وقد أشار كل من عبد الرحمن سليمان ، صفاء أحمد غازي (٢٠٠١) من خلال مراجعتهما للعديد من البحوث أن الأطفال الموهوبين الذين يتعرضون لمستويات التعليم العادي والتي لا تتعدى قدراتهم يسيرون في عملهم الدراسي بإهمال ولا تتوافر لديهم الرغبة في بذل الجهد ، ولذلك يعد الإثراء أحد الاتجاهات التربوية المهمة في رعاية الموهوبين ، ويهدف هذا الاتجاه إلى تقديم الخدمات التعليمية للأطفال الموهوبين وهم بين العاديين في فصل واحد بحيث يقدم إليهم عدة مناهج إضافية مميزة يختارون منها ما يناسب ميولهم وقدراتهم ويوسع خبراتهم ويعمقها .

فيرى بعض المربين أن يبقى الموهوبون في فصول عادية مع زملائهم العاديين حتى يكون الفصل الدراسي بيئة تعليمية عادية فيها المتوسط والمتفوق والأقل من المتوسط أو ربما المتأخر دراسياً ، ويرون أنه من الأفضل أن يكون الفصل الدراسي صورة حقيقية من الحياة، فوجود الطفل الموهوب في هذا الجو يكون حافزاً على تقدم الفصل كله ويكون بين الأطفال جميعاً مهما اختلفت قدراتهم تفاعل تربوي ، اجتماعي ، يرعاه المعلمون ويوفرون له المناخ السليم .

(**إبراهيم عميرة** ، ١٩٩٧) .

ويؤكد سلامة حسين ، انتصار محمد علي (١٩٩٩) على أن أسلوب الإثراء يتميز عن الأساليب الأخرى لرعاية الموهوبين بأنه يسمح للطفل بالبقاء بين أقرانه العاديين بما يسمح له بتحقيق بعض المزايا النفسية والاجتماعية ، ممارسة أدوار قيادية على زملائه ، مخالطة أقرانه من نفس عمره الزمني ، مواجهة المعلم لأنواع غير متجانسة من الأطفال في

الصف الواحد بما يساعده على تطوير أساليب وطرق التدريس للعاديين والموهوبين في آن واحد .

ويضيف فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢) أن الإثراء يكون فعالاً إذا روعي في تخطيطه وتنفيذه مجموعة من العوامل أهمها ما يلي :

- ميول الأطفال واهتماماتهم الدراسية .
- أساليب التعلم المفضلة لدى الأطفال .
- محتوى المناهج الدراسية المقررة لعامة الأطفال .
- طريقة تجميع الأطفال المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع .
- تأهيل المعلم أو المعلمين الذين سيقومون بالعمل وتدريبهم .
- الإمكانات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة .
- آفاق البرنامج الإثرائي وتتابع مكوناته وترابطها .

مما سبق يتضح لنا أهمية الإثراء كأسلوب لرعاية الأطفال الموهوبين والذي يقوم على تزويد الأطفال الموهوبين بخبرات تعليمية جديدة ومعارف واسعة ومعمقة يختلف عن الخبرات والمعارف التي تقدمها البرامج التربوية العادية وتفوقها كماً وكيفاً .

أهداف الإثراء:

١. التقليل من فرص الملل في المدرسة ومنع الخمول العقلي.
٢. رفع مستوى الدافعية عند الأطفال الموهوبين.
٣. أغناء المواد التعليمية بالمعلومات والخبرات.
٤. تنمية المهارات العقلية والمعرفية لدى الطلبة الموهوبين.
٥. السعي وإلى التقدم، والرقي إلى الأمام.
٦. تنمية مهارات التحليل وحل المشكلات.

أنواع برامج الإثراء:

١. أفقي : يهتم بتزويد الموهوبين بخبرات غنية في موضوعات مدرسية عديدة .

٢. عمودي (رأسي) : يقتصر فيه العمل على تزويد الأطفال الموهوبين بخبرات واسعة ومعارف مكثفة ومعمقة في موضوع واحد محدد من الموضوعات المدرسية .

أشكال برامج الإثراء:

ممكن أن يأخذ الإثراء أشكالاً عديدة لعل من أهمها :

أ. الدراسة المستقلة Independent Study:

في هذا النوع من الدراسات يوظف الموهوب، ما تعلمه من أساليب علمية ومهارات مكتبية، للقيام بدراسات حول موضوعات محددة تحت إشراف المعلم.

ب. التعامل مع المستويات العالية من المهارات العقلية:

في هذا الأسلوب يمكن للمعلم أن ينوع من أساليبه التعليمية، ففي الوقت الذي يطلب فيه من الأطفال العاديين أن يتعاملوا مع الحقائق التي تعلموها مثلاً، يطلب المدرس من الأطفال الموهوبين، من بين تلاميذ فصله، استخدام مهارات التحليل والتقييم لنفس الموضوع.

ج. تدريس جزء من المواد المقررة على السنة التالية:

في هذا الأسلوب يمكن للمدرس أن ينسق مع مدرس السنة التالية في السماح للطفل الموهوب أن يدرس جزءاً من المادة الدراسية المقررة لتلك السنة.

د. الإفادة من خبرات المتخصصين في المجالات المختلفة:

في هذا الأسلوب يمكن تنظيم لقاءات بين الطلبة والمتخصصين في الميدان سواء كانوا أساتذة في الجامعة أو مواقع العمل المختلفة، ومن

خلال هذه اللقاءات يحصل التلاميذ على خبرة عملية تضاف إلى ما حصلوا عليه من خبرات نظرية.

(سليمان عبد الواحد ، ٢٠١٠)

وهناك تقسيم أخر لأشكال الإثراء كما يلى:

١. دراسة مواد أعلى في مستواها الأكاديمي من العمر الزمني للأطفال الموهوبين .
٢. أنشطة خاصة تستخدم هدفها تلبية الحاجات الخاصة بالأطفال الموهوبين .
٣. استخدام الحاسوب في تعليم الموهوبين وتدريبهم .
٤. الدراسة الحرة والمستقلة لمادة مرغوب فيها .
٥. تقديم برامج إرشاد خصوصية تدور حول مواضيع مختلفة .

(محمد الحوراني ، ١٩٩٩)

جوانب الاثراء:

ويضيف كمال زيتون (٢٠٠٣) أن الإثراء يمكن أن يكون في كل جانب من هذه الجوانب الشخصية التالية :

ـ الإثراء في الجانب العقلي :

- أن تكون هناك مقررات دراسية إضافية أو أجزاء من المقررات للموهوب الراغب ولا يهتم بها الطفل العادي .
- إضافة أجزاء في كل وحدة أو موضوع في الكتاب الدراسي للاستمرار في التعليم أو التوسع أو التعمق في موضوع الوحدة سواء بمعرفة إضافية أو أنشطة يقوم بها الطفل الموهوب مثل جمع عينات أو القيام بزيارات أو رحلات .... الخ .
- بعض المناهج تعد كتباً إضافية تصحب الكتاب المدرسي تشبع نهم الموهوب للاستزادة من المعرفة .

- استخدام وسائل أو طرق تدريس تساعد على الإيجابية والمبادأة والتعلم الذاتي من جانب المتعلم والتوصل إلى المعلومات بنفسه مثل الطريقة الاستقصائية ، الاستكشافية ، حل المشكلات ... الخ .

- الإثراء في الجانب الجسمي- الحركي :

الاهتمام بتوفير الملاعب وأجهزة اللعب والتدريب والحفاظ على لياقة الجسم وقبل هذا توفير المدربين القادرين على رعاية الموهوبين في هذا الجانب .

- الإثراء في الجانب الانفعالي- الاجتماعي :

الأنشطة الاجتماعية التي تتيح تفاعل الأطفال مع بعضهم ومع معلميهم ومع إدارة المدرسة ، أولياء الأمور والمجتمع المحلي مثل الاحتفالات بأنواعها المختلفة في مناسبات دينية ووطنية واجتماعية سواء داخل الفصل الواحد أو على مستوى الصف الدراسي أو المدرسة ككل .

- الإثراء في الجانب الأخلاقي/ الروحي- الديني :

ومجالاته أيضاً داخل المدرسة في قراءات دينية من قصص وإقامة المسابقات الدينية .

مميّزات أسلوب الإثراء :

يُعتبر هذا الأسلوب الأكثر قبولاً بين المجتمعات المحليّة؛ نظراً لقلّة كلفته، ولسهولة تطبيقه، ولأنّه يُحسّنُ من نوعية التعليم بشكل شاملٍ، حيثُ يسمح للطالب الموهوب بمتابعة دراسته بعمق أكبر من زملائه العاديين، فيتمّ اختيار الأنشطة التي يُمارسها بعناية؛ لتساعده على تنمية مهاراته العقلية ومواهبه بكفاءة، كما أنّه يتميّز عن غيره من الأساليب في إدارة وتنظيم برامج الطلبة الموهوبين بالسماح للموهوب بالبقاء مع أقرانه العاديين، مما يتيح له تحقيق بعض المزايا النفسية والاجتماعية.

ويمكن تلخيص مميزات أسلوب الإثراء فيما يلي:

١. يساعد هذا الأسلوب الطالب على التخصص في المجال الذي يحظى باهتمامه .
٢. يكون المنهاج الإثرائي منبثق من المنهاج العادي .
٣. أكثر البرامج قبولاً من قبل الأهل والمعلمين .
٤. يهيئ للموهوبين فرصاً لمواجهة المشكلات التي تنطوي على إثارة التحدي والبحث بعمق .
٥. يتيح للطالب فرصة الحصول على درجة أعلى من الدرجة المطلوبة للتخصص في مجال معين.
٦. يمتاز بقلة التكاليف نسبياً مقارنة بالأساليب الأخرى لأنه لا يحتاج إلى نفقات إضافية في ميزانية المدرسة.
٧. يسمح للطالب بالبقاء مع أقرانه من نفس العمرية في إطار المدرسة العادية مما يحقق له نمواً نفسياً اجتماعياً سليماً .
٨. يشجع المتفوق عقلياً والموهوب على تطوير ذاته .
٩. يؤدي إلى تنافس المعلمين من حيث تطوير أساليب تعليمية جيدة مما يؤدي إلى تجويد العملية التعليمية.

(سليمان عبد الواحد ، ٢٠١٠)

الفصل الثامن
السلوك الإبداعي والموهبة

- علاقة الإبداع بالموهبة.
- الخصائص الإبداعية للأطفال الموهبين .
- حاجة الأطفال الموهوبين إلى الإبداع.
- توصيات خاصة بتنمية السلوك الابداعى لدى الأطفال الموهوبين.
- إستراتيجيات تنمية السلوك الابداعى لدى الأطفال الموهوبين

الفصل الثامن
السلوك الإبداعي والموهبة

علاقة الإبداع بالموهبة:

يمثل الإبداع Creative أحد الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة، ويعتبر الطفل موهوباً إذا تميز عن أقرانه المناظرين له في العمر الزمني، في قدراته الإبداعية، حيث يعتبر السلوك الإبداعي مؤشراً أساسياً يدل على الموهبة.

فالموهبة بمعنى "كفاءة أداء فوق المتوسط" قد ينحصر في مجرد الوفاء بواجبات ومهام تتطلب الالتزام بنظم وقواعد ومهارات محددة ، وقد تنحصر الموهبة في تحقيق مستوى عالي من حيث الجودة والإتقان أو المهارة مثلما هو الحال في أداء الصانع الماهر ، وهذه الأداءات مطلوبة وفي غاية الأهمية ، إلا أن الإبداع يتجاوز كل هذه الحدود ، ليشير إلى تلك العملية التي تسفر عن نتاج أشكال أو أفكار أو صياغات أو نظريات أو علاقات أو تكوينات أو نظم تتميز بصفات معينة مثل : الجدة ، والأصالة ، والمرونة ، والطلاقة ، والقبول ، والفائدة الاجتماعية ، واستمرارية الأثر .

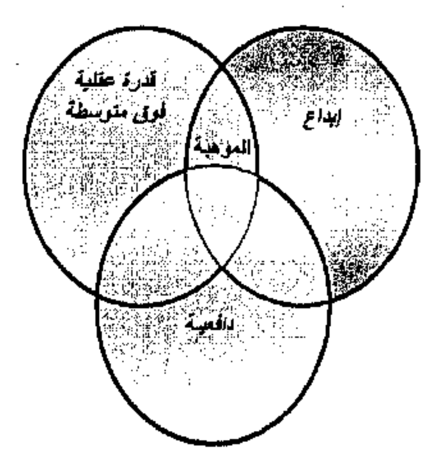
(**عبد المطلب القريطي** ، ٢٠٠٥)

فالمهارة في الأداء وحدها لا تعتبر دليلاً واضحاً على الموهبة ، لكن الإبداع هو الصفة المميزة لعمل الموهوب وسلوكه . ومن الضروري هنا أن نشير إلى ما أشارت إليه (Winner, E., 1996, 3)

إن الأطفال الموهوبين Gifted Child يوصفون بأنهم مبدعون ، حيث لهم طرقهم الخاصة ومنطقهم الخاص وأداؤهم المتفرد في حدود عمرهم وإمكانياتهم في السلوك .

وعلى أساس هذه النتائج ظهرت العديد من التعريفات التي ربطت بين الموهبة والإبداع . فيرى Renzulli (1977) أن الطفل الموهوب هو الذي يظهر قدرة عالية على الإبداع .

فقد اقترحRenzulli معياراً متعدداً لتعريف الموهبة ، بحيث يتضمن القدرة المرتفعة (بما في ذلك الذكاء المرتفع) ، والإبداع المرتفع ، ودرجة عالية من الالتزام في العمل (مستوى مرتفع من الدافعية) . وهو يعتقد بضرورة توافر الخصائص الثلاث السابقة لضمان الأداء الموهبي الحقيقي في أي مجال ، وباستخدام هذا التعريف يستبعد الأطفال الذين يحصلون على علامات ذكاء مرتفعة ولكنهم ليسوا مبدعين بشكل ملفت ، فيرى Renzulliأن الإبداع يعد بمثابة عامل حاسم وهام بالنسبة للموهبة أياً كان مجالها أو نوعها ، حيث لابد أن يكون الطفل قادراً على الإبداع في مجال الموهبة . (**فتحي جروان ، ١٩٩٩**)



شكل(٤)
نموذج الحلقات الثلاث للموهبة لـ "رينزوللي"

ومن هذا المنطلق يقوم نموذج Renzulli للموهبة على وجود ثلاثة أنواع من المواهب هي : الموهبة الأكاديمية ، والموهبة الإبداعية ، والموهبة العملية والتي تمثل كل واحدة منها إحدى الحلقات الثلاث التي يتحدث عنها ويتضمنها الشكل السابق ، ووجد أن هذه الأنواع الثلاثة من المواهب لا تنفصل تماماً عن بعضها البعض وإنما تتداخل وتتفاعل معاً وهو الأمر الذي يعكسه الشكل السابق . وقد أكد رينزوللي على أهمية الدور الذي تلعبه الموهبة الإبداعية- التي تختص الدراسة الحالية بدراستها وتنميتها لدى الأطفال- وينظر إليها على أنها المواهب الحقيقية التي يتوقف عليها تقدم المجتمعات لأن من يتسمون بها يعدون منتجين للمعارف وليسو مستهلكين لها كما هو الحال بالنسبة للموهبة الأكاديمية . كما أكد "رينزوللي" على أنه لابد للفرد لكي يكون موهوباً أن يكون له إنتاج إبداعي بما يعكسه من أصالة التفكير والأفكار وتفردها ، إلى جانب المرونة ، والطلاقة الغير عادية .

(عادل عبد الله محمد ٢٠٠٥)

ومن التعريفات الأخرى التي ركزت على الإبداع باعتباره مؤشراً ودليلاً على الموهبة ما يلي :

- نجد "هدسون" (١٩٦٦) "يرى أن الموهبة تسند إلى النشاط المتميز للفرد في مجتمعه وإلى النتاجات المبدعة له" .
- ويرى "سبلك" (١٩٨٧) "أن الإبداع يكون نتيجة موهبة ويدل عليها" .
- وترى سناء حجازي (٢٠٠١) "أن الموهبة هي القدرة على الإبداع المتميز ، فالإبداع هو أقصى ما تصل إليه الموهبة ، والإبداع مظهر للموهبة ، والموهبة هي التي تفرز الإبداع" .

(سناء حجازي ، ٢٠٠١)

الخصائص الإبداعية للأطفال الموهوبين :

تحدد سوزان وايبنر (١٩٩٩) الخصائص السلوكية الإبداعية للأطفال الموهوبين فيما يلي : (**صبري سيحة ، ٢٠٠٤**)

١. يقدم أفكاراً جديدة وأصيلة .
٢. يستطيع تقديم احتمالات كثيرة لمختلف المواقف واستعمالات الأشياء .
٣. يقول ما يفكر فيه دون اعتبار للنتائج أو العواقب .
٤. يهتم بشغف بموضوع أو مجال يحتاج إلى جهد شاق .
٥. لديه طلاقة في إنتاج الأفكار وتطويرها .
٦. ينظر إلى المشكلات كعمل ممتع ومهم .
٧. قادر على تفصيل الأفكار وتوضيحها .
٨. يميل إلى التجريب من خلال الأفكار والحدس الباطني .
٩. ذو خيال واسع ، وكثيراً ما يستغرق في أحلام اليقظة .
١٠. يفضل الأمور غير المألوفة سواء في المظهر أو الأفكار أو غير ذلك.

حاجة الأطفال الموهوبين إلى الإبداع :

الحاجة Need لفظ للإعراب عما يفتقر إليه الكائن الحي ، وعرفها ميشيل مان Michell Man على أنها "رغبة أو مطلب أساسي لدى الفرد يريد أن يحققه لكي يحافظ على بقائه وتفاعله مع المجتمع وقيامه بأدواره الاجتماعية" .

وإذا لم تشبع الحاجة يحدث نوع من الاضطرابات والاختلال الفسيولوجي أو النفسي أو الاجتماعي للفرد ، الأمر الذي يدفعه للقيام بعمل ما لإشباع هذه الحاجة ، هذا وقد أشارت كل النظريات التي اهتمت بدراسة حاجات الإنسان بهدف التعرف عليها وتحديدها وترتيبها حسب أهميتها ورصد خصائصها ، إلى أن الإبداع إحدى الحاجات الهامة للأفراد عامة وللموهوبين خاصة ، حيث تدخل ضمن الحاجة إلى تحقيق

الذات Self Actualization Need وذلك كما أشار Masslow في رسمه لهرم الحاجات الإنسانية ، ويرى كلاً من Johnson &Shewartz أن الحاجة إلى الإبداع تعتبر ضمن الحاجات العقلية Mental Needللإنسان فكما للإنسان حاجات جسمية ونفسية فإن له حاجات عقلية مثل : الحاجة إلى الفهم ، المعرفة وتنمية القدرات الإبداعية لديه . (مدحت أبو النصر ، ٢٠٠٤)

حيث تبدأ عملية الإبداع- عادة- بشعور الفرد بحاجة يريد إشباعها ، تولد لديه قوة كامنة هي الدافع ، وهذا الدافع يقوى إذا توافرت حوافز خارجية وظروف بيئية مناسبة ، بما تتضمنه من حوافز ، وتوجيه حتى يتحول إلى سلوك فعال يشبع حاجة الفرد ، قد يفيد به المجتمع كله . (حسن شحاته ، ١٩٩٢)



شكل(٥)

الحاجة للسلوك الإبداعي

وقد يشعر الأطفال الموهوبون بضغوط من المجتمع تجبرهم على التخلص من خصائص الاختلاف أو الانشقاق أو التشعب ، وذلك لأنهم تعلموا خلال سنوات الطفولة أن أي سلوك متباعد أو مختلف يبعدهم عن المعايير السلوكية المألوفة ، وهذا الضغط من أجل الامتثال للجماعة مسئول بقدر كبير عن الهبوط في منحنيات النمو وخاصة النمو الإبداعي لدى هؤلاء الأطفال ، وهذا عاملاً رئيسياً يعوق نمو الموهبة لديهم .
(زكريا الشربيني ، يسرية صادق ، ٢٠٠٢)

ويشير حلمي المليجي (٢٠٠٠) إلى أنه توجد قوى متعدد تضاد قوى الكف التي تعوق نمو موهبة الإبداع ، وفيما يلي نذكر أهمها :

١. إثابة الأنواع المختلفة للمواهب والإنجازات الإبداعية .
٢. مساعدة الأطفال في التعرف على قيمة مواهبهم الإبداعية .
٣. تعليم الأطفال استخدام الطرق الإبداعية في حل المشكلات .
٤. تجنب الموازنة بين التباين أو التشعب والمرض العقلي والجناح .
٥. تعديل التوكيد الخطأ على دور كل من الجنسين .
٦. مساعدة الأطفال الموهوبين بالقدرات الإبداعية ، على أن يكونوا أقل معارضة .
٧. إظهار فخر المدرسة والروضة وتنميتها للأعمال الإبداعية .
٨. التقليل من عزلة الأطفال الموهوبين .
٩. توفير مسئولين ومشرفين لرعاية وحماية هؤلاء الأطفال الموهوبين .
١٠. تنمية القيم والأغراض التي تحفز على الإبداع .
١١. مساعدة الأطفال الموهوبين على تعليم معالجة وتحمل القلق الناشئ عن انتقائه لأقلية صغيرة وعن استكشافه للمجهول .

توصيات خاصة بتنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين :

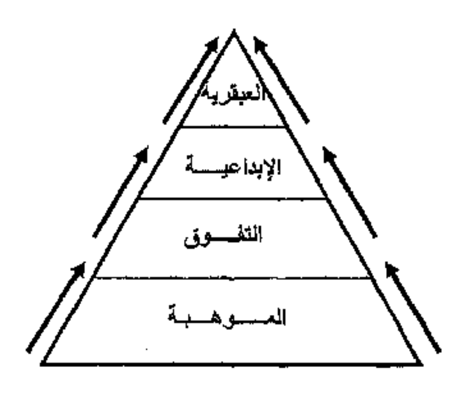
يقدم مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠) بعض من التوصيات التي تساعد على تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين ، نعرضها فيما يلي :

- الاهتمام بتوفير مراحل تطوير الإبداع للأطفال الموهوبين من خلال مجالات اللغة والحركة والعلاقات الشخصية والتطوير الأكاديمي .
- تشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة المتنوعة غير التقليدية .

- ملاحظة تصرفات وسلوكيات الأطفال وتوجيه استفسارات للأطفال عن صور الأشياء المحيطة بهم .
- توفير مناهج خاصة بتطوير السلوك الإبداعي لدى الأطفال وتوفير البحوث اللازمة لتطوير القدرات المعرفية للأطفال الموهوبين .
- تشجيع أولياء الأمور على توفير فرص تعليمية أفضل للموهوبين وإثراء الإبداع لديهم .
- تعزيز الخبرات الخاصة للأطفال الموهوبين اعتماداً على القدرات الخاصة والاهتمامات الفردية ، فضلاً عن مستواهم العمري .
- توقع التعقيد في الخبرات المعرفية والعاطفية للأطفال الموهوبين .
- تعزيز ظاهرة حب الاستطلاع ، وإظهار المقدرة اللغوية للأطفال ، وتشجيع الأطفال على الحوار والتفكير الخيالي والقدرة على حل المشكلات وإثراء البرامج التعليمية .

من خلال العرض السابق يتضح أهمية السلوك الإبداعي ووصفه بأنه التعبير الأعلى عن الموهبة لدى الأطفال الموهوبين .

ويقترح عبد المطلب القريطي (١٩٩٦) النموذج التالي لمستويات الأداء الإنساني الفائق ، الذي يشمل الموهبة ، التفوق ، الإبداعية ، العبقرية ، والتي يعبر عنها بالشكل الهرمي التالي ، والذي تمثل الموهبة قاعدته وأساسه ، فإذا ما تهيأت لها العوامل والظروف المناسبة للنمو ، تأخذ مستويات أعلى من الأداء والارتقاء المتدرج من التفوق إلى الإبداعية ثم العبقرية.



شكل(٦)

مستويات الأداء الإنساني الفائق

ويتضح من الشكل السابق العلاقة بين المفاهيم المتداخلة ، وأيهما السبب وأيهما النتيجة للآخر ، وما كم التواجد لكل مستوى منهم في المجتمع الإنساني ، وكما يتضح من الشكل السابق ، أن الكثرة تتمثل في الموهبة ، وتضيق المساحة كلما ارتفع مستوى الأداء دلالة على تناقص الكم ، وحسب الترتيب في الشكل السابق يكون التفوق نتيجة للموهبة ، وسبباً للإبداع ، وهكذا تكون العبقرية أعلى مستوى الأداء الفائق ، ومحصلة نهائية لكل المستويات السابقة ، وأقلها تواجداً في المجتمع الإنساني .

ونتيجة لأهمية الإبداع والسلوك الإبداعي عند الأطفال الموهوبين، تشير الدراسات والبحوث إلى أهمية تنمية السلوك الإبداعي وتشجيعه لدى الأطفال الموهوبين ، لذا سوف تعرض الدراسة الحالية في الجزء القادم مجموعة من الاستراتيجيات التي أكدت الدراسات بالأدبيات على أنها تعمل على تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين .

إستراتيجيات تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين :

أكدت العديد من الدراسات والأدبيات المرتبطة بالإبداع والموهبة أن هناك عدد من الاستراتيجيات يمكن عن طريقها تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين ، والاستراتيجيات هي : لعب الأدوار ، القصة ، العصف الذهني ، الحل المبدع للمشكلات ، الألعاب التعليمية .

وفيما يلي شرح تفصيلي لكلاً منها :

أ) لعب الأدوار Roles Play :

لعب الأدوار ، شكل شائع للعب في الطفولة المبكرة ، فيه يتعامل الطفل من خلال اللعبة أو السلوك الصريح مع المواد والمواقف ، كما أنها تحمل خصائص أكثر مما يصف به الواقع .

(**نبيلة الشوربجي** ، ٢٠٠١)

ويقوم الطفل- من خلال هذا الأسلوب- بممارسة الدور الذي يتفق ودوافعه وحاجاته وميوله الإبداعية ، إذ يرى الطفل الآخرين من خلال ملاحظته لذاته ، ويتعرف على اتجاهاتهم نحو خصائصه وصفاته ، وفي هذا الأسلوب يتعلم الطفل طرائق جديدة لممارسة الأعمال لتجربة أساليب سلوكية جديدة مما يوسع من آفاق شخصيته ، ويسرح في الخيال متجاوزاً حدود الواقع المحيط به.

(**علاء الدين كفافي وآخرون**، ٢٠٠٣)

هذا وقد أظهرت دراسة (Jingzhou&Gregr. Oldham, 2001) فعالية أسلوب لعب الأدوار في تحسين الأداء الإبداعي للأفراد ، حيث يعتبر هذا الأسلوب حافز عظيم للنمو العقلي والقدرات الإبداعية ، فعندما يتظاهر الطفل بدور ما ، فإنه يخلق مواقف واقعية تؤدي به إلى أن يتذكر ويلاحظ ويقارن ويتأمل .

★ **خصائص لعب الأدوار :**

يتميز لعب الأدوار بخصائص كثيرة مما يساعد على نمو السلوك الإبداعي لدى الأطفال ، نذكر منها : (**أمل الخليلي** ، ٢٠٠٥)

١. تكرار الأفعال التي تحدث نتائج واستدعاء الصور الذهنية التي تمثل أحداثاً وأشياءً سبق أن مرت في خبرته السابقة .
٢. محاكاة وتقليد أفعال الكبار وسلوكهم وتصرفاتهم ، والطفل في كل ذلك يدرك ويتذكر ويتصور ويفكر ، فهو إذن يقوم بنشاط معرفي واضح .
٣. استخدام النشاط اللغوي ، فهو يقوم باستخدام المهارات اللغوية المختلفة .
٤. استخدام النشاط الاجتماعي الانفعالي (الجماعي) خاصة عندما يلعب الطفل أدوار مثل: الأب ، السائق ، الفارس .... الخ ، فهو يمثل إذن موقفاً يعبر عن انفعالاته بشكل واضح ، فهو إما راضٍ أو غاضب وتكون شخوصه إما حزينة أو فرحة .
٥. استخدام النشاط الحركي حسب ما يتطلبه الدور .
٦. تفريغ المشاعر والانفعالات السلبية التي قد يعاني منها الطفل ، وقد يكون لدى الأطفال فرصة للعب الأدوار التسلط والخضوع أو أدوار الأسد والفريسة وغير ذلك فيعبر عن الانفعالات التي قد تؤدي إلى التخلص من الصراعات والتوتر ثم إعادة التكيف .

(**أمل الخليلي** ، ٢٠٠٥)

كما يتميز هذا الأسلوب بأنه :

١. يتيح للطفل السلوك الإبداعي بطريقة تلقائية .
٢. ينمي خيال الطفل الموهوب .
٣. يساعد الطفل على تنمية التعليم الذاتي .

٤. يساعد على معالجة بعض المشكلات لدى الطفل الموهوب مثل الخجل والانطواء .
٥. يناسب هذا الأسلوب المرحلة العمرية لطفل مرحلة رياض الأطفال ، كما يمكن توظيفه لتنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين منهم .

وتستطيع معلمة الروضة الاستفادة من لعب الأدوار عن طريق :

- تركيب صور الشخصية التي لعبها الطفل من خلال لعبة الصور المتقطعة (البازل) .
- تسجيل ما يرغب به الطفل في مسجل خاص ثم الاستماع له بسماعة خاصة .
- سرد قصة من خيال الطفل .
- استخدام العرائس والدمى في التعبير عن أحداث القصة .
- التكوين والتشكيل بالصلصال .
- إقامة مناقشة شخصية بين المعلمة والطفل حتى يعبر عما أسعده أو ضايقه في لعبة ، ومعرفة هل يجب أن يكرر نفس الدور الذي لعبه أم لا .

ويمكن للمعلمة أن توجه نظر الأطفال إلى ما يلي :

١. المهن المختلفة الموجودة في المجتمع مثل : الضابط ، الفلاح ، المهندس ، الطبيب ، رجل المطافئ ، المعلم .
٢. لعب بعض الأدوار لمهن مختلفة في المجتمع ، والمعلمة يجب أن تُعد مجموعة من الملابس التي تمثل المهن المختلفة ، والأقنعة والإكسسوارات التي تناسب الأدوار .

ب) القصة Story :

تعد القصة بأنواعها المختلفة من أكثر الأنشطة المحببة للأطفال والقريبة من أنفسهم ، لذلك فهي وسيلة عظيمة النفع يستغلها

الكبار في تكوين شخصية الطفل وبلورة مفاهيمه ومساعدته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه .

فالقصة الموجهة للطفل ليست هدفاً في حد ذاتها ، بل هي وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية التي تساعد بدورها على تحقيق الشخصية المتكاملة للأطفال من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمانية .

كما لها دور كبير في تسلية الأطفال وإمتاعهم وتنمية الخيال والقدرة على الإبداع وتنمية التذوق الحسي للطفل وإثراء لغة الطفل بتزويدها بالمفردات والتراكيب الجديدة وتنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطفل وتنمية القيم وترسيخها وتكوين عادة حسن الاستماع وتدريب الأطفال على التعبير بمختلف أنواعه، ومما لا شك فيه أن للقصة دور كبير في تنمية خيال الطفل ومساعدته على الإبداع فيرجع بعض علماء النفس إعجاب الطفل بالقصص والحكايات إلى أنها لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يتميز به الطفل ، فهي تشبه الحلم بالنسبة للطفل فمن خلالها يكتشف نفسه كما أنه يتوحد مع بطل القصة ، عن طريق التقليد والمحاكاة ويتوحد مع القيم والتقاليد المقدمة في شكل ما تثير تفكيرهم .

(جيهان عوف ، ٢٠٠٤)

هذا وقد أكدت دراسات Torrance على أنه يمكن تنمية القدرات الإبداعية باستخدام برامج تتضمن أنشطة السيكودراما والقصص الخيالية . ويرى Renzulli أن من أهداف تدريس القصص في مرحلة رياض الأطفال ما يلي :

- تنمية القدرات الإبداعية والخيالية .
- تنمية القدرة على استخدام مجموعة الصور المتتابعة في سرد أحداث القصة .

- تنمية القدرة على التذكر ووصف موقف معين .

(**علاء الدين كفافي ، آخرون ، ٢٠٠٣**)

وهناك مجموعة من الخطوط الإرشادية التي يمكن أن تتبعها معلمة الروضة عند استخدام القصة لتنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين وهي :

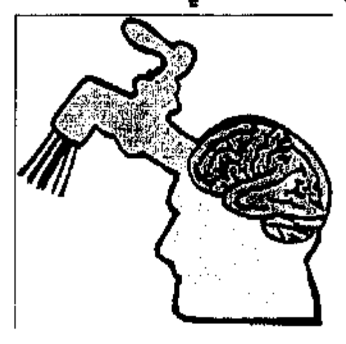
- عرض مجموعة من الصور في شكل مسلسل مرح باستخدام جهاز العرض فوق الرأس (البروجيكتور) لتكبير الصور .
- تقديم مجموعة من أوراق النشاط للأطفال ، وتحتوي مجموعة من الصور والكلمات ويطلب من الأطفال تلوين الكلمات التي تمثل عناوين الصور .
- أن يرتب الأطفال مجموعة الصور ترتيباً منطقياً ، ويحكون القصة التي تمثلها ويفترضون أكبر عدد ممكن من العناوين لهذه القصة .
- أن يصنف الأطفال مجموعة من القصص وفقاً لموضوعاتها المختلفة وصورها الجذابة .
- تطلب من الطفل إعادة سرد القصة بطرق مختلفة من خلال رؤية الصور الدالة عليها.
- مشاركة الأطفال في إبداع أحداث قصة .
- مناقشة المعلمة الأطفال بعد رواية القصة وتقديم الأطفال للنهايات مختلفة للقصة .
- عرض بعض صور شخصيات القصة ، وسؤال الأطفال عنها وعن أنواعها وأشكالها وصفاتها .
- تمثيل الأطفال لأحداث القصة بعد ما تقوم المعلمة بروايتها لهم .
- التنوع في الأساليب المختلفة لعرض القصة .
- سرد الأطفال أنفسهم للقصة وذلك بتوزيع الأدوار عليهم .

- مناقشة أحداث القصة وشخصياتها وزمانها ومكانها والعقدة والحل وكل ما يتصل بالأحداث .
- ربط القصة بحياة الأطفال .

ج) **العصف الذهني** Brain storming : العصف الذهني هو استجابات وردود أفعال لفظية ، وغير لفظية ، من شخص واحد أو أكثر ، لمثيرات مقدمة من مصدر مثير ، لتحقيق هدف أو أكثر ويطلق على العصف الذهني مصطلحات عديدة مثل :

- النزف الفكري .
- الأفكار المجنونة .
- المطر الفكري .
- تعصيف الأفكار .
- استدراج الأفكار .
- استمطار المخ .
- عصر الأفكار .

والشكل التالي يوضح عملية العصف الذهني :



شكل(٧)
عملية العصف الذهني

وهذه الاستراتيجية ابتكرها العالم Osborn (1953) وتهدف إلى تشجيع الأصالة والمرونة والطلاقة ، أي تهدف إلى تشجيع الإبداع ، وهي تعتبر من أهم طرق تنمية الإبداع لدى الأطفال الموهوبين.

(عبدالمجيدمنصور، محمد النويجري، ٢٠٠٠)

كما تؤدي هذه الطريقة إلى عوائد وجدانية ، فهي تنمي ثقة الطفل بنفسه من خلال الوفرة في إنتاج الأفكار ، كما أنها تشيع جو من الحيوية والتأهب العقلي لإنتاج الأفكار ، وعلى المعلمة الاستفادة من هذا الكم من الأفكار التي يقدمها الأطفال في جلسة تقويم ومتابعة وإبراز الأفكار والتي تتسم بالأصالة.

(عادل العدل ، ٢٠٠٤)

ويتم التدريب على هذه الطريقة ، من خلال طرح مشكلة محددة على مجموعة من الأطفال ، حيث يطلب منهم طرح أكبر عدد ممكن من الحلول لها . ويتم تطبيق هذه الطريقة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة تتراوح ما بين (٥- ١٠) أطفال وتجلس كل مجموعة على طاولة مستديرة ويطلب من طفل فيها تقديم أكبر عدد ممكن من الاقتراحات والحلول لتلك المشكلة دون انتقاد لأي فكرة من الأفكار المطروحة وفي النهاية يتم التنسيق بين هذه المجموعات للوصول إلى أحسن حل للمشكلة . وتقوم هذه الطريقة على مسلمتين وافتراضين هما :

- يؤدي تراكم المعلومات والخبرات وازدحامها في أذهان الأطفال إلى تداخل الأفكار والحيلولة دون ظهورها ، وبالتالي فتكليف الأطفال بالتفكير في مشكلة محددة يساعدهم على استثارة الأفكار .
- يخشى الكثير من الأطفال ويتحفظون على آرائهم وأفكارهم خوفاً من انتقاد الآخرين لها ، وبالتالي هذه الطريقة تضمن لكل

طفل أن يقدم أي فكرة مهما كانت لأنه لا يسمح بالانتقاد في أثناء جلسة العصف الذهني .

(أمل الخليلي ، ٢٠٠٥)

وحتى تسير جلسات العصف الذهني وتكون أكثر إنتاجية لابد من أن يتوافر في الجلسة ما يلي :

- استبعاد أي نوع من الحكم أو النقد أو التقويم .
- تشجيع التداعي الحر الطليق وتقبل جميع الاستجابات .
- التأكيد على كم الاستجابات لا كيفها .
- تقبل كل محاولات الطفل ، أو إضافة عناصر عليها أو ربطها بغيرها من الأفكار ، وبعد ذلك يمكن فحصها إذ كانت ملائمة أم لا ما ، حيث أن هدف هذه الطريقة هو تحرير الطفل من عوامل الكف المعوقة للإبداع .

(سناء نصر حجازي ، ٢٠٠١)

★ مميزات العصف الذهني :

تتميز استراتيجية العصف الذهني بعدة مميزات نذكر منها التالي :

١. تشجيع الأطفال على طرح أفكاراً وحلولاً عديدة للمشكلة الواحدة .
٢. تزويد الأفراد ببيئة آمنة لا يوجد فيها أي عقاب أو استهزاء بأفكارهم وآرائهم .
٣. تنمي القدرة على التخيل العقلي والتفكير باحتمالات عديدة .
٤. تشبع حاجة الأطفال المبدعين إلى الاكتشاف والبحث والتقصي .
٥. تساعد المعلمين على معرفة مستويات المخزون الذهني لأطفالهم .
٦. تعطي المعلمين فكرة عن الأساليب التي يستخدمها الأطفال في معالجة الأفكار .

ويجب على المعلمة بالروضة أن تراعي مجموعة من الإجراءات الواجب إشباعها في جلسات العصف الذهني ، وهذه الإجراءات تتمثل فيما يأتي :

- ضرورة تجنب النقد لأية فكرة يقدمها الطفل الموهوب .
- إطلاق حرية التفكير ، والترحيب بكل الأفكار التي يقدمها الطفل الموهوب .
- تشجيع الأطفال على إعطاء كم كبير من الأفكار . فكلما زاد عدد الأفكار المقترحة . زاد احتمال بلوغ قدر أكبر من الأفكار الأصيلة والمعينة على حل المشكلة بطريقة إبداعية .
- تشجيع الطفل الموهوب على البناء على أفكار الآخرين وتطويرها.
- تشجيع التداعي الحر الطليق وتقبل جميع الاستجابات .
- مشكلات المناقشة تدور حول تحسين ظاهرة معينة أو الربط بين أطراف متعددة .

كما يمكن لمعلمة الروضة استخدام الأنشطة التالية لتدريب الأطفال الموهوبين علىتنمية السلوك الإبداعي لديهم :

١. طرح مشكلة وتطلب من الطفل إعطاء عدة اقتراحات لحل المشكلة .
٢. تطلب من الأطفال ذكر أكبر عدد ممكن للاستعمالات غير الشائعة لأشياء مثل فرشاة الأسنان ، ورق الجرائد ، الحبال ... الخ .
٣. تشجيع التفكير الأطفال بالنتائج الممكنة الحدوث (أنشطة ماذا يحدث لو) .
٤. تطلب من الأطفال إتمام قصة ناقصة فأكثر من نهاية مقترحة .
٥. تقدم للأطفال مجموعة من الأشياء (مثل لعب الأطفال) وتطلب منهم ذكر التحسينات التي يقترحون إدخالها عليها .
٦. تقديم كلمات للأطفال وتطلب منهم إعطاء كل المعاني الممكنة لهذه الكلمات .

٧. تعرض صور وتطلب من الأطفال طرح أكبر عدد من الأسئلة عن محتوياتها .

٨. تطلب منهم ذكر أكبر عدد من الكلمات التي تبدأ أو تنتهي بحرف معين .

د) الحل الإبداعي للمشكلات Creative probemsolving :

يقصد بالحل الإبداعي للمشكلات ، القدرة على استشفاف المشكلات التي ينطوي عليها الموقف المُشكل ، مع القدرة على الوصول إلى عدد من الأفكار أو الحلول التي تتسم بالملاءمة ، والجدة ، والتنوع للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة محل الاهتمام، بما يعكس توظيفاً جيداً من قبل الأفراد لقدرات التفكير ، أثناء المرور بمختلف مراحل تناول المشكلة . (**أيمن عامر ، ٢٠٠٣**)

وتعرف Noller(1979) الحل الإبداعي للمشكلات بتحليله إلى ثلاث مكونات :

الإبداعي ←يتضمن الجدة .

المشكلة ←أي موقف يمثل تحدي أو فرصة أو عبء .

الحل ←التوصل لوسيلة لمواجهة الموقف أو التوافق معه أو تطوعية.

إذن (ح إ م) "CPS" هي عملية ومنهج ومنظومة لمواجهة مشكلة بأسلوب إبداعي يؤدي إلى نتيجة فعالة . (**صفاء الأعسر ، ٢٠٠٠**)

ويذكر (Mettal, W. (1977 أن الحل الإبداعي للمشكلات هي تلك العملية التي من خلالها يستطيع الطفل الإحساس بالمشكلة من خلال تفاعله في البيئة ، ومن ثمتحديدها ، وجمع البيانات المطلوبة ، والمعلومات ، والأشياء المرتبطة بها ، وربط هذه المعلومات للخروج بحل إبداعي للمشكلات .

فالحل الإبداعي للمشكلات منظومة تستخدم من خلالها أدوات التفكير المنتج من أجل فهم المشكلات ، وتوليد العديد من

الأفكار المتنوعة غير المألوفة ، وكذلك تقييم وتطوير وتطبيق الحلول المقترحة ، ووظيفته تحويل الحاجات أو المدخلات إلى نتائج ذات قيمة .

(منى بدوي ، ٢٠٠٤)

ويرى "بارنز" أنه لكي يكون السلوك إبداعياً يستلزم أن يكون الفرد حساساً لما حوله من مشكلات ، وأن تحتوي المشكلة قدراً من الغموض وأن يكون الحل الناتج متميزاً بالجدة أو الفائدة .

وتعد حل المشكلات إبداعياً ، أحد الأساليب التي ثبت فاعليتها في تنمية الإبداع لدى طفل الروضة والتي تمد الطفل بفرص المشاركة في عملية التعلم وتجعله أساسياً فيها وتقوده إلى فهم حقيقي للمشكلات التي تطرحها المعلمة ، ويجب على المعلمة هنا أن تختار المشكلة التي تناسب الأطفال ومستواهم حتى يستطيعوا تحديدها وتعريفها .

فقد قدمت دراسة١٩٩٤)) Prtaicia A, Alexander دليل على أهمية استخدام هذا الأسلوب مع الأطفال في مرحلة الروضة فقد قام الباحثين بدراسة تجريبية على ١٠٠ طفل وكان اهتمام الباحثين في هذه الدراسة هي عملية الإبداع لدى الأطفال والسياق الذي يجب أن يكون عليه السلوك الإبداعي للأطفال وتخمين أداء الأطفال في هذا السياق واستخدمت الدراسة أسلوب القصة ذات النهايات المفتوحة والتي تطرح أسئلة ومشكلات تحتاج أكثر من طريقة للحل وذلك لمساعدة الأطفال على حل المشكلات بطريقة إبداعية وكانت نتائج هذه الدراسة توضح فعالية هذا الأسلوب فكانت استجابات الأطفال تتسم بالأصالة ، الطلاقة ، المرونة والتفاصيل وكانت استجاباتهم غير مألوفة وغير شائعة .

وتتمثل أهمية حل المشكلات إبداعياً كما أوضحها عبد الرؤوف الفقي (١٩٩٣) في :

- توليد واكتشاف مشكلات أخرى ، إيجاد معرفة جديدة ، حيث أن الإبداع يتميز بوجود إنتاج جديد ، بينما حل المشكلات بالطريقة العادية يتوقف عند الوصول إلى الحل .
- يتطلب أسلوب حل المشكلات الإبداعية مواجهة الطفل بمشكلات جديدة وهذا يتطلب منه البحث ، وتوقع مشكلات مستقبلية والعمل على حلها ، أما حل المشكلات بالطريقة العادية يتطلب حلولاً غير معروفة للطفل ولكنها معروفة للمعلمة .
- يعتمد أسلوب حل المشكلات إبداعياً على التفكير التباعدي بينما حل المشكلات بالطريقة العادية يعتمد على التفكر التقاربي حيث يصل الطفل إلى الحل بصورة آلية .

ويحدد منير عبد المجيد(١٩٩٨) أن الحل الإبداعي للمشكلات يتصف بما يلي :

١. إثارة دوافع الأطفال لدراسة مشكلة معينة تهمه ، ويهمه حلها .
٢. تجعل الطفل يعمل على صياغة المشكلة بعناية ، وكذلك يحدد المنهج الذي يتبعه لحل المشكلة ، وإجابات الأسئلة المتصلة بالمشكلة .
٣. تجعل الطفل يعمل على الحصول على المعلومات الصحيحة من مصادر مختلفة متصلة بالمشكلة موضوع الدراسة .
٤. الإفادة من الخبرات السابقة ، وربطها بما يتاح من معلومات جديدة لحل المشكلات .
٥. تنظيم المعلومات التي يحصل عليها الطفل وتنسيقها مع الخبرات السابقة .

٦. وصول الطفل إلى الحل بهذا الأسلوب يجعل المعلومات التي يصل اليها جزء من خبراته ، ويستطيع أن يستفيد منها في المواقف المختلفة على مدى حياته .

وحل المشكلات إبداعياً أسلوب يمكن تعلمه والتدرب عليه وتطبيقه في محاور ومواقف جديدة ، يتطلب هذا الأسلوب ست خطوات هي :

١. الحساسية للمشكلة ، باكتشافها وتحليلها .
٢. البحث عن المعلومات والحقائق ومراجعة المعلومات المتعلقة بالمشكلة .
٣. تحديد المشكلة وبلورتها .
٤. إيجاد الفكر وتجميع الأفكار بطرق مختلفة للوصول إلى حلول متباعدة .
٥. التوصل إلى حل والحكم عليه وفقاً لمحكات معينة .
٦. قبول النتيجة وتحويل الحل إلى خطة تنفيذ عملي .

(**محمد الجمل ، ٢٠٠٥**)

وعموماً فإن طريقة حل المشكلات إبداعياً ما تحتاج إلى معلمة قادرة على صياغة المواقف التي تمثل مشاكل لها أهداف يسعى الأطفال إلى الوصول إليها من خلال معالجة المعلومات المعطاة بالتحليل والتركيب والتقويم ، وعلى معلمة الروضة أن تتبع الخطوات الإجرائية التالية عند استخدام هذه الطريقة : (**حياة المجادي** ، ٢٠٠١)

- توجيه نظر الأطفال إلى البيانات المرتبطة بالمشكلة .
- توجيه الأطفال للربط بين الهدف المراد الوصول إليه ، بالمعلومات المتاحة لكي يفترض عدة حلول .
- مساعدة الأطفال على اختيار الحلول المناسبة للمشكلة .
- تقويم الحل الذي توصل إليه الأطفال .

وتوجد بعض الخطوط الإرشادية التي يمكن أن تتبعها معلمة الروضة عند استخدامها لأسلوب الحل المبدع للمشكلات أهمها ما يلي :

١. تتخير المعلمة مشكلة يكون لها أكثر من حل صحيح وتعمل على إثـــــارة تفكـــــير الأطفـــــال لحلها .
٢. تعطي المعلمة فرصة للمحاولات الفردية أو الجماعية للأطفال لحل المشكلة وذلك حسب رغباتهم .
٣. توجه المعلمة نظر الأطفال إلى تحديد المعلومات المتاحة في المشكلة ، وتحديد الهدف المراد الوصول إليه .
٤. تساعد المعلمة الأطفال على إدراك العلاقات بين أجزاء المعلومات المتاحة بين الهدف المراد الوصول إليه .
٥. توجه المعلمة الأطفال إلى أنه يوجد دائماً أكثر من حل محتمل وصحيح للمشكلة الواحدة .
٦. تشجع المعلمة الأطفال على إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلة ، دعم المبتكر منها .
٧. تساعد المعلمة الأطفال على التحقق من صحة الحلول التي توصلوا إليها وتحديد الحل الأمثل للمشكلة من عدة حلول مطروحة .
٨. يجب أن تعمل المعلمة على تنمية سلوك الاختلاف والتغاير لدى الأطفال من خلال توليد كم كبير من الأفكار لحل المشكلات .
٩. تشجيع المعلمة للأطفال على عرض ما لديهم من أفكار ، واحترامها ومناقشتها حتى وإن لم تكن مهمة .
١٠. تشجيع المعلمة الأطفال على العمل الجماعي ، حيث أنه في كثير من الأحيان يكون التشجيع أحد العناصر الهامة للنجاح .

١١. يمكن للمعلمة تقديم إرشادات مفتاحية وأسئلة قيادية ، كمحفزات عندما يتعثر الاكتشاف أو عندما يفشل الطفل في الوصول إلى حل .
١٢. ألا تتدخل المعلمة أثناء الحل ، إلا في الوقت المناسب ولا تجعل الحل المتوقع واضحاً يصل إليه الأطفال بدون مجهود .
١٣. يمكن للمعلمة الاستعانة بالوسائل التعليمية عند استخدام طريقة حل المشكلات إبداعياً مع أطفال الروضة .

هـ) الألعاب التعليمية Instructional Gams :

كانت من أهم توصيات المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري "تنشئته ورعايته" الذي نظمه مركز دراسات الطفولة بعين شمس في الفترة من (١٩- ٢٢) مارس (١٩٨٨) الدعوة إلى إطلاق الأطفال الصغار ليلعبوا ويتعلموا من خلال اللعب ، لذلك فلا يمكن تجاهل اعتبار نشاط اللعب بالنسبة لمرحلة الطفولة المبكرة عملية تربوية تعليمية ، لأن اللعب يمثل الوسيلة الفعالة والناجحة لتحقيق ليس فقط البعد التربوي المتمثل أساساً في تنمية الشخصية السوية والسليمة ، بل أكثر من هذا محاولة جعل نشاط اللعب يؤثر في الوقت نفسه على قدرات تنمية الشخصية المتكاملة عند الأطفال .

(أمل الخليلي ، ٢٠٠٥)

وأشار سيد عثمان (١٩٩٤) أنه ما من باب دخلنا إلى عالم الطفل ، وجدناه عالماً من لعب وحركة واستكشاف ومرح واستغراق شامل في كل خبرة ، وعلينا أن نثري هذا العالم.

والألعاب التعليمية ، نشاط تعليمي منظم ، يتم اللعب فيه بين طفلين أو أكثر يتفاعلون معاً للوصول إلى أهداف تعليمية محددة ، وتعد المنافسة من عوامل التفاعل بينهم ، ويتم تحت إشراف وتوجيه من المعلمة ، وتقوم المعلمة بدور المرشدة والمنسقة ، وتقدم لهم المساعدة

عندما يتطلب الموقف ذلك ويخصص جزء بعد انتهاء اللعبة للمناقشة بين المعلمة والأطفال .

والألعاب التعليمية نوع من النشاط الهادف الذي يتضمن أفعالاً معينة يقوم بها الطفل أو مجموعة من الأطفال وفق قواعد معينة يجب أن تتبع ، وفي ضوء شروط معينة بقصد إنجاز مهمة محددة ، وقد تتضمن نوعاً من التنافس البريء بينهم ويرى Salade أن الطفل في نموه يبدأ بتكوين عادات إبداعية من خلال اللعب ، وقد ذكرت Liberman بناء على دراسة قامت بها أن هناك علاقة بين اللعب وطبيعة التفكير التباعدي الذي يؤدي إلى الإبداع وقد ذكرت دراسة أخرى أجريت عام ١٩٦٧ أن اللعب يمثل دافعاً حقيقياً يدفع الطفل نحو السلوك الإبداعي . فهو الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها ملاحظة سلوك الأطفال وقياس مظاهر النمو الإبداعي لديهم خاصة في السن الصغيرة . (**عفاف عويس ، ٢٠٠٣**)

وقد صنف Kilo الألعاب التعليمية إلى أربعة أنواع كما يلي:

١. نوع له صفة التحدي وروح المنافسة .
٢. نوع يقوم على التقليد والتمثيل .
٣. نوع يقوم على الصدفة والحظ.
٤. نوع يقوم على الرغبة والإستثارة .

★ **الأسس التي تقوم عليها الألعاب التعليمية :**

ترتكز الألعاب التعليمية على مجموعة من الأسس تتلخص في :

١. رفع مستوى الدافعية : يكون الطفل أكثر استعداداً للمشاركة في الموقف ، إذا ما شعر أن هذا الموقف له معنى ووظيفة بالنسبة له ، ويقتضي هذا أن تكون اللعبة التعليمية قادرة على حفز المتعلم وإثارة حماسه للتعلم .

٢. التنظيم : وهي من أكثر المداخل نجاحاً في تحقيق الهدف من اللعبة التعليمية حيث لها قواعد وإجراءات لتنفيذها .
٣. الإيجابية والتفاعل : تعتمد الألعاب التعليمية على الدور الإيجابي الذي يقوم به الطفل، وتتيح له الفرص المناسبة للتدريب على كيفية تحمل المسئوليات وإجراء الحوار .
٤. تقويم الذات : يستطيع كل طفل أثناء اللعبة أن ينظر إلى أدائه في ضوء الأهداف المرجوة ، وفي هذا الإطار تصبح عملية التقويم مستمرة.
٥. الإدارة والتوجيه : يختلف دور المعلم عند استخدام الألعاب التعليمية عنه في الأساليب التقليدية ، إذ أنه مطالب بتقديم اللعبة للأطفال وبيان فكرتها وما تحتويه من مفاهيم وأهداف يجب أن يسعوا إلى تحقيقها ، الإجراءات المطلوبة وتوزيع العمل ومراقبته ، والمساعدة أثناء التنفيذ دون تقديم الإجابات أو الحلول المطلوبة للمشكلات التي تحتويها اللعبة .
٦. تمثيل الواقع : أي في قالب تعليمي لتحقيق أهداف معينة وبما يناسب مستويات الأطفال . .
٧. العمل بروح الفريق : وذلك حتى يشعر الأطفال بقيمة العمل الجماعي وأهميته والتدريب على مختلف الأدوار المطلوبة .
٨. التساؤل وفرض الفروض : تتيح الألعاب التعليمية عند استخدامها العديد من التساؤلات التي تتبعها على الفور صياغة الفروض ، ثم تبدأ عمليات جمع البيانات والمعلومات التي يمكن استخدامها في التحقيق من صدق الفرض أو خطأه ومن ثم فإنها تكسب الأطفال خطوات التفكير العلمي وينتمي لديهم مهارات الإبداع .

٩. اتخاذ القرارات : هي من المهارات الأساسية التي تعمل على بناء شخصية الأطفال وإعدادهم لمواجهة الحياة ، والألعاب التعليمية بحكم طبيعتها قادرة على تدريب الأطفال على مهارة اتخاذ القرار.

(مصطفى السحت ، ٢٠٠٥)

★ خطوات تصميم الألعاب التعليمية :

يذكر رومسيوفسكي عدة خطوات لتصميم وإعداد اللعبة التعليمية وهي :

١. اختيار الموضوع أو المحتوى أو الأفكار الرئيسية والثانوية التي تتضمنها اللعبة.
٢. تحديد الأهداف التعليمية بشكل واضح .
٣. تحديد الوقت اللازم للعبة وبيان استراتيجيتها الرئيسية .
٤. تحديد خصائص الفئة المستهدفة وبيان أدوار اللاعبين .
٥. تحديد المصادر التي ستستخدم في اللعبة من أدوات وأجهزة ومواد تعليمية .
٦. تحديد قوانين اللعبة ، وبيان كيفية تفاعل اللاعبين مع بعضهم وتوضيح أدوار كل منهم .
٧. توضيح كيفية فوز فريق من اللاعبين على الفريق الآخر وحتى يكون ذلك ، أي أن الوصول إلى هدف محدد وإتقانه أولاً يعني الفوز .
٨. وصف وتحديد المواد والأجهزة والإمكانات المتوافرة لتنفيذ اللعبة ويمكن تحديد الأثاث اللازم للعبة.
٩. تجربة اللعبة على عينة من الأطفال بغرض حل المشكلات التي قد تطرأ أثناء تطبيقها .
١٠. إعداد اقتراحات المناقشة بعد الانتهاء من اللعبة وتتضمن ذلك عناصر حول :

- الإدراك الأولي للعبة (النظرة العامة عن طبيعة وأهمية اللعبة) .
- نموذج اللعبة (تصميم اللعبة بشكل عام) .
- إجراءات وخطوات تنفيذ اللعبة ومدى أثر كل خطوة في تقدم الأطفال نحو تحقيق الأهداف .
- نتائج اللعبة .
- إنجاز التعلم .
- التغذية الراجعةFeedback .

وهناك بعض من الخطوط الإرشادية التي يمكن أن تتبعها المعلمة عند استخدام الألعاب التعليمية في مرحلة الرياض نلخصها فيما يلي :

- تحدد المعلمة الهدف من اللعبة وتعرف الأطفال بهدف اللعبة .
- توجه المعلمة نظر الأطفال إلى اللعبة لها قواعد معينة ولكن يمكن تعديل هذه القواعد وابتكار قواعد جديدة لها .
- يجب على المعلمة أن تختار الألعاب التي لا تستغرق وقتاً طويلاً .
- يجب على المعلمة ألا تختار ألعاباً تكون قواعدها معقدة بدرجة أكبر من خبرات الأطفال في هذه المرحلة .
- تشجع المعلمة ابتكارات الأطفال لقواعد جديدة للألعاب .
- تساعد المعلمة الأطفال على تقويم ما يبتكرونه من قواعد جديدة للألعاب .
- استخدام خامات البيئة في صنع اللعبة ، وتشجيع الأطفال على الاشتراك في صنعها .
- جعل اللعبة تعتمد على زيادة الدافعية لدى الأطفال وتزيد التفاعل بينهم وتقوي عنصر التعاون والمنافسة ، وتزيد التخيل لديهم .

الفصل التاسع
مقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال كما تدركها معلمة الروضة

- الهدف من تصميم المقياس.
- خطوات بناء المقياس.
- حساب صدق المقياس.
- وصف المقياس.
- نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح المقياس.

الفصل التاسع
مقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال كما تدركها معلمة الروضة

الهدف من تصميم المقياس :

تم بناء المقياس لتحديد الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من خلال الخصائص السلوكية التي يتمتعون بها ، ومن ثم اعتبارهم عينة التجربة الحالية .

خطوات بناء المقياس :

تم بناء المقياس على الخطوات التالية :

- تم تجميع ما أتيح من دراسات وأدبيات مرتبطة بموضوع بالموضوع الحالى والتي تناولت خصائص الأطفال الموهوبين مثل دراسة كل من (Coleman, M.R., & ، (Osborne, J.K., &byrnes, D.A., 1990) : (Webb, James T., 1994)، Gallagher, J.J., 1992)، (فاروق الروسان ، ١٩٩٩) ، (عبد العزيز الشخص ، زيدان السرطاوي ، ١٩٩٩) (Welker, Sallyyahnke, 2002) ، (السيد محمد أبو هاشم ، ٢٠٠٢) ، (فتحي جروان ، ٢٠٠٢) ، (خليل المعايطة ، محمد البواليز ، ٢٠٠٤) .
- كما تم الأطلاع على عدة مقاييس للسمات الشخصية للموهوبين منها على سبيل المثال : مقاييس تقدير السمات السلوكية للطلبة المتفوقين (إعداد : .Renzulli, et.al) ، ومقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة (إعداد :S. Rimm) ، وقائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين من أطفال الروضة(إعداد : محمود منسي) . وفي ضوء ما سبق تم صياغة مفردات المقياس في صورتها الأولية .

حساب ثبات المقياس:

طريقة إعادة الاختبار :

تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة عشوائية قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للدرجات النهائية لأفراد عينة الدراسة في المحاور الخاصة بالخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال باستخدام معادلة معامل الارتباط بطريقة بيرسون .

جدول(٣)

قيم معامل الثبات ونسبة الدلالة لمحاور المقياس

محاور المقياس	قيمة معامل الثبات	مستوى الدلالة
الدافعية	٠,٩١	٠,٠١
الأصالة	٠,٩٣	٠,٠١
حب الاستطلاع	٠,٩٤	٠,٠١
الاستقلالية	٠,٨٦	٠,٠١
الطلاقة	٠,٩٠	٠,٠١
القيادة	٠,٨٤	٠,٠١
المرونة	٠,٨٣	٠,٠١
التعليم	٠,٨٧	٠,٠١
التكيف	٠,٩١	٠,٠١
المجازفة وتحمل الغموض	٠,٨٩	٠,٠١

وقد كان معاملات الثبات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بالنسبة للمحاور الخاصة بالخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال ، مما يعطى مؤشر قوى على ثبات المقياس .

حساب صدق المقياس:

صدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها. وهناك طرق مختلفة لحساب الصدق، وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على حساب الصدق بالطريقة التالية :

صدق المحكمين :

عرضت استمارة قياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال بما فيها من عبارات مقترحة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال التربية ، لفحصها وإبداء الرأي حول مناسبة المفردات ومناسبتها للهدف التي شيدت من أجله والتأكد من صحة وصياغة عبارتها بحيث تصف وصفاً واضحاً للأداء المراد ملاحظته، وبعد الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم تم استبعاد العبارات التي قرر المحكمين عدم صلاحيتها والإبقاء على العبارات التي قرر (٩٠٪) منهم صلاحيتها لقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال ، وقد اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة استمارة قياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال وصلاحيتها للقياس على مجتمع الدراسة المنشود.

وصف المقياس :

تم إجراء التعديلات المناسبة للمقياس في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية ، وأصبح المقياس في

صورته النهائية ، وقد بلغ عدد عبارته (٦٠) عبارة موزعة عشوائياً وفقاً لأبعاد المقياس وهي :

جدول(٤)

مقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في

مرحلة رياض الأطفال كما تدركها معلمة الروضة في صورتها النهائية

م	أبعاد المقياس	عدد المفردات	العبارات الدالة عليها
١	الدافعية	٦	١ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٥٥ ، ٥٦
٢	الأصالة	٦	٣ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٢
٣	حب الاستطلاع	٦	٥ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٦٠
٤	الاستقلالية	٦	٤ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٧
٥	الطلاقة	٦	٧ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٠
٦	القيادة	٦	٨ ، ١١ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٩
٧	المرونة	٦	١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٥٧
٨	التعلم	٦	٦ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥١
٩	التكيف	٦	٢ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٣
١٠	المجازفة وتحمل الغموض	٦	٩ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٨

ويرجع اختيار هذه الأبعاد (الخصائص) لاتفاق بعض الدراسات والأدبيات التربوية على تمتع أطفال الروضة الموهوبين بها ، وكذلك اتفاق المحكمين في الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على هذه الخصائص .

نظام تقدير الدرجات وطريقة تصحيح المقياس :

تم تحديد طريقة الإجابة على المقياس وطريقة تصحيحه ، حيث تقوم معلمة الروضة بتطبيق المقياس على الأطفال بصورة فردية ، وعلى المعلمة أن تحدد درجة موافقتها على العبارات والتي تتراوح بين (دائماً ،

أحياناً ، نادراً) ، مع تخصيص التقديرات (٣ ، ٢ ، ١) لكل العبارات على التوالي ، بحيث تكون الدرجة الصغرى (٦٠) درجة ، والدرجة النهائية (١٨٠) درجة ، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض تمتع الأطفال بالخصائص التي تدل على الموهبة .

مقياس

الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين

في مرحلة رياض الأطفال كما تدركها معلمة الروضة

إعداد

ابتسام أحمد محمد أحمد

مدرس علم النفس

كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية

مقياس
الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين
في مرحلة رياض الأطفال كما تدركها معلمة الروضة

تعليمات المقياس :

يتضمن المقياس التالي عدد (٦٠) خاصية من الخصائص السلوكية التي تتفاوت درجة توافرها لدى الأطفال الموهوبين ، لذا يرجى من المعلمة قراءته بدقة وتحديد درجة الطفل من خلال ما تكون لديها من انطباعات وملاحظات عن الطفل ، ثم وضع علامة (✓) مقابل كل فقرة في العمود المناسب لها حيث تعني :

دائما ←—— توافر الخاصية بدرجة كبيرة .

أحيانا ←—— توافر الخاصية بدرجة متوسطة .

نادرا ←—— توافر الخاصية بدرجة قليلة .

❖ مع مراعاة تقييم كل طفل على حدة .

بيانات تملأ بواسطة المعلمة :-

اسم الروضة	
اسم الطفل	
الجنس	
السن	

م	المفردة	مستوى الملاحظة عند الأطفال		
		دائما	أحيانا	نادرا
١	ينتبه للأنشطة التي تستثير اهتمامه			
٢	يتقبل ذاته وراض عن شكله ومظهره			
٣	يقدم حلولا جديدة للمشكلات والتي تندر أن تحدث للأطفال في سنه			
٤	يعتمد على نفسه في أداء المهام المطلوبة منه			
٥	يسأل كثيرا عن الأشياء الغير مفهومة بالنسبة له			
٦	يستوعب المفاهيم العلمية والرياضية بسهولة			
٧	يستدعى حلولا كثيرة للمشكلات التي تواجهه في فترة زمنية محددة			
٨	يلجأ إليه أقرانه في المواقف القيادية			
٩	يفضل القصص ذات النهايات المفتوحة والغامضة			
١٠	يبتعد عن تكرار ما هو معروف ويعطى أفكارا جديدة			
١١	يأخذ دور القائد إذا قسمت المعلمة الأطفال في النشاط إلى مجموعات متعاونة			
١٢	يواصل العمل بحماس في الأنشطة حتى يحقق هدفه			
١٣	يسأل العديد من الأسئلة عن الأشياء الغامضة (الموت – الألم ..... الخ)			

م	المفردة	دائما	أحيانا	نادرا
١٤	لديه اهتمامات متنوعة (فنية – حركية – موسيقية)			
١٥	يستخدم مفردات لغوية تفوق أقرانه			
١٦	يحل المشكلات التي تواجهه معتمدا على نفسه			
١٧	ينتج عددا من الكلمات التي تستوفى شروطا معينة مثل أن تبدأ بحرف معين أو على وزن معين			
١٨	يطلب من أطفال غرباء اللعب معه			
١٩	يستطيع تغيير دوره في اللعبة بسهولة			

م	المفـــــــــــردة	مستوى الملاحظة عند الأطفال		
		دائما	أحيانا	نادرا
٢٠	يصنع تشكيلات متنوعة من (الرمل – عيدان الكبريت – كرات البلي .....)			
٢١	يتكيف مع المعلمة البديلة إذا غابت معلمته			
٢٢	يتحمل مسئولية نفسه أثناء القيام برحلة مع الروضة			
٢٣	يفضل الوقوف إماما في بداية طابور الصباح			
٢٤	يسعد بتحقيق التفوق على زملاؤه			
٢٥	يحاول معرفة الأشياء المحيطة به			
٢٦	يذكر عدد كبير من النهايات لختام قصة مفتوحة النهاية			

٢٧	يختار الأدوار البطولية إذا طلبت منه المعلمة تمثيل أحد شخصيات القصة			
٢٨	يبدى قدرات غير عادية في الأنشطة الفنية أو الحركية أو الموسيقية			
٢٩	يقدم أفكارا متنوعة للمشكلات			
٣٠	يسترجع كل ما شاهده أو سمعه عند الحاجة			
٣١	يسأل (لماذا) و (كيف) كثيرا			
٣٢	يعمل على حل المشكلات الصعبة دون ملل			
٣٣	يتناول طعامه بدون مساعدة من الآخرين			
٣٤	يبدي مسئوليته عن أقرانه في الأنشطة والألعاب الجماعية			
٣٥	يقدم عدة أجوبة للأسئلة المفتوحة التي توجهها المعلمة			
٣٦	يستطيع الرسم من خياله وعمل مجسمات لها			
٣٧	يطرح أفكارا جديدة تميزه عن أقرانه			
٣٨	يلجأ إلى فك لعبته ليكتشف كيف تعمل			
٣٩	يتعلم المهارات الجديدة بسهولة			
٤٠	يتوافق بسرعة مع الأماكن والمواقف والأشخاص الجدد			
٤١	يشترك في مسابقات وأعمال صعبة تحتاج إلى مجهود			

م	المفـــــــــــردة	مستوى الملاحظة عند الأطفال		
		دائما	أحيانا	نادرا
٤٢	يبتعد عن القيام بالأعمال الروتينية والأساليب التقليدية			
٤٣	واثق من نفسه ولا يتردد في عرض أفكاره أمام أقرانه			
٤٤	ينوع نبرات صوته عند رواية قصة شخصياتها مختلفة			
٤٥	يمكنه العمل مستقلا بأقل توجيه من المعلمة			
٤٦	يقترح عناوين متعددة لقصة قدمتها المعلمة			
٤٧	يفضل استخدام أدواته الخاصة (طعام – نظافة – رسم)			
٤٨	يبدي نجاحا في علاقاته الاجتماعيةواتصاله بالآخرين			
٤٩	يطلب المساعدة في تعلم القراءة قبل سن السادسة			
٥٠	يقترح على المعلمة طرق مختلفة لترتيب حجرة النشاط			
٥١	يحفظ الأدوار التي تسند إليه ويؤديها			
٥٢	يتخذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب			
٥٣	يستطيع تكوين صداقات وعلاقات مع زملاءه بسهولة			
٥٤	يدخل في منافسة مع خصم أكبر وأقوى منه			
٥٥	ينجز الواجبات الموكلة إليه بصبر وعزيمة			
٥٦	ينصرف عن أيشيء حوله عندما يمارس نشاطا محببا			
٥٧	يعبر عن أفكاره بطرق متنوعة (كلام.حركات . إيماءات)			
٥٨	لا ينزعج من المواقف الغامضة			
٥٩	يسيطر على انفعالاته			
٦٠	يلاحظ كل ما يدور في محيطه			

الفصل العاشر

برنامج إثرائي Enrichment Program
لتنمية السلوك الإبداعى للأطفال الموهوبين

- مفهوم البرنامج الاثرائى .
- أسس بناء البرنامج الإثرائى .
- خطوات بناء البرنامج الإثرائى .
- صدق البرناج الإثرائى .
- أهداف البرنامج الإثرائى .
- محتوى البرنامج الإثرائى .
- الأساليب العالمية المتبعة فى البرنامج الإثرائى .
- الادوات المستخدمة فى البرنامج الإثرائى .
- إجراءات تنفيذ البرنامج الإثرائى .
- الفترة الزمنية للبرنامج الإثرائى .
- تطبيق البرنامج الإثرائى .
- تقويم البرنامج الإثرائى .
- الأنشطة التطبيقية للبرنامج الإثرائى.

الفصل العاشر
برنامج إثرائي Enrichment Program
لتنمية السلوك الإبداعي
للأطفال الموهوبين

مفهوم البرنامج الاثرائي:

يقصد به تزويد الأطفال الموهوبين بخبرات تعليمية جديدة ، ومعارف واسعة ومعمقة ، تختلف عن الخبرات والمعارف التي تقدمها البرامج التربوية العادية وتفوقها كماً وكيفاً.

(**محمد الحوراني ، ١٩٩٩**)

ويعرف بأنه النشاط المصمم لتزويد البيئة وجعلها أكثر إثارة وتحفيز للأطفال الموهوبين .

(**عبد الجواد بكر ، ٢٠٠٤**)

ويقصد بالبرنامج الإثرائى في هذا المؤلف أنه "مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية الغنية التي يقوم بها الطفل الموهوب في مرحلة رياض الأطفال تحت إشراف وتوجيه من المعلمة ، والتي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات ، بهدف تنمية السلوك الإبداعي لديه" .

أسس بناء البرنامج الإثرائى :

يعتمد بناء البرنامج الإثرائى الحالي على الأسس التالية :

١. نتائج الدراسات التي أشارت إلى ضرورة الاهتمام المبكر برعاية وتنمية المواهب لدى الأطفال منذ الطفولة المبكرة (Uancysymmes Sweeney, 2002) .
٢. تظهر الموهبة بوضوح في مرحلة الطفولة ، وإن لم تجد الرعاية اللازمة من الممكن أن تختفي مع مرور الوقت (Smutey, Joan, Franklin, Ed, 2000)، (فتحي جروان ، ٢٠٠٢) .

٣. تأكيد الدراسات والأدبيات المرتبطة بموضوع التجربة على أهمية عملية الإثراء التربوي في تربية الطفل الموهوب ، وتنمية قدراته الإبداعية .

٤. (محمد متولي قنديل ، ١٩٩٧) ، (نجاه عبد العزيز المطوع ، ١٩٩٨)

٥. مراعاة البرامج الإثرائية للخصائص الفردية والقدرات الخاصة ، وسرعة التعلم لدى المتعلمين ، وكذلك أساليبهم في التعلم.

. (Haensly, Patricia; Lee Kyung Sook, 1995)

خطوات بناء البرنامج الإثرائي :

بناء على الأساس النظري والإطلاع على البرامج ، ونتائج الدراسات المرتبطة بموضوع التجربة ، تم التوصل إلى بناء البرنامج الإثرائي الحالي بهدف تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال . وسارت إجراءات بناء البرنامج الإثرائي وفقاً للخطوات التالية :

- تحديد الهدف العام للبرنامج الإثرائي ، والأهداف الفرعية تحديداً إجرائياً .
- اختبار محتوى البرنامج الإثرائي .
- تحديد طرق وأساليب التطبيق المقترحة بالبرنامج الإثرائي .
- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج الإثرائي .
- تحديد أساليب التقويم في البرنامج الإثرائي .
- عرض البرنامج الإثرائي على السادة المحكمين .
- تحديد الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج الإثرائي .

صدق البرنامج الإثرائي :

تم عرض البرنامج الإثرائي بعد إعداده وقبل البدء في تنفيذه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس من أجل التعرف على مناطق القوة واستثمارها ، ومعالجة مناطق الضعف ، وإضافة ما قد يرونه من أفكار تفيد البرنامج الإثرائي .

أهداف البرنامج الإثرائي :

- الهدف العام : تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة الروضة.
- الأهداف الفرعية : تنمية قدرة الأطفال على :
- الطلاقة اللغوية .
- الطلاقة الفكرية .
- الطلاقة الحركية .
- المرونة العقلية .
- الأصالة .
- الحساسية للمشكلات .
- التخيل .
- تكوين حل إبداعي للمشكلات .
- التفكير التباعدي .
- استخدام العصف الذهني .
- التفكير الناقد .
- التعبير عن مستوى دافعيته ونشاطه الإبداعي في إنتاج أفكار جديدة وفريدة .
- التحرر من الجمود في التفكير ومن قيود الحل الوحيد
- المثابرة .
- الثقة بالنفس .

- تشجيع روح الفكاهة والدعابة لدى الأطفال .

محتوى البرنامج الإثرائي :

تكون البرنامج الإثرائى من (٤٠) نشاط مختلف من الأنشطة القصصية ، والفنية ، والحركية ، والعقلية ، ودائرة المعلومات ، والأنشطة الموسيقية ، والتي تهدف جميعها إلى تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين عينة التجربة الحالية .

وقد تم تحديد خمس استراتيجيات مختلفة لبناء البرنامج الإثرائى ، وذلك لتأكيد الدراسات والأدبيات على أهميتها في تنمية الإبداع لدى الأطفال الموهوبين .

والاستراتيجيات هي : لعب الأدوار ، القصة ، العصف الذهني ، الحل الإبداعي للمشكلات ، الألعاب التعليمية . وتم تحديد عدد من الأنشطة المناسبة لكل استراتيجية ، والتي في مجموعها تكون البرنامج الإثرائى المقترح كما هو موضح في الجدول التالي :

ملحوظة : ليس هناك ترتيب معين للأنشطة التي يتكون منها البرنامج ، أي أنه يمكن ممارسة أي نشاط من هذه الأنشطة بحسب الظروف المتاحة .

جدول (٥)

الاستراتيجيات المستخدمة والمضامين التي تقوم عليها

الاستراتيجيات	عدد الجلسات	عدد الأنشطة	نوعية الأنشطة								
			حر	فني	حركي	قصصي	دائرة معلومات	موسيقي	موسيقي حركي	لغوي	عقلي
لعب الأدوار	٤	٨	٢	١	٢	١	١	-	١	-	-
القصة	٤	٨	-	٢	-	٤	-	١	-	١	-
العصف الذهني	٤	٨	-	٣	-	١	١	١	-	-	٢
الحل الإبداعي للمشكلات	٤	٨	-	-	١	-	١	١	-	-	٥
الألعاب التعليمية	٤	٨	-	٥	١	-	-	-	-	-	٢
المجموع	٢٠	٤٠	٢	١١	٤	٦	٣	٣	١	١	٩

الأساليب العلمية والتربوية المتبعة في البرنامج الإثرائي:

روعي في عرض الأنشطة المقدمة في البرنامج ما يلي :

١. الحوار والمناقشة مع الأطفال .

٢. التشجيع والتدعيم وبث روح المنافسة .

٣. تشجيع التعاون بين الأطفال .

٤. تقديم أمثلة واقعية من الحياة اليومية للأطفال .
٥. ملائمة الأنشطة لحاجات الأطفال الموهوبين .
٦. أن تكون الأنشطة هادفة وجذابة وممتعة للأطفال .
٧. استخدام العديد من الأدوات والخامات البيئية المتوفرة .

- الأدوات المستخدمة في البرنامج الإثرائي:
- ملابس تنكرية ، قصص مختلفة ، ألوان مختلفة ، كروت مصورة ، مجسمات، أغاني ، ماسكات لشخصيات مختلفة ، مشاهد كاريكاتيرية ، أدوات موسيقية ، أوراق ، خامات بيئة ، عرائس قفازية ، بيت الدمى ، عرائس عصا ، أطباق ورقية ، زلط وأحجار ، كوتشينة ، دومينو ، شطرنج ، أشكال هندسية مختلفة ، مكعبات ، لوحة مثقبة ، خيوط وخرز ملون .
- إجراءات تنفيذ البرنامج الإثرائي:
- استغرق تنفيذ البرنامج مدة شهرين ونصف ، بواقع يومين أسبوعياً ، بواقع جلستين في اليوم الواحد ، مدة كل جلسة (٣٠ : ٤٥) دقيقة ، ويقدم في الجلسة الواحدة نشاط واحد فقط .
- تم تطبيق الاختبار القبلي (مقياس السلوك الإبداعي) قبل بدء تنفيذ البرنامج ، وبعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق الاختبار بعدياً .
- تم تنفيذ جلسات البرنامج الإثرائي بروضة سمير التجريبية ، وروضة الرصافة التجريبية ، حيث اتخذت المؤلفة العينة التجريبية من هذين الروضتين .
- تميزت مواعيد الجلسات بالمرونة ، وراعت المؤلفة في المقام الأول ظروف الأطفال وحالاتهم الصحية والمزاجية .
- الفترة الزمنية للبرنامج الإثرائي:
- استغرق تطبيق البرنامج على أفراد العينة (المجموعة التجريبية) مدة شهرين ونصف تقريباً ، ، بواقع يومين في الأسبوع ، جلستين في اليوم

الواحد ، مدة كل جلسة (٣٠ : ٤٥) دقيقة ، يقدم فيها نشاط واحد فقط ، وذلك يتوقف على حسب إتقان الأطفال للنشاط .

تطبيق البرنامج الإثرائي:

- طبق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية وعددها (٢٩) طفلاً وطفلة يمثلون المستوى الثاني KG2 من مرحلة رياض الأطفال بروضة سمير التجريبية ، وروضة الرصافة التجريبية بمحافظة الإسكندرية .
- تقويم البرنامج الإثرائي:
- يتضمن مفهوم التقويم عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ، كما يتضمن أيضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام.

(فؤاد أبو حطب ، ١٩٧٦)

والتقويم المستمر يعني التشخيص والعلاج ، إلى جانب استمرار التدريب لإتقان الخبرة المراد تعلمها ، وقد استخدم الصور التالية لتقويم البرنامج :

١. من خلال التطبيقات التربوية التي طلبت المؤلفة من الأطفال القيام بها .
٢. من خلال ملاحظة سلوك الأطفال أثناء تأدية النشاط بهدف التعرف على نقاط الضعف ومحاولة علاجها .
٣. الحوار والمناقشة بين المؤلفة والأطفال .
٤. قامت المؤلفة بعمل تقويم مرحلي عقب كل نشاط.
٥. كما تم تقويم البرنامج بعد الانتهاء من تطبيقه على المجموعة التجريبية من خلال مقياس السلوك الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة .

الأنشطة التطبيقية للبرنامج الإثرائى:

أولاً : الأنشطة التطبيقية لاستراتيجية لعب الأدوار :

النشاط الأول :

نوع النشاط: نشاط حر .

اسم النشاط : حفلة تنكرية .

الهدف من النشاط : تنمية التخيل لدى الأطفال .

أدوات النشاط : ملابس قديمة حتى لو كانت أكبر حجماً من الأطفال .



محتوى النشاط : تقوم المعلمة بدعوة الأطفال إلى حفلة تنكرية ، وتطلب من كل طفل ارتداء ملابس غريبة من الملابس المعدة مسبقاً ، فالأطفال يحبون ارتداء ملابس من هم أكبر منهم ، وأحذيتهم ، وقبعاتهم ، كما يمكن توفير إكسسوارات أخرى مثل : السلاسل والعقود البلاستيكية ، فهي تضيف اللمسة الأخيرة على ملابس الطفل . وهذه الملابس تحفز الأطفال على التمثيل وتقمص الأدوار الاجتماعية المختلفة مثل : الأب ، الأم ، الطبيب ، المعلم ، الممرضة ... الخ .

تقويم النشاط : من خلال قدرة الأطفال على تقمص الأدوار .

النشاط الثاني :

نوع النشاط: نشاط حركي .

اسم النشاط : البانتومايم .

الهدف من النشاط : تنمية قدرة الأطفال على التعبير بطرق متنوعة (حركات الجسم ، تعبيرات الوجه ، .... الخ) .

أدوات النشاط : لا توجد أدوات .



محتوى النشاط : توضح المعلمة للأطفال معنى البانتومايم ، وهو : تمثيل صامت باستخدام حركات الجسم فقط . ثم تذكر المعلمة للأطفال أن البانتومايم يستخدم لتمثيل المواقف مثل : رجل يصعد السلم ، شخص يسير في الشارع ، طفل يفتح باب حجرته ... الخ ، وكذلك يمكن تقليد حركات الحيوانات مثل أرنب يقفز ، قرد فوق الشجرة ، .. الخ ، وكذلك تمثيل تعبيرات الوجه التي تعبر عن المشاعر المختلفة مثل الحزن ، الفرح ، الغضب ، ... الخ .

تقويم النشاط : من خلال قدرة الأطفال على التمثيل الصامت للمواقف المختلفة المطلوبة منهم باستخدام طرق متنوعة من حركات الجسم ، وتعبيرات الوجه .

النشاط الثالث :

نوع النشاط: نشاط فني .

اسم النشاط : عرائس اليد .

الهدف من النشاط : تنمية الطلاقة الفنية لدى الأطفال .

أدوات النشاط : ألوان أصابع .



محتوى النشاط : تجذب المعلمة الأطفال إلى النشاط عندما تجعلهم يشاهدون يدها وهي مرسوم عليها شكل حيوان مثلاً ، مستخدمة في ذلك ألوان لتلوين اليد وزخرفتها . ثم تقدم المعلمة للأطفال الألوان المختلفة (ألوان طبية) ، وتطلب من كل طفل أن يرسم أي شكل يفضله على يديه ، مستخدماً التلوين والزخرفة ، وتساعده المعلمة في ذلك إذا احتاج الطفل المساعدة .

تقويم النشاط : عمل الأشكال المختلفة لعرائس اليد ، والقيام بالحركات التي تميزها والأصوات التي تصدر عنها .

النشاط الرابع :

نوع النشاط: نشاط حر .

اسم النشاط : كاريكاتير .

الهدف من النشاط : تشجيع الفكاهة وروح الدعابة لدى الأطفال .

أدوات النشاط : مجموعة من مشاهد الكاريكاتير .













محتوى النشاط : تثير المعلمة حب الفضول عند الأطفال بأن تعرض عليهم مجموعة من صور الكاريكاتير ، وتذكر للأطفال معنى كاريكاتير ، وهو : مشاهد تعبر عن المواقف بشكل ضاحك ، تذكر المعلمة بعض التعليقات الموجودة على مشاهد الكاريكاتير ، ولابد أن يكون أسلوب المعلمة محفز للأطفال على الضحك . تضع المعلمة مشاهد الكاريكاتير أمام الأطفال ، وهذه المشاهد بدون تعليق .

تقويم النشاط : التعبير عن المشاهد الكاريكاتيرية بشكل فكاهي . وذلك بتقمص دور الشخصية المتحدثة في المشهد الكاريكاتيري .

النشاط الخامس :

نوع النشاط: نشاط قصصي .

اسم النشاط : أحسن دور .

الهدف من النشاط : تنمية قدرة الأطفال على المبادرة لأداء النشاط .

أدوات النشاط : قصة مصورة ، ماسكات لأداء القصة .



محتوى النشاط : تحكي المعلمة قصة "حمدان والعرائس" ، وأحداثها هي: كان هناك ولد اسمه "حمدان" ، وكانت أمه تصنع له العرائس الماشية ، وكان حمدان سعيداً جداً بها ، وذات يوم ذهب حمدان ليزور صديقه "هلي" ، فوجد عنده عرائس جميلة متحركة ترقص وتغني ، فحزن حمدان وأخذ يبكي لأن عرائسه لا تستطيع عمل ذلك ، وشكى ذلك لأمه التي قالت أن عرائسك أفضل لأنها لا تتكسر ، لكن حمدان لم يقتنع ، وذهب مرة أخرى إلى صديقه "علي" ، وأثناء لعبهم بالعرائس انكسرت العرائس ، فعرف حمدان أن كلام أمه صحيح ، فذهب إلى أمه وشكرها ، فقالت له أمه أنت يمكنك أن تحرك العرائس القماشية بربط الخيوط بها ، ففرح حمدان بذلك لأن لديه عرائس متحركة ولكن لا تتكسر.

تقويم النشاط : تمثيل الدور الذي اختاره مسبقاً ، وذلك بعد ارتداء الماسك الخاص بالشخصية .

النشاط السادس :

نوع النشاط: دائرة معلومات .

اسم النشاط : اسحب كارت .

الهدف من النشاط : تنمية التخيل لدى الأطفال .

أدوات النشاط : كروت تمثل بعض المهن ، أدوات مجسمة لكل مهنة .



محتوى النشاط : تتحدث المعلمة مع الأطفال عن المهن المختلفة الموجودة حولنا ، وعن أهميتها ، والأدوات التي تستخدمها كل مهنة لمساعدتها لأداء مهماتها . تعرض المعلمة على الأطفال كروت تمثل بعض المهن ، الأدوات التي تستخدمها كل منهم ، ثم تطلب المعلمة من كل طفل أن يسحب كارت من هذه الكروت ، وكذلك الأداة المناسبة لها .

تقويم النشاط : تمثيل حركات صاحب المهنة من وجهة نظر الأطفال ، مع استخدام الأدوات الخاصة بالمهنة .

النشاط السابع :

نوع النشاط: نشاط موسيقي حركي .

اسم النشاط : الرقص الحركي .

الهدف من النشاط : تنمية قدرة الأطفال علي أداء حركات متنوعة .

أدوات النشاط : أغنية .



محتوى النشاط : تقول المعلمة للأطفال هنغني أغنية جميلة ... إيه رأيكم تغنوا معايا ...

أعرف أجري أعرف أنط   أحسن من الأرنب والقط

أمشي كدة زي الفيل   وأعوم كدة زي الدرفيل

ألف كدة زي السيارة وأطير كدة زي الطيارة
أعمل وابور يقول توت يوصلني أوام لأسيوط

تقويم النشاط : أداء حركات تمثيلية ملائمة لكلمات الأغنية ، مع تنويع هذه الحركات .

النشاط الثامن :

نوع النشاط: نشاط حركي .

اسم النشاط : التظاهر .

الهدف من النشاط : تنمية قدرة الأطفال علي الطلاقة الحركية .

أدوات النشاط : ملابس تنكرية تناسب حجم الطفل بأشكال مختلفة : حيوانات ، طيور ، وسائل مواصلات ، ... الخ .



محتوى النشاط : تطلب المعلمة من الأطفال اختيار زي من الملابس التنكرية الموجودة أمامهم ، وتترك لهم الحرية في ذلك . تحمس المعلمة الأطفال نحو النشاط ، وتطلب منهم أن يتظاهروا بأنهم ذلك الشيء الذي يرتدون ملابسه ويقوموا بتقليده في حركاته المختلفة باستخدام حركات الجسم كله . وكذلك عمل الأصوات المميزة لكل شخصية .

تقويم النشاط : عمل حركات متعددة لتدل على الشخصية الذي يرتدون ملابسها .

ثانياً : الأنشطة التطبيقية لاستراتيجية القصة :

النشاط التاسع :

نوع النشاط: نشاط قصصي .

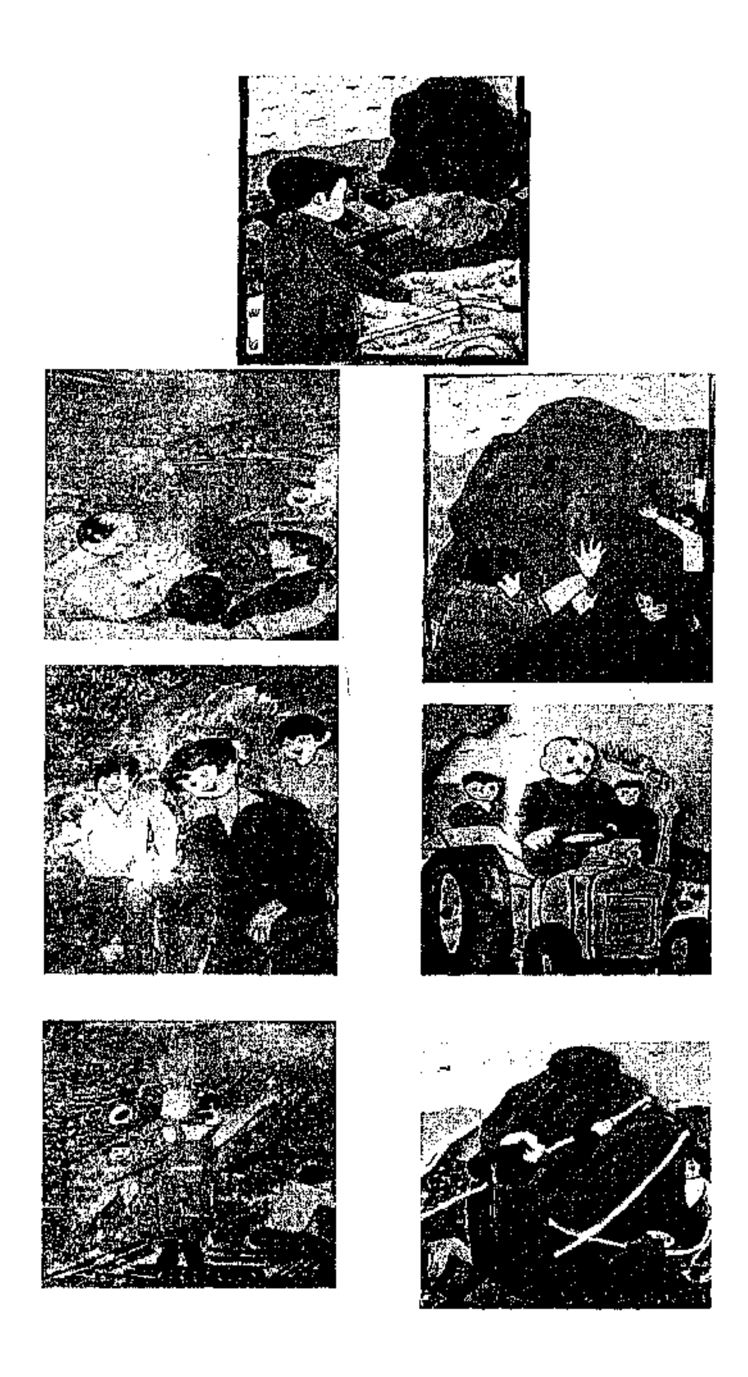
اسم النشاط : تكملة القصة .

الهدف من النشاط : تشجيع الأطفال على تقديم أفكار متعددة .

أدوات النشاط : قصة مصورة .







محتوى النشاط : تقوم المعلمة بسرد قصة للأطفال ، لكن على شكل مواقف ، ويساعدها الأطفال في إكمالها .

مثال : كان هناك ولد اسمه عمر ، أثناء ذهابه إلى المدرسة مر على مزلقان السكة الحديد ، فوجد شيء غريب ، وتسأل المعلمة الأطفال : تفتكروا ماذا شاهد عمر ؟! ... تسمع المعلمة استجابات الأطفال ، وتختار أفضلها ، وتكمل القصة عليها... فعلاً وجد عمر حجراً كبيراً على قضبان القطار ، ثم تعيد السؤال للأطفال مرة ثانية ، تفتكروا ماذا فعل عمر ؟ ... وتسمع استجابات الأطفال ، ثم تكمل القصة ، وتقول : فعلاً استعان عمر بأصحابه وأحضروا عصا كبيرة ، ووضعوا أحد أطرافها تحت الحجر ، ودفعوا به بالطرف الثاني ، ونجح الأصدقاء من دفع الحجر بعيداً ، وجاء القطار ومر بسلام ، ووصل إلى المحطة .

تقويم النشاط : التمكن من ذكر احتمالات وأفكار متعددة لتكملة أحداث القصة .

النشاط العاشر :

نوع النشاط: نشاط موسيقي .

اسم النشاط : تأليف أغنية .

الهدف من النشاط : تنمية الدافعية لدى الأطفال لتكوين أفكار جديدة .

أدوات النشاط : قصة مصورة ، وأدوات موسيقية .

محتوى النشاط : تحكي المعلمة للأطفال أحداث القصة ، وبعد أن تنتهي المعلمة من رواية القصة ، تطلب من الأطفال تأليف أغنية تدل على أحداث القصة ، وتكون كلماتها مرتبطة بها ، وذلك باعتبار الأطفال أحد شخصيات هذه القصة ، ويغنوا على لسانها .

تقويم النشاط : محاولة الأطفال لتأليف أغنية تدل على أحداث القصة .

النشاط الحادي عشر :

نوع النشاط: نشاط قصصي .

اسم النشاط : ترتيب الأحداث .

الهدف من النشاط : تنمية التخيل لدى الأطفال .

أدوات النشاط : كروت مصورة تمثل مشاهد لأحدث قصة .





محتوى النشاط : تعرض المعلمة على الأطفال مجموعة من الكروت (٤- ٥) كارت ، تكون في مجموعها أحداث قصة ، بشرط ألا تكون قد روتها للأطفال من قبل ، وتقدم المعلمة للأطفال مشاهد القصة على أن تكون غير مرتبة .

تقويم النشاط : ترتيب الأطفال لمشاهد القصة بطرق مختلفة حسب تصورهم لهذه الأحداث.

النشاط الثاني عشر :

نوع النشاط: نشاط فني .

اسم النشاط : غلاف القصة .

الهدف من النشاط : تنمية قدرة الأطفال علي تقويم الأفكار .

أدوات النشاط : قصة ، وأوراق ، وألوان .



محتوى النشاط : تقوم المعلمة برواية قصة على الأطفال ، ثم تقوم بتوزيع الأوراق على الأطفال ، وتطلب من كل طفل ابتكار غلاف من خياله يناسب أحداث القصة .

تقويم النشاط : تنظيم معرض لعرض الأعمال الفنية المبتكرة للأطفال ، وتقديم الحوافز المناسبة ، وعلى الأطفال محاولة تقويم أعمالهم الفنية .

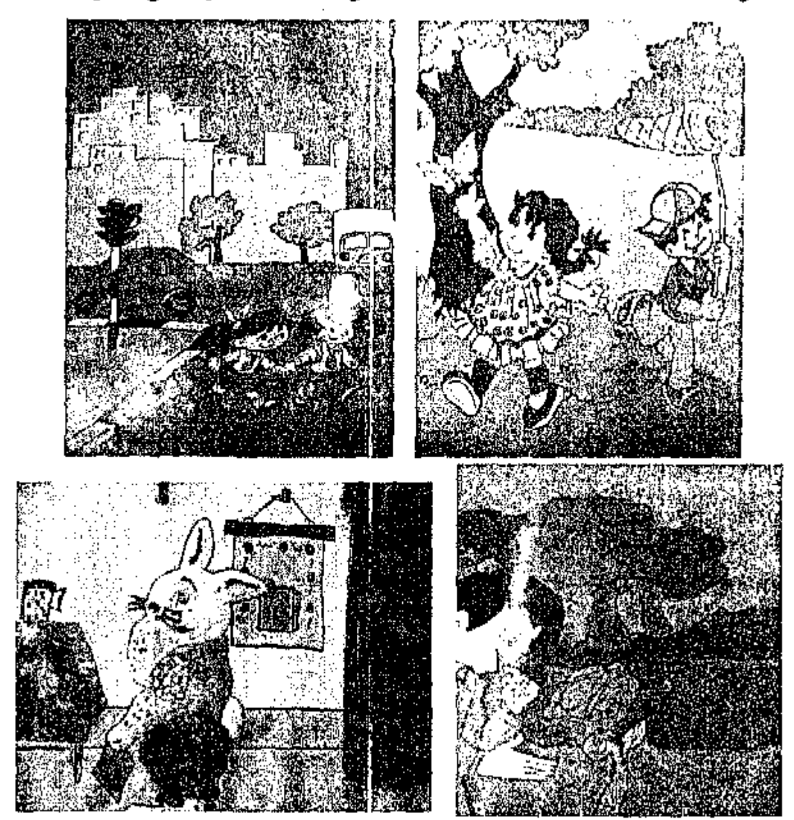
النشاط الثالث عشر :

نوع النشاط: نشاط قصصي .

اسم النشاط : احكي الباقي .

الهدف من النشاط : تنمية قدرة الأطفال علي استخدام جمل لغوية جديدة

أدوات النشاط : مشاهد مختلفة لقصص مختلفة (مشهد من كل قصة) .



محتوى النشاط : تقدم المعلمة للأطفال مشهد واحد فقط من القصة ، وتعمل على إثارة خيالهم وتفكيرهم حتى يستطيعوا تكملة أحداث القصة بمفردهم .

تقويم النشاط : تكملة أحداث القصة مع استخدام تعبيرات لغوية جديدة

النشاط الرابع عشر :

نوع النشاط: نشاط لغوي .

اسم النشاط : بيت الدمية .

الهدف من النشاط : تنمية الطلاقة اللغوية لدى الأطفال .

أدوات النشاط : ألواح من الكرتون المقوى ، بينها فواصل ، قطع أثاث صغيرة لمنزل الدمى، دمى صغيرة الحجم .



محتوى النشاط : تضع المعلمةمنزل مفتوح من فوق ، به أثاث صغير الحجم مناسب للدمى الصغيرة . ثم تضع المعلمة المنزل أمام الأطفال ، وتطلب من كل طفل أن يتخيل الدمى وهي تمارس حياتها اليومية داخل المنزل ، يتناولها بيده ، ويحركها ، ويتحدث بلسانها . وتشجع المعلمة الأطفال

على التحدث بجراءة ؛ حيث إنه يختفي وراء شخصية الدمى ، فهي التي تتحدث ، وهي التي تتصرف وليس هو .

تقويم النشاط : تعبير الأطفال عن حياة الدمى داخل المنزل بطرق متعددة.

النشاط الخامس عشر :

نوع النشاط: نشاط قصصي .

اسم النشاط: القصة المتصلة .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على ربط الأفكار للوصول إلى أفكار جديدة .

أدوات النشاط: يمكن استخدام عرائس العصا وعرائس قفازية .



محتوى النشاط : تطلب المعلمة من خمسة أطفال الجلوس على شكل دائرة ، ثم تطلب من الطفل الأول أن يبدأ أحداث قصة من خياله ، ويضيف إليها الطفل الثاني ، ثم الطفل الثالث ، فالرابع ، وعلى الخامس أن يضع نهاية مناسبة لهذه القصة .

تقويم النشاط :إنتاج أفكار جديدة وربطهابالخبرات السابقة.

النشاط السادس عشر :

نوع النشاط: نشاط فني .

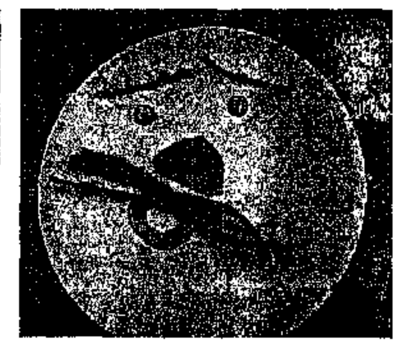
اسم النشاط: دمى الأطباق الورقية .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على اقتراح استخدامات غير مألوفة للأشياء المألوفة.

أدوات النشاط: أطباق ورقية ، أقلام ، خيوط صوف ، أزرار ، قطن .









محتوى النشاط : تحكي المعلمة للأطفال قصة ، ثم تقوم المعلمة بتوزيع الأطباق الورقية على الأطفال ، بالإضافة إلى بعض الخامات الأخرى ، وتطلب منهم عمل ماسكات لأي شخصية من شخصيات القصة .
تقويم النشاط : صنع الشخصيات بطرق مبتكرة جديدة ، وغير شائعة .

ثالثاً : الأنشطة التطبيقية لاستراتيجية العصف الذهني :

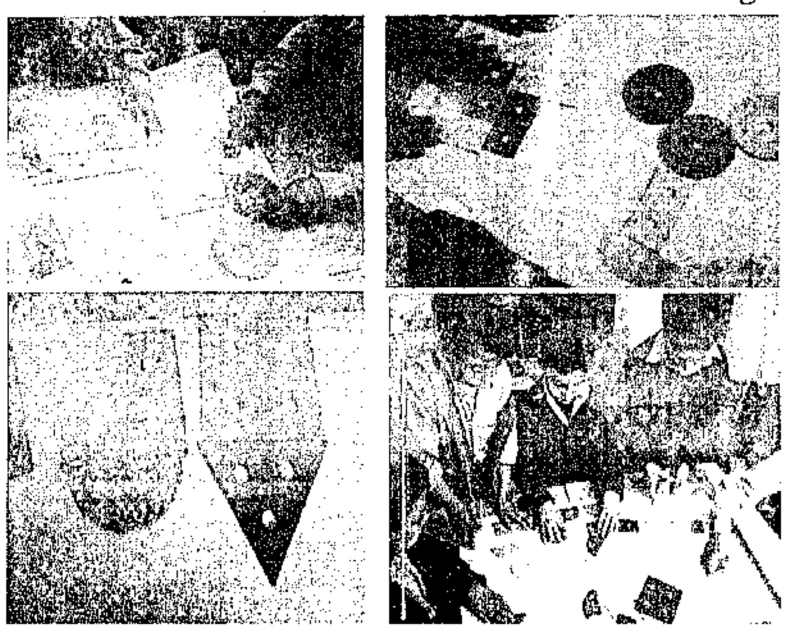
النشاط السابع عشر :

نوع النشاط: نشاط فني .

اسم النشاط: ألعاب الموزايكو .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الطفل على المجازفة بالأفكار .

أدوات النشاط: قماش جوخ ، ليف غسيل الأطباق الملون ، لوح كارتون ، لاصق .



محتوى النشاط : تقوم المعلمة بلصق القماش الجوخ على لوح الكارتون ، ثم تقوم بقص ليف غسيل الأطباق إلى أشكال مختلفة (دوائر ، مثلثات ، مربعات ، ... الخ) ، ثم تقدم المعلمة للأطفال هذه الأدوات مع إعطائهم مادة لاصقة ، وتطلب منهم تقديم أكبر عدد من الأفكار ، وعمل أشكال مختلفة ، باستخدام هذه الأدوات . فمن مميزات الجوخ مع الليف أنه لا يلتصق بسهولة ، لذا من السهل انتزاع قطع الليف ، وإعادة التشكيل أكثر من مرة . ويمكن للأطفال استخدام أشياء أخرى لتزيين الشكل النهائي مثل (الأزرار ، الترتر ، ...) .

تقويم النشاط :تنفيذ أفكار وأشكال فنية كثيرة في زمن محدد .

النشاط الثامن عشر :

نوع النشاط: نشاط عقلي .

اسم النشاط: ماذا يحدث لو .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على تقديم أفكار متعددة .

أدوات النشاط: أسئلة مفتوحة النهايات .

محتوى النشاط : تقدم المعلمة للأطفال مجموعة من الأسئلة المفتوحة النهايات ، والتي تحتمل أكثر من حل ، مثل :

- ماذا يحدث لو لم يوجد نقود للتعامل بها ؟
- ماذا يحدث لو كانت كل الملابس من خامة واحدة ؟
- ماذا يحدث لو كانت كل الأشياء بلون واحد ؟
- ماذا يحدث لو كانت السنة كلها فصل واحد (صيف فقط) ؟

تقويم النشاط : تقديم أكبر عدد من الأفكار لحل الأسئلة المقدمة لهم.

النشاط التاسع عشر :

نوع النشاط: نشاط قصصي .

اسم النشاط: أين العنوان .

الهدف من النشاط: تنمية الطلاقة الفكرية لدى الأطفال .

أدوات النشاط: قصة مصورة .





محتوى النشاط : تهيئ المعلمة الأطفال لاستقبال النشاط بسؤالهم : من منكم يحب أن يسمع قصة ؟ ... ثم تقوم المعلمة برواية أحداث القصة والتي تدور أحداثها حول : "رجل صالح كان يمشي في الصحراء ، وكان يشعر بعطش شديد ، فوجد بئر ، فنزل وشرب منه ، وعندما خرج وجد كلب يلهث من شدة العطش ، ففكر الرجل في إحضار الماء للكلب ، فلم يجد غير حذائه ليحضر فيه الماء للكلب ، فنزل وملئ حذائه بالماء ، وقدمها للكلب ليشرب منها ، ومن يومها أصبحا الاثنين أصدقاء" . بعد الانتهاء من رواية القصة ، تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال حول أحداث القصة ، ثم تنبههم أنها لم تذكر عنوان للقصة .

تقويم النشاط : تقديم أكبر عدد من العناوين المقترحة والتي تتناسب مع أحداث القصة .

النشاط العشرون :

نوع النشاط: دائرة المعلومات .

اسم النشاط: أسألوا عارف .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على طرح الأسئلة المثيرة للتفكير

أدوات النشاط: بطاقات مصورة ، عروسة قفازية .



محتوى النشاط : تشرح المعلمة للأطفال مفهوم "الكائنات البحرية" بواسطة البطاقات المصورة ، وبعد الانتهاء من عرض المفهوم تقول المعلمة للأطفال أن معها شخصية ذكية جداً ، وتقدم لهم العروسة ، وتعرفهم باسمها وهو "عارف" ، وتطلب من الأطفال أن يسألوا الدمية أسئلة كثيرة ومتنوعة وغريبة عن المفهوم ، ونرى هل تستطيع الدمية "عارف" الإجابة أم لا ؟

تقويم النشاط :قدرة الأطفال من خلال طرح الأسئلة المثيرة للتفكير.

النشاط الحادي والعشرون :

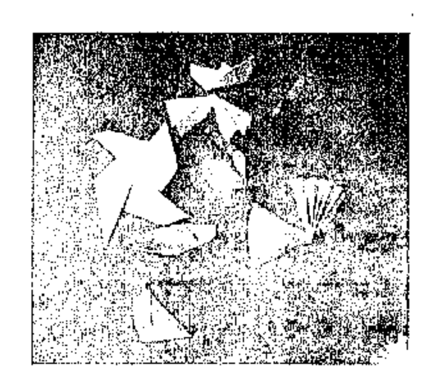
نوع النشاط: نشاط فني .

اسم النشاط: طي الورق .

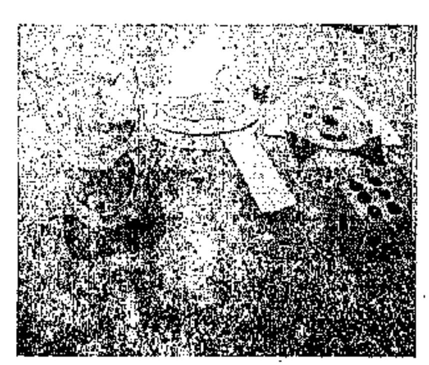
الهدف من النشاط: تنمية الطلاقة الفنية لدى الأطفال .

أدوات النشاط: مجموعة من الأوراق الملونة .









محتوى النشاط : تقدم المعلمة للأطفال مجموعة من الأوراق الملونة بمقاسات مختلفة ، ثم تذكر المعلمة الأطفال أنه يمكن صنع أشكال كثيرة باستخدام هذه الأوراق ، ثم تعرض المعلمة على الأطفال بعض الأشكال المصنوعة عن طريق طي الورق : مثل (طيارة ، منزل ، مركب ، منزل ، ...) ، وتحفز المعلمة الأطفال لصنع أشكال مختلفة باستخدام طي الورق بطرق مختلفة .

تقويم النشاط :إنتاج أكبر عدد من الأشكال باستخدام طي الورق .

النشاط الثاني والعشرون :

نوع النشاط: نشاط موسيقي .

اسم النشاط: الإصغاء الإبداعي .

الهدف من النشاط: تنمية الأصالة لدى الأطفال .

أدوات النشاط: شرائط موسيقى بها مؤثرات صوتية (صوت المطر ، الرعد ، الرياح ، أشجار ، أصوات حيوانات وطيور ، سير أقدام، تصفيق ، ...)

محتوى النشاط : تهيئ المعلمة الحجرة للنشاط ، وذلك بغلق النور ، وتطلب من الأطفال الهدوء . ثم تعرض المعلمة على الأطفال مجموعة من شرائط الموسيقى والتي بها أصوات مختلفة ، ثم تطلب المعلمة من الأطفال الاستماع جيداً للموسيقى المقدمة لهم ، وتخيل ما توحي إليه الموسيقى بالنسبة له .

تقويم النشاط :التعبير عن أفكار جديدة تدل على المؤثر الصوتي .

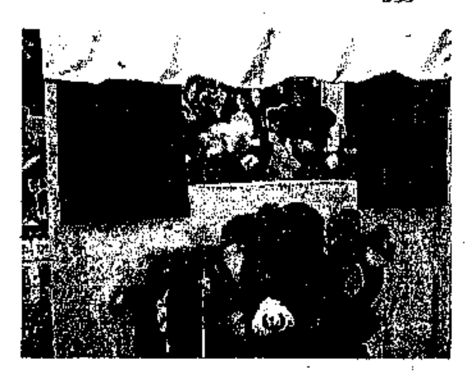
النشاط الثالث والعشرون :

نوع النشاط: نشاط عقلي .

اسم النشاط: أين السؤال (فزورة بالمقلوب) .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على إنتاج أكبر عدد من الأفكار

أدوات النشاط: فزورة .



محتوى النشاط : في هذا النشاط تبدأ المعلمة بعكس الفزورة ، بمعنى أنها تطرح على الأطفال إجابة ، وتطلب منهم أن يضعوا أكبر عدد من الأسئلة يمكن أن يكون سؤال للإجابة التي طرحتها المعلمة عليهم . مثال ذلك :

- الفراشة .
- الثعبان .
- أحمر .
- الدجاجة .
- الخروف .
- النجار .

تقويم النشاط : ذكر أكبر عدد من الأسئلة للإجابة الواحدة في زمن محدد .

النشاط الرابع والعشرون :

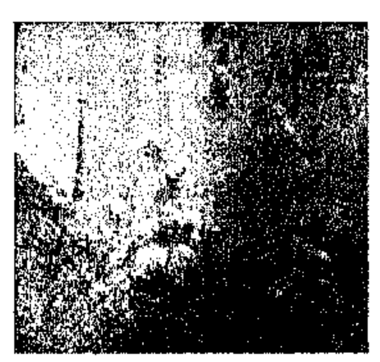
نوع النشاط: نشاط فني .

اسم النشاط: التشكيل بالزلط والأحجار .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على عمل تشكيلات متنوعة .

أدوات النشاط: مجموعة من الزلط بألوان وأحجام وأشكال مختلفة ، مادة لاصقة .








محتوى النشاط : تقدم المعلمة للأطفال الزلط بأشكاله المختلفة ، وتعطيهم فرصة ليتأملوا ويمسكوا به لبعض الوقت . ثم تطلب من كل طفل أن يصنع حيوانات أو طيور ... الخ ، باستخدام الزلط . ويمكن للأطفال أن يضيفوا بعض الخامات للتجميل وإظهار الشكل مثل استخدام الأزرار أو الترتر .

تقويم النشاط :إنتاج أشكال متنوعة باستخدام الزلط والأحجار .

رابعاً : الأنشطة التطبيقية لاستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات :

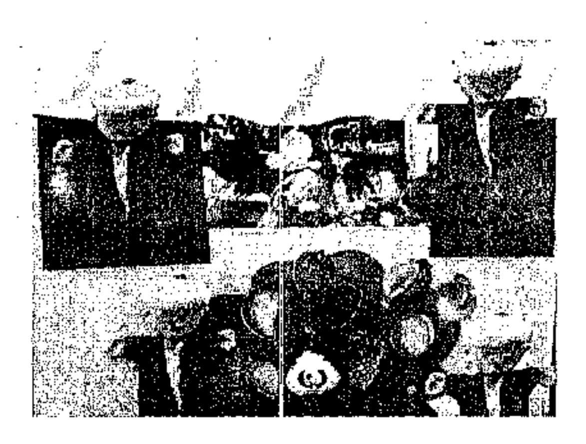
النشاط الخامس والعشرون :

نوع النشاط: نشاط عقلي .

اسم النشاط: عروستي .

الهدف من النشاط: تزويد الأطفال بالمعلومات المتوفرة حول المشكلة .

أدوات النشاط: عروسة قفازية ، مسرح عرائس .



محتوى النشاط : تتحدث المعلمة على لسان العروسة من وراء مسرح العرائس إلى الأطفال، وتقول لهم : من منكم يحب الفوازير ، ثم تبدأ النشاط ، حيث تقول للأطفال مواصفات شيء يعرفونه ، وإذا لم يستطيع الأطفال معرفته يقولون عروستي ، إلى أن يتعرف الأطفال على الشيء المقصود من خلال المعلومات التي تقدمها المعلمة لهم على لسان العروسة .

تقويم النشاط : استنتاج الحل من خلال التدرج في تقديم المعلومات ، إلى أن يصل الأطفال إلى الحل السليم .

النشاط السادس والعشرون :

نوع النشاط: نشاط حركي .

اسم النشاط: الشطرنج .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على الحساسية للمشكلات ، واختبار أفكارهم .

أدوات النشاط: رقعة كبيرة تشبه رقعة الشطرنج (مقسمة إلى مربعات أبيض وأسود) ، مقاسها (٤×٤م) مقسمة إلى (٦٤) مربع ، مساحة المربع (٥٠×٥٠سم) .





محتوى النشاط : يشترك في النشاط مجموعتان من الأطفال ، كل مجموعة مكونة من ثمانية أطفال مقسمة إلى مجموعتين فرعيتين : مجموعة الوزراء مع الملك ، مع ملاحظة أن يكون الملك هو القائد والمتكلم عن باقي الزملاء ؛ المجموعة الثانية عبارة عن العسكر المنفذين لأوامر الملك ، ترتدي تلك المجموعة تيجان باللون الأحمر ، والمجموعة الأخرى بنفس النظام ولكن ترتدي تيجانب اللون الأصفر.

- تقف كل مجموعة بالترتيب على أول صفين من جانبي الرقعة في مواجهة بعض ، بحيث يقف الأطفال كل طفل في مربع أسود أو أبيض ، مع ملاحظة أن أطفال الصف الأول غير متحركين ،

وتقتصر وظيفتهم على تحريك الصف الثاني ، ويتبادل الأطفال الأدوار.

- تبدأ المجموعة الأولى ، ولتكن التي ترتدي التيجان الحمراء ، حيث يختار الملك أحد العسكر ليتحرك على الرقعة مع ملاحظة أن يتحرك الأطفال للأمام وبالميل لليمين أو لليسار ، ويحظر الارتداد للخلف .
- يتحرك كل طفل في المجموعتين مربع واحد في المرة والواحدة .
- إذا تقابل طفل من أحدى المجموعتين مع طفل من المجموعة الأخرى بالميل ، فإنه من عليه الدور التقدم للأمام له الحق في أن يخرجه من الرقعة ، ويحل محله ، ولا يحق لأي طفل أن يخرج الطفل المنافس له إذا تقابل معه وجهاً لوجه .
- المجموعة الفائزة هي من تتمكن من أن يصل أحد أفرادها إلى الجانب الآخر من الرقعة قبل المجموعة الأخرى .

تقويم النشاط : من خلال إتاحة الفرص للمحاولات الجماعية لحل المشكلة .

النشاط السابع والعشرون :

نوع النشاط: نشاط عقلي

اسم النشاط: خمن وأسأل .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على الحساسية للمشكلات .

أدوات النشاط: مجموعة من الصور تمثل مشاهد لمواقف مختلفة .



محتوى النشاط : تقدم المعلمة لأطفال مجموعة من المشاهد لمواقف مختلفة ، تساعد المعلمة الأطفال على رؤية المشكلات في المواقف المقدمة له ، والتي تحتاج إلى حل ، وذلك بذكر بعض التحسينات التي يمكن إدخالها على الموقف .تطلب المعلمة من الأطفال أن يدققوا النظر في الموقف ، ثم يسألوا جميع الأسئلة التي ترد على أذهانهم لفهم هذا الموقف ، ويذكروا جميع الأسباب التي أدت لحدوث ما يراه داخل المشهد ،

وكذلك النتائج المحتملة الحدوث التي يمكن أن تترتب على ما يراه في المشهد

تقويم النشاط : طرح الأسئلة وتقديم الحلول لها مع ذكر أسباب حدوثها ، والنتائج المترتبة عليها .

النشاط الثامن والعشرون :

نوع النشاط: نشاط قصصي .

اسم النشاط: شنطة أحمد .

الهدف من النشاط: تشجيع الأطفال على طرح أفكار جديدة .

أدوات النشاط: قصة مصورة (دفتر قلاب) .

محتوى النشاط : تحكي المعلمة للأطفال قصة بعنوان "شنطة أحمد" ، وأحداثها هي : أنه في يوم من الأيام استيقظ أحمد متأخراً ، فارتدى ملابسه بسرعة ، ونزل سريعاً ليذهب إلى المدرسة ، فتذكر أنه نسى شنطته ، فرجع سريعاً إلى البيت ليأخذها ، وعندما نزل مرة ثانية وجد أوتوبيس المدرسة قد ذهب ، فماذا يفعل أحمد ليذهب إلى المدرسة في الميعاد ؟ ... في خاتمة القصة لا تصرح المعلمة بنهايتها للأطفال ، بل تجعل كل طفل يفكر من وجهة نظره ، ماذا يمكن أن يكون ختاماً لأحداث هذه القصة .

تقويم النشاط : تقديم أفكار جديدة يمكن أن تكون ختاماً للقصة .

النشاط التاسع والعشرون :

نوع النشاط: نشاط عقلي .

اسم النشاط: كوتشينة الفواكه .

الهدف من النشاط: تنمية المرونة العقلية لدى الأطفال.

أدوات النشاط: ٢٨ كارت مصنوع من الورق المقوى مقاس (٥×٨سم) ، (٢٤) منها مقسمة إلى (٦) مجموعات ، كل مجموعة (٤) كروت تحتوي

كل كارت منها على نوع فاكهة معين ، لكن بألوان مختلفة ، (٤) كروت الباقية تحتوي على صور لحيوانات .



محتوى النشاط :

- تختار المعلمة طفلان لأداء النشاط .
- توزع المعلمة على كل طفل أربع كروت مختلفة وتضع على المنضدة أربع كروت أخرى .
- يبدأ الطفل الأول برمي كارت من الأربعة التي معه ، ويمكن أن يبدأ بالكارت التي لها كارت مشابه على المنضدة ، لكن بلون مختلف ، وإذا طابق الفاكهة التي مع وجود على المنضدة لكن بلون آخر يحق له أن يأخذ الاثنين .
- إذا كان أحد الكروت الأربعة التي مع الأطفال تحتوي على صورة حيوان ، فمن حق الطفل الذي معه هذا الكارت ، أن يحصل على جميع الورق الموجود على المنضدة .
- وهكذا يستمر الطفلان في أداء النشاط .
- الفائز هو من يحصل على عدد أكبر من الكروت بعد انتهاء النشاط

تقويم النشاط : ابتكار قواعد جديدة للعبة .

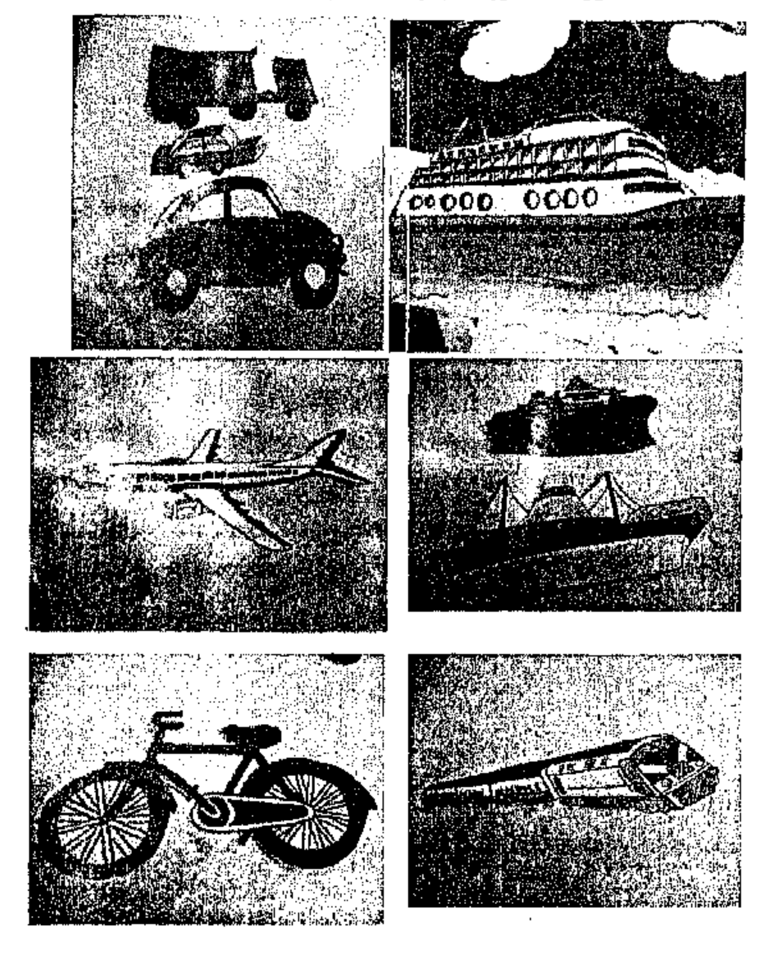
النشاط الثلاثون :

نوع النشاط: دائرة معلومات .

اسم النشاط: فكر وقول .

الهدف من النشاط: وضع بدائل متعددة لحل المشكلة .

أدوات النشاط: كروت مصورة عن وسائل المواصلات المختلفة .



محتوى النشاط : تقوم المعلمة بتقديم معلومات للأطفال عن مفهوم"وسائل المواصلات وبعد مناقشة الأطفال حول المفهوم تسأل المعلمة ماذا يحدث لو لم يوجد وسائل المواصلات في عالمنا .

تقويم النشاط : ذكر أكبر عدد من الاحتمالات الممكنة الحدوث .

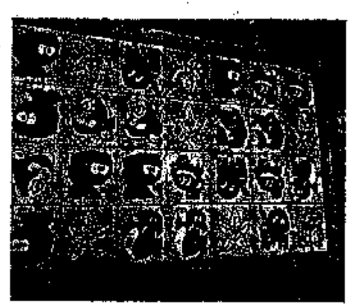
النشاط الحادي والثلاثون :

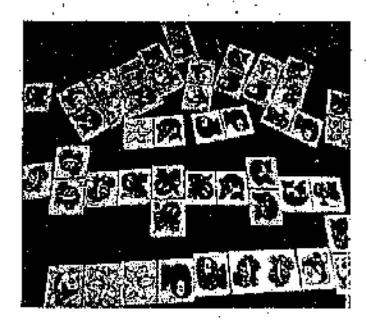
نوع النشاط: نشاط عقلي .

اسم النشاط: دومينو الأشكال . .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الطفل على تقييم الأفكار المقترحة .

أدوات النشاط: ثماني وعشرون قطعة خشبية (٤،٥×٩سم) كل قطعة مقسمة إلى قسمين ، ويحتوي كل قسم على صورة بحيث تكون عدد الصور سبعة صور مختلفة ، وتتكرر سبع مرات بالتبادل مع الصور الأخرى على ألا تتكرر وضع الصورة مع أي صورة أخرى (أي أن كل صورتين لا يجتمعان مع بعضهما سوى مرة واحدة فقط) .





محتوى النشاط :

- يشترك في النشاط أربعة أطفال تقوم المعلمة بتوزيع القطع عليهم لكل طفل سبع قطع .
- يبدأ النشاط أحد الأطفال بأن يضع قطعة تحتوي على صورتين متماثلتين .

- ثم يقوم من يليه في الدور بوضع قطعة بها صورة مماثلة لصورة القطعة السابقة متجاورة معها ، وهكذا يستمر الأطفال في أداء النشاط .
- الطفل الذي لا يوجد معه قطعة ملائمة ينتقل الدور لمن يليه .
- الفائز هو من ينهي القطع التي معه أولاً ، أو يتبقى لديه أقل عدد من القطع .

تقويم النشاط : من خلال ملاحظة أداء الأطفال أثناء النشاط .

النشاط الثاني والثلاثون :

نوع النشاط: نشاط عقلي .

اسم النشاط: مواقف غريبة .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على وضع بدائل متعددة لحل المشكلات .

أدوات النشاط: مجموعة من المواقف والمشكلات .

محتوى النشاط :

- تطرح المعلمة على الأطفال مجموعة من المشكلات والمواقف التي يمكن أن تحل بأكثر من طريقة ، مثل :
- ذهب "سامح" مع الروضة إلى رحلة إلى حديقة الحيوان فوقف سامح عند القرود فترة طويلة ، ثم نظر حوله فلم يجد باقي المجموعة ولا المعلمة ، ماذا يفعل ؟
- كان وليد يرسم لوحة جميلة وفجأة انقطع الكهرباء فلم يعد يرى ما يرسم ، ماذا يفعل وليد ؟
- دعى "إبراهيم" صديقه "علي" إلى حفلة عيد ميلاده ، لكن "علي" ليس معه نقود لكي يحضر لصديقه إبراهيم" هدية عيد الميلاد ، فماذا يفعل "علي" ؟
- أثناء اللعب وبدون قصد كسر "هشام" لعبة "محمد" ، فماذا يفعل "هشام" ؟

تقويم النشاط : تقديم أفكار متعددة لحل هذه المشكلات .

خامساً : الأنشطة التطبيقية لاستراتيجية الألعاب التعليمية :

النشاط الثالث والثلاثون :

نوع النشاط: نشاط عقلي .

اسم النشاط: مسابقة الأشكال .

الهدف من النشاط: تشجيع الأطفال على توليد أكبر عدد من الأفكار .

أدوات النشاط: مجموعة من الأشكال الهندسية المختلفة المصنوعة من الخشب ، أوالورق المقوى ، بألوان مختلفة .





محتوى النشاط :

- تقدم المعلمة للأطفال صندوق الأشكال الهندسية (مثلث دائرة ، مستطيل ، دائرة ، ... الخ) ، وتطلب من كل طفل أن يختار لون معين من الأشكال (لابد أن يكون عدد الأشكال متساوية في كل لون) .
- تطلب المعلمة من كل طفل أن يبدأ في تكوين أشكال كثيرة ومختلفة باستخدام الأشكال الهندسية ، وذلك في وقت محدد .
- الطفل الفائز هو الذي يستطيع تكوين أكبر عدد من الأشكال المختلفة في الزمن المحدد .

تقويم النشاط : تكوين أكبر عدد من الأشكال المختلفة في الزمن المحدد .

النشاط الرابع والثلاثون :

نوع النشاط: نشاط حركي .

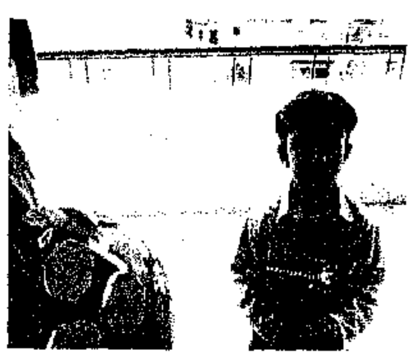
اسم النشاط: صيد الحروف .

الهدف من النشاط: تنمية الطلاقة الحركية لدى الأطفال .

أدوات النشاط: سلة بها حروف مجسمة من الفوم ، صنارة ، لوحة عليها صور تبدأ بالحروف الموجودة في السلة .









محتوى النشاط :

- تضع المعلمة سلة بها مجموعة من الحروف المجسمة المصنوعة من الفوم حتى تكون خفيفة يمكن صيدها ، وجزء منها يكون من المعدن ، وتضع على بعد عدة أمتار لوحة بها صور لأشياء تبدأ بنفس الحروف الموجودة في السلة ، مثال : (أ)← صورة أرنب .
- تطلب المعلمة من كل طفل أن يأخذ الصنارة (عصا مدلى في نهايتها مغناطيس) ويصطاد أي حرف من المرجودين داخل السلة ، ثم يقوم بعمل حركات متعددة مثل : الجري ، الحجل ، المشي المستقيم ، المشي في زجزاج .... الخ ، في كل مرة حتى يصل إلى اللوحة ، ويضع الحرف على الصورة المناسبة له ، وذلك في زمن محدد .
- الطفل الفائز هو الذي يقوم بعمل أكبر عدد من الحركات ، ويحصل على أكبر درجة .

تقويم النشاط : عمل أكبر عدد من الحركات ، حتى يضع الحرف عند الصورة المناسبة له .

النشاط الخامس والثلاثون :

نوع النشاط: نشاط عقلي .

اسم النشاط: البناء بالمكعبات.

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على طرح أفكار جديدة .

أدوات النشاط:مكعبات مختلفة الألوان والأحجام .





محتوى النشاط : تقدم المعلمة للأطفال صندوق المكعبات المختلفة الألوان والأحجام .تترك المعلمة للأطفال فرصة للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين المكعبات . تحمس المعلمة الأطفال إلى استخدام المكعبات في البناء وعمل أشكال منه .

تقويم النشاط :صنع الأطفال تشكيلات جديدة باستخدام المكعبات .

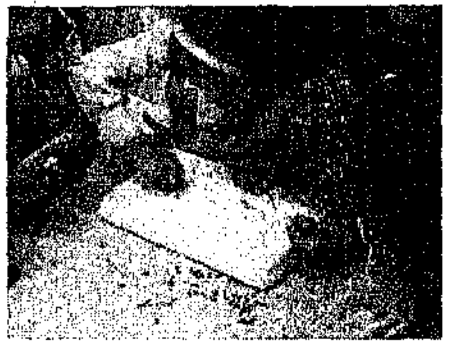
النشاط السادس والثلاثون :

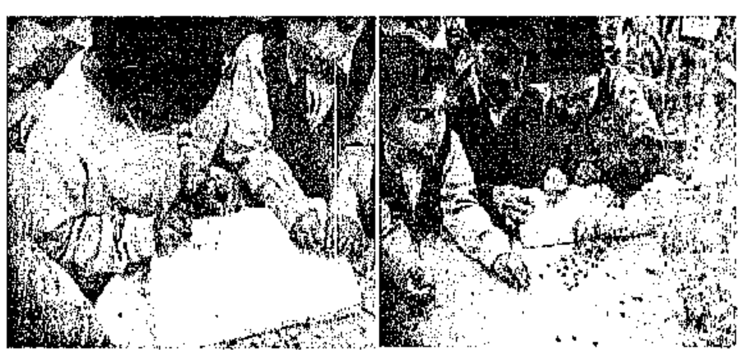
نوع النشاط: نشاط فني .

أسم النشاط: اللوحة المثقبة .

الهدف من النشاط: تنمية التخيل لدى الأطفال .

أدوات النشاط: لوحة مثقبة ، وعيدان تنتهي أطرافها بكرات القطن الملون .





محتوى النشاط : تقدم المعلمة للأطفال لوحة مثقبة ، وتقدم لهم عيدان تنتهي أطرافها بكرات القطن بعد تلوينها بألوان مختلفة ، تذكر المعلمة للأطفال أنه يمكن عمل أشكال كثيرة باستخدامها على اللوحة المثقبة ، وتوضح المعلمة للأطفال كيفية استخدام هذه العيدان التي تنتهي أطرافها بكرات القطن على اللوحة المثقبة ، وتصنع لهم وردة كمثال .

تقويم النشاط : صنع أشكال متنوعة من خيالهم باستخدام عيدان تنتهي أطرافها بكرات القطن الملون على اللوحة المثقبة .

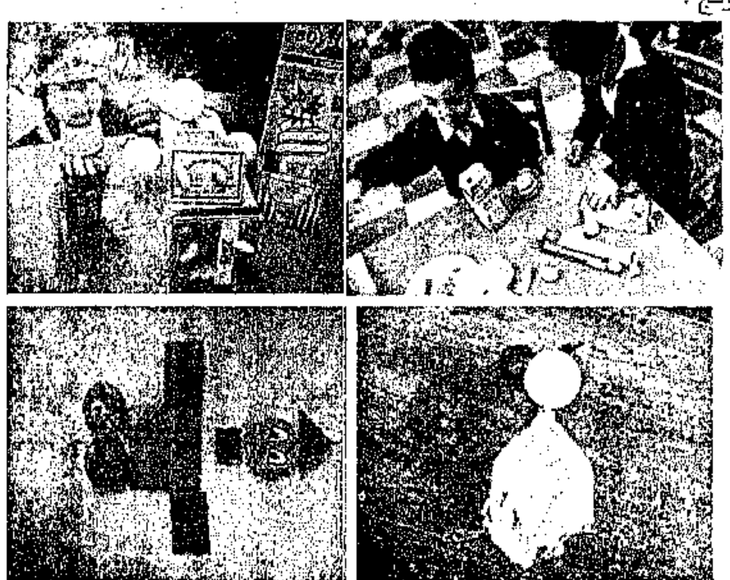
النشاط السابع والثلاثون :

نوع النشاط: نشاط فني .

اسم النشاط: اصنع لعبتك بنفسك .

الهدف من النشاط: تنمية قدرة الأطفال على الاستخدام غير العادي للخامات الشائعة .

أدوات النشاط: علب كبريت ، زجاجات بلاستيكية فارغة ، كور بنج بونج .



محتوى النشاط : تسأل المعلمة الأطفال عن الألعاب المفضلة لهم ، وتسمع المعلمة استجابات الأطفال المختلفة ، وتقدم المعلمة للأطفال مجموعة من الخامات البيئية وتحفزهم لاستخدامها في صنع لعبتهم المفضلة .

تقويم النشاط :صنع الطفل للعبته المفضلة مستخدماً الخامات الشائعة بطريقة غير عادية .

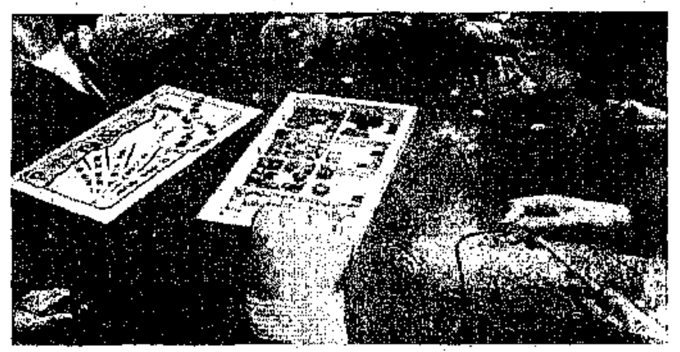
النشاط الثامن والثلاثون :

نوع النشاط: نشاط فني .

اسم النشاط: التشكيل بالخرز .

الهدف من النشاط: تنمية المرونة العقلية لدى الأطفال .

أدوات النشاط: خيوط ، خرز بالوان وأحجام مختلفة ، أبرة بلاستيكية .





محتوى النشاط : تعرض المعلمة على الأطفال عقد صنعته باستخدام الخرز الملون ، ثم تقدم لهم الخيوط والخرز والإبرة البلاستيكية ، تطلب المعلمة من كل طفل صنع أشكال متنوعة من العقود باستخدام الخرز ، تحفز المعلمة الأطفال لصنع أشكال باستخدام الخرز الملون .

تقويم النشاط :عمل أشكال متنوعة باستخدام الخرز الملون .

النشاط التاسع والثلاثون :

نوع النشاط: نشاط فني .

اسم النشاط: طباعة .

الهدف من النشاط: تنمية الطلاقة الفنية لدى الأطفال .



أدوات النشاط: مجموعة أشكال مختلفة مغطى أحد أوجهها بالإسفنج ، ويستخدم الوجه الإسفنجي في الطباعة عن طريق غمسه في الألوان وطبعه على الأوراق ، ألوان جواش .

محتوى النشاط : تمهد المعلمة للنشاط بسؤال الأطفال من منكم يحب الطباعة ؟ ... ثم توضح المعلمة للأطفال كيف يمكن عمل أشكال مختلفة عن طريق الطباعة ، وتقدم للأطفال أشكال مختلفة تستخدم في الطباعة ، كما تقدم لهم الألوان والأوراق البيضاء .

تقويم النشاط :إخراج تشكيلات عديدة بالطباعة .

النشاط الأربعون :

نوع النشاط: نشاط فني .

اسم النشاط: الرسم الجماعي .

الهدف من النشاط: تنمية المرونة العقلية لدى الأطفال .

أدوات النشاط: ورق أبيض - ألوان .



محتوى النشاط : تمهد المعلمة لكل طفل ورقة بيضاء ، مجموعة من الألوان وكل ورقة مكتوب عليها اسم الطفل ، أو الرمز الخاص به ، ثم تطلب المعلمة من كل طفل أن يرسم أي شيء يخطر بباله ، وبعد ثلاث دقائق تطلب المعلمة من الأطفال أن يمرروا الورقة ، بحيث يتم تبديل الأوراق ، وكل طفل يأخذ ورقة زميله ، ثم يكمل عليها الرسم ، ثم يتم تبديل الورق مرة أخرى إلى أن تصل الورقة في النهاية إلى صاحب الورقة الأصلي . في النهاية تجعل كل طفل يصف ما انتهت عليه الرسومات .

تقويم النشاط : وصف الرسومات بطرق متنوعة .

الفصل الحادى عشر
التجربة العملية ونتائجها والتوصيات

- مقدمة .
- عرض نتائج الفرض الأول وتفسيرها .
- التعليق على الفرض الأول .
- عرض نتائج الفرض الثاني وتفسيرها .
- التعليق على الفرض الثاني .
- عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيرها .
- التعليق على الفرض الثالث .
- التعليق العام على نتائج التجربة .

الفصل الحادى عشر
التجربة العملية ونتائجها والتوصيات

سوف يتم تقديم عرضاً لنتائج التجربة الحالية بعد إجراء التحليل الإحصائي للبيانات والتحقق من الفروض التي تمت صياغتها بهدف التعرف على فعالية البرنامج الإثرائى فى تزويد أطفال الروضة الموهوبين بخبرات تعليمية جديدة ومعارف واسعة ومعمقة تختلف عن الخبرات والمعارف التى تقدمها البرامج العادية وتفوقها كماً وكيفاً من خلال التفاعل بين الطفل والمواقف التعليمية المكونة من مجموعة من الأنشطة والممارسات العلمية الفنية التى يقوم بها الطفل الموهوب في مرحلة رياض الأطفال تحت إشراف وتوجيه من المعلمة والتى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات ، بهدف تنمية السلوك الإبداعي في البيئة المحيطة به التي يتعلم فيها الطفل والتي تجعله يبحث عن أصول الأشياء ويكتشفها ويسلسلها ويطورها بما يتلاءم مع عصر التكنولوجيا والمعلومات وعصر الإنفجار المعرفى. ولقد زاد الاهتمام فى السنوات الأخيرة برعاية وتنمية المواهب لدى الأطفال منذ الطفولة المبكرة، فلقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية عملية الإثراء التربوى في تربية الطفل الموهوب وتنمية قدراته الإبداعية مع مراعاة الخصائص الفردية والقدرات الخاصة وسرعة التعلم لدى المتعلمين وكذلك أساليبهم في التعلم، فكل فرد لديه مجموعة من المعلومات والخبرات المترابطة التى تشكل نسيجاً معرفياً له خصائصه المميزة وقد شهدت هذه السنوات الأخيرة إهتمام ملحوظ بنظريات التعلم لما لهذه النظريات من تطبيقات هامة في العملية التعليمية. وقد أشار أوزوبل (Ausubel) إلى أن التعلم ذى المعنى هو أن المتعلم يصبح قادر على ربط عناصر المعرفة الجديدة بالمعلومات والمعارف التى سبق تعلمها والموجودة من قبل في بنيته المعرفية، وهذا الترابط يشكل بنية هرمية متسقة تحتل فيها المفاهيم العامة

الشاملة القمة في البنية المعرفية وتتدرج تحتها المفاهيم الفرعية وهذا يؤدى بدوره إلى تعلم ذو معنى. ولما كانت الطريقة الشائعة في تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين تركز على الجانب الإجرائى وتغفل الجانب المفاهيمى، فلقد تم إستخدام أسلوب تعليم يتلائم مع مستوى الأطفال الموهوبين المشار إليه في البرنامج الإثرائى .

ونستعرض فيما يلى إجراءات االتجربة الميدانية ، سواء فيما يتعلق بالعينة من حيث اختيارها وعددها ، وم ذلك المنهج المستخدم ومتغيراته ، وما يتعلق بالأدوات المستخدمة ووصف محتوياتها ، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات ثم تحليل النتائج واهم التوصيات التى تم الخروج بها.

(١) **عينة التجربة :**

وتشمل : البعد المكاني ، وحجم العينة ، إجراءات التجانس بين أفراد العينة .

أ) **البعد المكاني :**

تم اختيار عينة التجربة من أربع روضات تابعين لإدارة وسط التعليمية بمحافظة الإسكندرية ، وهم :

١. روضة سمير التجريبية لغات .
٢. روضة الرصافة التجريبية لغات .
٣. روضة العبور التجريبية لغات .
٤. روضة ابن أنس التجريبية لغات .

ب) حجم العينة :

تكونت العينة النهائية للدراسة من (٥٨) طفلاً وطفلة ، تراوحت أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات ،وقسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وهما :

١. مجموعة تجريبية (٢٩) طفلاً وطفلة تم تطبيق البرنامج الإثرائى عليها .
٢. مجموعة ضابطة (٢٩) طفلاً وطفلة لم يطبق البرنامج الإثرائى عليها .

والجدول التالي يوضح عدد عينة التجربة والروضات التي ينتمون إليها :

جدول (٣)

عينة التجربة وتوزيعهم على الروضات

م	اسم الروضة	عدد العينة		المجموع
		بنين	بنات	
١	سمير التجريبية لغات .	٦	٧	١٣
٢	الرصافة التجريبية لغات .	٧	٩	١٦
٣	العبور التجريبية لغات .	٧	٨	١٥
٤	ابن أنس التجريبية لغات .	٦	٨	١٤
	المجموع	٢٦	٣٢	٥٨

ونستعرض فيما الخطوات المستخدمة لاختيار عينة التجربة :

- تم عمل اختيار أولي في ضوء ترشيحات المعلمات من خلال ملاحظة سلوك الأطفال الموهوبين أثناء الأنشطة داخل حجرة النشاط وفي ساحات اللعب ، وكذلك الاطلاع على شهادات التقدير التي حصل عليها هؤلاء الأطفال من خلال مشاركتهم في الأنشطة المختلفة التي تقيمها الروضة ، وحيث كان المجتمع الأصلي للعينة هو (٥٢٠) طفلاً وطفلة ، أصبح بعد استخدام الترشيح الأول حجم العينة هو (١٢٠) طفلاً وطفلة .
- بعد تم تطبيق مقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال كما تدركها معلمة الروضة (إعداد المؤلفة) ،

وبعد حساب الإرباعي الأعلى أصبح عدد أفراد العينة هو (٥٨) طفلاً وطفلة ، وهي العينة التي سوف يتم تطبيق الأدوات عليها . والجدول التالي يوضح قيمة الإرباعي الأعلى لأفراد العينة .

جدول (٤)

قيمة الإرباعي الأعلى لأفراد العينة على مقياس الخصائص السلوكية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال كما تدركها معلمة الروضة

م	أبعاد المقياس	قيمة الإرباعي الأعلى
١	الدافعية	١٢.٨٠
٢	الأصالة	٣٢.٣٠
٣	حب الاستطلاع	٣٣.٨٠
٤	الاستقلالية	١٧.٢٦
٥	الطلاقة	٣٤.٠٠
٦	القيادة	١٦.٤٠
٧	المرونة	[illegible]
٨	التعلم	٢٥.١٥
٩	التكيف	١٨.٣٠
١٠	المجازفة وتحمل الغموض	٢٢.٨٠
	الدرجة الكلية لأبعاد المقياس	٢٢٩.٦٢

وكذلك تم الاطلاع على البورتفوليو الخاص بهؤلاء الأطفال لتأكد من موهبتهم باعتبارها أحد الوسائل المستخدمة للتعرف على الأطفال الموهوبين .

أسباب اختيار العينة :

فضل استخدام الفئة العمرية من (٥- ٦) سنوات ، والتي تمثل المستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال حتى يكون الأطفال قد اعتادوا الروضة ، وقد تعرفت المعلمة على السمات السلوكية للأطفال الدالة على موهبتهم ، وبالتالي يمكن المعلمة الإجابة على بنود المقياس المستخدم في الكشف عن الأطفال الموهوبين . كذلك قد أكدت معظم الدراسات على أهمية الكشف المبكر في مرحلة رياض الأطفال : حيث إن مرحلة الروضة لها طابع يميزها عن غيرها من مراحل النمو الإنساني ، حيث تعتبر هذه المرحلة فترة الأساس في النمو الإبداعي : حيث إن معدل النمو والارتقاء لوظائف الإبداع خلالها أكبر منه في أي مرحلة من مراحل العمر اللاحق .

(مديحة مصطفى عمر ، ٢٠٠٤)

ج) إجراءات التجانس بين أفراد العينة :

تم التأكد من تجانس عينة التجربة من حيث :

- الذكاء .
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي .
- العمر الزمني .

١. الذكاء :

طبق اختبار الذكاء للأطفال (إعداد إجلال سري) ، وذلك للتأكد من تجانس عينة التجربة من حيث الذكاء ، وفيما يلي عرض لمكونات هذا الاختبار :

❋ وصف الاختبار :

يتكون الاختبار من (٩٠) وحدة في جزئين : الجزء الأول مصور ويتكون من خمس وأربعين بطاقة كل واحدة منها منفصلة ، ويضم ثلاث مجموعات كل منها خمس عشرة بطاقة ، المجموعة الأولى

للأطفال من ثلاث إلى خمس سنوات والمجموعة الثانية للأطفال من خمس إلى سبع سنوات ، والمجموعة الثالثة للأطفال من سبع إلى تسع سنوات ، وهذه البطاقات المطلوب فيها أن يشير الطفل بالكشف المختلف ، والجزء الثاني (الفظي) ، ويتكون من خمس وأربعين جملة ويضم ثلاث مجموعات ، كل منها خمسة عشرة جملة متدرجة من السهل إلى الصعب ، المجموعة الأولى للأطفال من ثلاثة إلى خمس سنوات ، والمجموعة الثانية للأطفال من خمس إلى سبع سنوات ، والجموعة الثالثة للأطفال من سبع إلى تسع سنوات وهذه العبارات المطلوب فيها إكمال الكلمة الناقصة .

*** طريقة التصحيح :**

تحسب لكل إجابة صحيحة درجة واحدة ، ولا توضع علامات على الإجابات الخاطئة أو المتروكة ، وتقدر الدرجة الخام (مجموعة الدرجات الصحيحة) التي حصل عليها الطفل في الاختبار (بجزئيه المصور واللفظي) ويستخرج العمر العقلي المقابل للدرجة الخام من جدول معايير الأعمار العقلية .

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times ١٠٠$$

*** ثبات الاختبار :**

استخدمت إجلال سري طريقة إعادة الاختبار لتحديد معامل ثباته، حيث تم تطبيقه على عينة تتكون من خمسين طفلاً وطفلة من الصف الأول الابتدائي ، وتم إعادة التطبيق على نفس الأفراد بعد أسبوعين ، وكان معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧١) .

وللتاكد من ثبات هذا المقياس على عينة التجربة الحالية تم تطبيقه على عينة من فصول رياض الأطفال بروضة الرصافة التجريبية وكان عدد العينة هو (٥٠) طفلاً وطفلة ، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين حيث كانت قيمة الثبات

(٠.٧٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على الثبات الجيد للمقياس .

صدق الاختبار :

هذا المقياس صادق أصلاً حيث استخدمت "إجلال سري" صدق المحك باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء وكان معامل الصدق (٠.٦٥) وللتأكد من صدقه في التجربة الحالية قامت المؤلفة بعرضه على عدد من المحكمين ، وقد أفادوا بصلاحيته للتطبيق على عينة التجربة الحالية .

٢. المستوى الاقتصادي والاجتماعي :

استخدم مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد : محمد بيومي خليل) بغرض مجانسة أفراد العينة، حيث تم اختيارهم جميعاً من المستوى المتوسط ، ويقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة المصرية من خلال ثلاثة أبعاد أساسية يمثل أولها في المستوى الاجتماعي ، وذلك من خلال الوسط الاجتماعي ، وحالة الوالدين ، والعلاقات الأسرية ، والمناخ الأسري السائد ، وحجم الأسرة ، والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة ونشاطهم المجتمعي ، والمكانة الاجتماعية لهم ، أما البعد الثاني فيتمثل في المستوى الاقتصادي للأسرة ، ويقيس من خلاله المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة ، ومستوى معيشة الأسرة ، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية ، ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة ، والتغذية ، والرعاية الصحية ، والعلاج الطبي ، ووسائل النقل ، والاتصال ، ومعدل الإنفاق على التعليم ، والخدمات الترويحية ، والاحتفالات والحفلات والخدمات المعاونة ، والمظهر الشخصي والهندام لأفراد الأسرة .

ويمثل البعد الثالث في المستوى الثقافي للأسرة ، ويقيس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة ،

والمواقف الفكرية للأسرة ، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة ، ودرجة الوعي الفكري ، والنشاط الثقافي لأفراد الأسرة ، ويعطي هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة ، بمعدل درجة واحدة لكل بعد ، كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع واحد لكل بعد ، كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هي (مرتفعة جداً ، مرتفع، فوق متوسط ، متوسط ، دون المتوسط ، منخفض ، منخفض جداً) .

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة ، حيث تراوحت قيم "ت" الدالة على صدقه التميزي بين (١٢.٦- ٢٣.٧) ، وذلك للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية ، كما تراوحت قيم معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٩٢- ٠.٩٧) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند (٠.٠١) .

جدول (٥)

قيم (ت) ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بالتجانس

المتغيرات الخاصة بالتجانس	المجموعة الضابطة ن = ٢٩		المجموعة التجريبية ن = ٢٩		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذكاء	٦٠.٨٢	١.٦٣	٦٠.٦٤	١.٤٧	٠.٤٣	غير دالة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي	١٣٨.١٠	٤.٣٩	١٣٨.٩٠	٥.٠٨	٠.٦٦	غير دالة
العمر الزمني بالشهر	٦٥.٦١	٦.٩٥	٦٦.١٤	٦.٧٢	٠.٥٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء ، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي ، وكذلك العمر ا زمني ، مما يدل علي تجانس أفراد المجموعتين في تلك المتغيرات قبل تطبيق البرنامج الإثرائى المقترح .

٣. العمر الزمني:

تم اختيار العينة من اطفال المستوي الثاني من مرحلة رياض الأطفال (KG2) يترواح اعمارهم بين ٥ : ٦ سنة.

(٢) منهج التجربة ومتغيراتها :

أولاً : منهج التجربة :

تستهدف التجربة الحالية التحقق من فعالية البرنامج الإثرائى في تحقيق الأهداف المرجوة ، والمتمثلة في تنمية السلوك الإبداعي لدى عينة من الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال ؛ لذا تم إستخدام في التجربة الحالية المنهج التجريبي القائم في تصميمه على نظام المجموعتين ، الضابطة والتجريبية ، وقد اختير هذا التصميم لكونه أكثر ملائمة لطبيعة التجربة والأهداف الحالية .

(٣) نتائج التجربة العملية :

وفيما يلى عرض لكل فرض من فروض التجربة ثم عرض لنتائجه ثم تفسير تلك النتائج على النحو التالى:

عرض نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد أداء البرنامج الإثرائى نتيجة تزويدهم بخبرات تعليمية جديدة تهدف إلى تنمية السلوك الإبداعي لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعدي ". وللتحقق من صحة الفرض، تم إستخدام إختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين لمعرفة

الفروق بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لأداء البرنامج الإثرائى نتيجة تزويدهم بخبرات تعليمية جديدة تهدف إلى تنمية السلوك الإبداعي.
وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لأداء البرنامج الإثرائى لصالح المجموعة التجريبية بعدي حيث كانت قيم "ت" المحسوبة المعبرة عن هذه الفروق أكبر من مثيلتها بجدول "ت" عند درجات حرية (٥٦) ومستوى دلالة ٠.٠٥. فلقدت أظهرت النتائج أن استخدام البرنامج الإثرائى أدى إلي تفوق أطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية في درجات تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال عن أطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة الضابطة بعدي.

لذا يمكن القول أن تطبيق البرنامج الإثرائى على أطفال الروضة الموهوبين فى المجموعة التجريبية أدى إلى تزويدهم بخبرات تعليمية جديدة مما أدى إلى تنمية السلوك الإبداعي لديهم بشكل أفضل مما هو عليه بالنسبة لأطفال الروضة الموهوبين في المجموعة الضابطة بعدى.

وللوقوف على فعالية البرنامج الإثرائى فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لأطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية بعد التطبيق وحجم تأثيره مقارنة بالطريقة المتبعة مع أطفال الروضة الموهوبين فى المجموعة الضابطة بعدى، وتم حساب نسبة الكسب المعدل وفقاً لمعادلة (بلاك) وكذا حجم تأثير هذا البرنامج الإثرائى وفقا لمعادلة (إيتا سكوير) ، وأسفرت الخاصة بقياس فعالية البرنامج الإثرائى وحجم تأثيره مقارنة بالمجموعة الضابطة فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين بعد تطبيق البرنامج الإثرائى، أن نسبة الكسب المعدل الناتجة عن إستخدام البرنامج الإثرائى لهذه المواقف تراوحت بين (٤٦.٧–٨٨.٢٪).

وهذه النتائج تشير إلى أن درجة إستفادة أطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية من البرنامج الإثرائى فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لديهم بعد تطبيقه كبيرة مقارنة بأطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة الضابطة بعدى.

كما أوضحت النتائج أن حجم تأثير البرنامج الإثرائى فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين بعد تطبيق البرنامج الإثرائى على أطفال المجموعة التجريبية وهذه القيم تدل على أن البرنامج الإثرائى المعد قد ساهم بقوة فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لأطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية ، حيث عمل علي تزويدهم ببعض الخبرات التعليمية المتعلقة بالتجربة الحالية لأطفال هذه المجموعة والإرتقاء بمستوى السلوك الإبداعي لديهم إلى الأفضل.

التعليق على الفرض الأول :

نخلص مما سبق أنه قد تحقق صحة الفرض الأول ، حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإثرائى . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثير من الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت برامج متنوعة لتنمية الإبداع لدى لأطفال مثل دراسة "تورنس" و"جوف" Torrance & Goffe (١٩٩٠) ، حيث استهدفت وضع استراتيجية لرعاية الإبداع الأكاديمي للأطفال الموهوبين ، وتوصلت إلى أن الأنشطة الحرة والتعلم الذاتي وتدعيم مهارات التعلم الإبداعي ، تشجع التعبير الإبداعي والحل الإبداعي للمشكلات لدى الأطفال .

كذلك تتفق مع دراسة "ريتشارد" و"رينزالي" Richard & Renzali (١٩٩٠) والتي استهدفت قياس فاعلية برنامج إثرائي على الأطفال الموهوبين في المدارس العادية لمرحلة الروضة ، وكانت من نتائج التجربة

حدوث تغيرات جوهرية لدى الأطفال ، وزيادة قدرات الإبداع لديهم ، كما لوحظ زيادة اهتمامات الأطفال الموهوبين .

ودراسة صبري سيحة إقلاديوس (٢٠٠٤) عن أثر ممارسة الأنشطة الحرة على تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال ، وقد أوضحت نتائجها أن استخدام البرامج والأنشطة المتنوعة تؤدي إلى تنشيط وتنمية القدرات والأداءات الإبداعية لدى الأطفال ، كما أشارت نتائجها إلى وجود ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في نمو الإبداع بعد تطبيق البرنامج الإثرائي لصالح المجموعة التجريبية .

ودراسة بدر شبيب العجمي (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى إعداد برنامج إثرائي لتنمية استراتيجية حل المشكلة الإبداعي ، وتوصلت إلى أن برنامج الإثراء قد أثبت فعالية في تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات الإبداعية في المواقف بشكل جيد .

ودراسة "جينجزون" و"جريج" Jingzhon & Greg (٢٠٠١) عن تعزيز الأداء الإبداعي ، وكان من أهم نتائجها أن أنشطة لعب الأدوار يساعد الأطفال على أداء إبداعي عالي في المواقف المختلفة .

كما تؤكد دراسة "باتيسيا" وآخرون Patacia, & Others (١٩٩٤) على دور القصة مفتوحة النهايات في تنمية قدرة الأطفال على الحل الإبداعي للمشكلات .

ودراسة "ياجر سك" Ugur Sak (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى دراسة الموهبة الإبداعية في الفصل المدرسي ، ووجدت أن هناك علاقة ارتباطية بين أنشطة وممارسات بيئة الفصل الثرية وسرعة نمو الإبداع لدى الأطفال

عرض نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين في القياس القبلي

والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي لأداء البرنامج الإثرائي".

وللتحقق من صحة الفرض، تم استخدام اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لأداء البرنامج الإثرائي نتيجة تزويدهم بخبرات تعليمية جديدة تهدف إلى تنمية السلوك الإبداعي .

وقد أسفرت النتائج المدونة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة في القياس القبلي والبعدي لأطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية بعد أداء البرنامج الإثرائي حيث كانت قيم "ت" المحسوبة المعبرة عن هذه الفروق أكبر من مثيلتها بجدول "ت" عند درجات حرية (٢٨) ومستوى دلالة ٠.٠٥. فلقدت أظهرت النتائج أن استخدام البرنامج الإثرائي أدى إلي تفوق أطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية بعدي في درجات تنمية السلوك الإبداعي لدى الأطفال عن أطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية قبلي.

لذا يمكن القول أن تطبيق البرنامج الإثرائي على أطفال الروضة الموهوبين في المجموعة التجريبية أدى إلى تزويدهم بخبرات تعليمية جديدة مما أدى إلى تنمية السلوك الإبداعي لديهم بشكل أفضل مما هو عليه بالنسبة لأطفال الروضة الموهوبين في المجموعة التجريبية قبل أداء البرنامج الإثرائي.

وللوقوف على فعالية البرنامج الإثرائي فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لأطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية بعد التطبيق وحجم تأثيره مقارنة بالقياس القبلي لأطفال الروضة الموهوبين فى نفس المجموعة التجريبية قبلي، وتم حساب نسبة الكسب المعدل وفقاً

لمعادلة (بلاك) وكذا حجم تأثير هذا البرنامج الإثرائى وفقا لمعادلة (إيتا سكوير)

وأسفرت النتائج الخاصة بقياس فعالية البرنامج الإثرائى وحجم تأثيره مقارنة بالقياس القبلي للمجموعة التجريبية فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين بعد تطبيق البرنامج الإثرائى أن نسبة الكسب المعدل الناتجة عن إستخدام البرنامج الإثرائى تراوحت بين (٤٦.٧ – ٨٨.٢٪). وهذه النتائج تشير إلى أن درجة إستفادة أطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية بعدي فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لديهم بدرجة كبيرة مقارنة بالقياس القبلي لأطفال الروضة الموهوبين.

كما أوضحت النتائج أن حجم تأثير البرنامج الإثرائى فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين بعد تطبيق البرنامج الإثرائى وفقاً لمعادلة (إيتا سكوير) تتراوح بين (٠.٣٣ - ٠.٨٣) وبمقارنة قيمة حجم التأثير الناتجة بالدرجات التى تحدد دلالة حجم التأثير نجد أن البرنامج الإثرائى المعد ذات حجم تأثير " كبير نوعاً " في رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين بعد تطبيق البرنامج الإثرائى على أطفال المجموعة التجريبية وهذه القيم تدل على أن البرنامج الإثرائى المعد قد ساهم بقوة فى رفع مستوى تنمية السلوك الإبداعي لأطفال الروضة الموهوبين بالمجموعة التجريبية حيث عمل علي تزويدهم ببعض الخبرات التعليمية المتعلقة بالتجربة الحالية لأطفال هذه المجموعة والإرتقاء بمستوى السلوك الإبداعي لديهم إلى الأفضل.

التعليق على الفرض الثاني :

نخلص مما سبق أنه قد تحقق صحة الفرض الثاني ، حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تنمية السلوك الإبداعي لدى

أطفال الروضة الموهوبين في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثير من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة "روبرت" Robert (١٩٩٢) والتي استهدفت إعداد برنامج إثرائي للموهوبين ، وكانت مننتائج التجربة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرة على التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي للاختبار .

وتؤكد ذلك دراسة "ويلسون" Willson (١٩٩٢) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير طريقة التدريب الإبداعي على مجموعة من الأطفال الموهوبين من مرحلة الروضة ، وكانت من نتائج تطبيق مقياس "تورانس" نمو الإبداع لدى المجموعة التجريبية من الأطفال الموهوبين ناتجاً عن التدريب .

وكذلك نتيجة دراسة "جون وون" Jeon, K., Won (٢٠٠٠) حيث كان هدفها التحقق من برامج التفكير الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة الملتحقين بالبرامج الإبداعية ، وكانت نتائج هذه التجربة أن أطفال المجموعة التجريبية قد أدوا بدلالة عالية في الاختبارات الخاصة بالقدرات المعرفية والإبداعية بعد تطبيق البرنامج الإثرائى .

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبير محمود (٢٠٠٢) ، والتي هدفت إلى التعرف على أثر مجموعة من الأنشطة العلمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة ، وبينت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية في القدرة على التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي للاختبار. وتتفق مع دراسة نبيلة عبد الرؤوف شراب (١٩٩٨) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين بيئة اللعب الإثرائية ونمو التفكير الإبداعي لدى أطفال

الروضة ، وتوصلت التجربة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج لصالح التطبيق البعدي في جميع قدرات التفكير الإبداعي .

وتتفق مع دراسة ماجدة عقل ، وأشرف شريت (٢٠٠٣) ، والتي هدفت إلى إعداد برنامج لتنمية السلوك الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك الإبداعي للأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج الإثرائى لصالح التطبيق البعدي للمقياس .

عرض نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين من البنين والبنات للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإثرائى نتيجة تزويدهم بخبرات تعليمية جديدة تهدف إلى تنمية السلوك الإبداعي ". وللتحقق من صحة الفرض، قامت المؤلفة بإستخدام إختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين من البنين والبنات نتيجة تزويدهم بخبرات تعليمية جديدة تهدف إلى تنمية السلوك الإبداعي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي لأداء البرنامج الإثرائى .

وقد أسفرت النتائج المدونة بالجدول السابق عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين من البنين والبنات للمجموعة التجريبية في القياس البعدي لأداء البرنامج الإثرائى حيث كانت قيم "ت" المحسوبة المعبرة عن هذه الفروق أقل من مثيلتها بجدول "ت" عند درجات حرية (٢٧) ومستوى دلالة ٠.٠٥. فقدت أظهرت النتائج أن أطفال الروضة الموهبين من البنين والبنات للمجموعة التجريبية بعدي متكافئتين في درجات تنمية السلوك الإبداعي قبل أداء البرنامج الإثرائى.

التعليق على الفرض الثالث :

تخلص مما سبق أنه قد تحقق صحة الفرض الثالث ، حيث لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين من البنين والبنات للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإثرائي نتيجة تزويدهم بخبرات تعليمية جديدة تهدف إلى تنمية السلوك الإبداعي .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثير من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة "ويلسون" Willson (١٩٩٢) ، حيث كانت من نتائج التجربة نمو الإبداع لدى مجموعة الأطفال الموهوبين في المجموعة التجريبية لكلا الجنسين (بنين وبنات) .

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة نهى الحموي (١٩٩٧) ، حيث وجدت أنه لا توجد فروق في القدرة على التفكير الإبداعي تعزي إلى متغير الجنس .

وتؤكد دراسة سليمان محمد سليمان ، فوقية السيد عبد الفتاح (٢٠٠٤) على ذلك، حيث كشفت النتائج تحرر البرنامج الإثرائي من أثر الجنس (بنين وبنات) ، فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإثرائي .

تعليق عام على نتائج التجربة :

هدفت التجربة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إثرائي مقترح قائم على مجموعة من الأنشطة التربوية على تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين ، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات كشفت نتائج التجربة عما يلي :

١) وجود تأثير قوي للبرنامج الإثرائي المقترح في تنمية السلوك الإبداعي لدى عينة التجربة ، كما بينت ذلك الفروق الدالة إحصائياتً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وتتفق هذه

النتيجة مع نتائج دراسة كل من : "تورانس" ، "كوفي" Torrance & Coffe (١٩٩٠) ، و"ريتشارد" و"رينزال" Richard & Renzali (١٩٩٠) ، وصبري اقلاديوس (٢٠٠٤) ، وبدر العجمي (٢٠٠٤) ، و"ياجر سيك" Ugur Sek (٢٠٠٤) ، و"جانجزهان" و"جرج" Jingzahan & Greg (٢٠٠١) ، ويشير ذلك إلى أهمية البرامج الإثرائية في تنمية مواهب الأطفال ، وسلوكهم الإبداعي ، وذلك عن طريق ممارستهم للأنشطة المتنوعة والجذابة التي تستثير خيالهم وقدراتهم ، وتستحوذ على اهتماماتهم ، في جو يسوده الأمن وحرية التعبير عن الآراء ، والتقبل من قبل الآخرين ، المعلمة ، والزملاء ، وذلك أثناء التفاعل مع أنشطة البرنامج الإثرائي .

٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من "روبرت" Robert (١٩٩٢) ، و"ويلسون" Willson (١٩٩٢) ، "جون وون" Jeon, K., Won (٢٠٠٠) ، وعبير محمود (٢٠٠٢) ، ونبيلة عبد الرؤوف شراب (١٩٩٨) ، وماجدة عقل ، وأشرف شريت (٢٠٠٣) .

٣) تحرر البرنامج الإثرائي من أثر الجنس (بنين وبنات) ، فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإثرائي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "ويلسون" Willson (١٩٩٢) ، ونهى الحموي (١٩٩٧) ، وسليمان محمد سليمان ، فوقية السيد عبد الفتاح (٢٠٠٤) .

(٤) توصيات التجربة :

على ضوء ما توصلت إليه التجربة من نتائج ، تقدم المؤلفة بعض التوصيات التي قد تسهم في زيادة الاهتمام بالأطفال الموهوبين ، وتنمية الإبداع ، وكذلك استخدام طريقة الإثراء كمدخل مهم لتعليمهم ، والتوصيات هي كالآتي :

١. الكشف عن الأطفال الموهوبين ، وتحديد ملامح تفوقهم ، وأوجه القصور لديهم منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، وتبني توجيهات تربوية فعالة في رعاية استعداداتهم .
٢. ضرورة تعاون الأسرة والروضة على توفير البيئة الثرية المرنة والمفتوحة التي تساعد على الاستمرار في ممارسة الأنشطة ؛ مما يشجع الأطفال الموهوبين على الإبداع .
٣. يجب أن تكون معلمة الروضة ملمة بأهداف رعاية الأطفال الموهوبين ، ولديها القدرة على اكتشافهم ، واستثارة فكرهم ، وتنمية مدركاتهم وإثرائها .
٤. أن تتحلى معلمة الروضة بصفة الصبر والتسامح للتعامل بصدر رحب مع الأطفال الموهوبين الذين لا يقبلون على الأنشطة التي تستثير تفكيرهم .
٥. التشخيص المتكامل الذي يتضمن جوانب الشخصية الموهوبة المختلفة .
٦. ضرورة تصميم برامج خاصة لرعاية الأطفال الموهوبين والعناية بهم .
٧. الأخذ بنظام الإثراء التعليمي في الروضات في تعليم الأطفال الموهوبين حتى يستغل هؤلاء الأطفال طاقاتهم ، بدلاً من شعورهم بالملل ، إذا استمر سيرهم وتقدمهم مرهوناً بالأطفال العاديين .
٨. يجب على المعلمة تقديم المكافآت وتشجيع السلوك الإبداعي حيثما وجد في الروضة ، وفي حياتنا اليومية ، بحيث تكون جزء من ثقافتنا ومناهجنا وأسلوب حياتنا ، فقد أظهرت نظريات التعلم أن الشيء الذي يكافئ هناك ميل لإعادة تكراره .
٩. تنمية مهارات التعلم الإبداعي والتعلم الذاتي المستمر الحياة لدى الأطفال الموهوبين.

١٠. ضرورة الاهتمام بالأطفال الموهوبين من ذوي القدرات الإبداعية .

١١. إثراء بيئة الروضة بالوسائل والوسائط المتعددة التي تحفز الطفل على الإبداع .

١٢. توفير المناخ الحافز في الروضة وحجرات التجربة للعمل على ظهور الموهبة .

(٥) **البحوث المقترحة :**

١. دراسة فعالية استخدام طريقتي التجميع ، والإسراع ، على تنمية القدرات الإبداعية لدي الأطفال الموهوبين .

٢. وضع برنامج إرشادي للأطفال الموهوبين لمساعدتهم على التغلب على المشكلات والصعوبات التي يتعرضون لها .

٣. استخدام التعلم الإبداعي في تنمية المهارات الإبداعية لأطفال الروضة .

٤. إعداد برنامج تدريبي للمعلمين لاستخدام أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين والعناية بهم ، كذلك تطوير كفاءتهم على ملاحظة السلوك الدال على الموهبة في المجالات المختلفة .

٥. فعالية استراتيجية الإثراء في تفعيل دمج الطفل الموهوب مع الطفل العادي .

٦. استخدام مفهوم الذكاءات المتعددة لأكتشاف قدرات الأطفال الإبداعية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

١. إبراهيم إبراهيم أحمد (١٩٩٥) : "أثر ملاحظة النماذج السلوكية الابتكارية على الاتجاه نحو الابتكار لدى مجموعات مختلفة في القدرة الابتكارية من تلاميذ المرحلة الابتدائية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٢. إبراهيم بسيوني عميرة (١٩٩٧) : الموهوبون ورعايتهم ، رسالة الخليج العربي ، س١٨ ، ع٦٥ ، ص ص١٢٩- ١٧٠.

٣. إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣) : تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم "إطار فلسفي وخبرات عالمية ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٤. إبراهيم محمد المغازي (٢٠٠٣) : كيف تكتشف موهبة طفلك ، المنصورة : مكتبة جزيرة الورد .

٥. إجلال محمد سري (١٩٨٨) : اختبار ذكاء الأطفال ، ط٢ ، القاهرة : عالم الكتب .

٦. أحلام رجب عبد الغفار (٢٠٠٣) : الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة : دار الفجر والنشر والتوزيع .

٧. أحمد السيد محمد عريضة (٢٠٠٠) : تنمية الابتكار والإبداع في مجال اختبارات الإنسان للطفل ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي (طفل الروضة- تربيته- رعايته لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، في الفترة من ٢- ٤ أبريل ، جامعة القاهرة- كلية رياض الأطفال ،ص ص٨٥- ١٠٥ .

٨. أحمد بن إبراهيم اليوسفي (٢٠٠٠) : كيف تتعرف على الموهوبين ، مجلة الرياض ، مج٣٧ ، ع٦٧ .

٩. أحمد حسن حنورة ، شفيقة إبراهيم عباس (١٩٩٦) : ألعاب أطفال ما قبل المدرسة ، ط٢ ، الإمارات العربية المتحدة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
١٠. أسامة حسن معاجيني (١٩٩٦) : "أثر برنامج تدريبي في رعاية المتفوقين على تنمية قدرة معلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين في التعرف على مظاهر السلوك التفوقي لدى طلابهن" ، مجلة رسالة الخليج العربي ، س١١ ، ع٥٨ ، ص ص٥٥- ٨٦ .
١١. إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٣) : الابتكار وتنميته لدى أطفالنا ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .
١٢. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٣) : معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار دراسات عن تنمية الابتكارات ومهارات الاتصال ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .
١٣. أشرف راشد علي (٢٠٠٣) : أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الهندسة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على التحصيل والتفكير الإبداعي وخفض مستوى القلق الهندسي لديهم ، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثالث ، تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع ، في الفترة من ٨- ٩أكتوبر ، جامعة الزقازيق- كلية التربية ببنها ، ص ص١٤٩- ١٩٥ .
١٤. إلهام رشدي محمود (١٩٩٧) : دور الروضة في اكتشاف وتدريب ورعاية الطفل الموهوب ، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني "الطفل العربي الموهوب : اكتشافه- تدريبه- رعايته" ، في الفترة من ٢٣- ٢٤أكتوبر، القاهرة : كلية رياض الأطفال ، وزارة التعليم العالي .
١٥. أمل الخليلي (٢٠٠٥) : الطفل ومهارات التفكير ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

١٦. أمل الخليلي (٢٠٠٥) : تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

١٧. آمنة أرشد بنجر (٢٠٠٢) : "دور الأنشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية" ، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ع٨٢ ،ص ص٦٣- ١١٠.

١٨. أيمن عامر (٢٠٠٢) : الإبداع وأساليب تنمية : إطار تصنيفي مقترح ، مجلة الدراسات النفسية ، مج١٢ ، ع٤ .

١٩. أيمن عامر (٢٠٠٣) : الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي والأسلوب ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .

٢٠. بدر محمد شبيب فالح العجمي (٢٠٠٤) : أثر برنامج إثرائي في تنمية استراتيجية حل المشكلة الإبداعي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

٢١. بدر محمد فالح العجمي (٢٠٠٤) : أثر برنامج إثرائي في تنمية استراتيجية حل المشكلة الإبداعي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة .

٢٢. جابر محمود طلبة (١٩٩٧) : متطلبات تربية الأطفال قبل المدرسة في مصر ، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني "الطفل العربي الموهوب : اكتشافه- تدريبه- رعايته" ، في الفترة من ٢٣ أكتوبر ، القاهرة : كلية رياض الأطفال ، وزارة التعليم العالي ، ص ص٥٨- ٧١ .

٢٣. جلال علي إبراهيم الإنه (٢٠٠٥) : الوجدانات الموجبة والسالبة وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

الموهـوبين ، رسـالة ماجستير غـير منشـورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا- فرع كفر الشيخ .
٢٤. جمال الدين محمد الشامي (٢٠٠١) : المعلم وابتكار التلاميذ : دار الوفاء .
٢٥. جودة أحمد سعادة (٢٠٠٦) : تدريس مهارات التفكير ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
٢٦. جيهان محمد مصطفى عوف (٢٠٠٤) : برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط- جامعة المنصورة .
٢٧. حسن بشير محمود (٢٠٠٠): ورقة عمل حول الكشف عن الموهوبين ، المؤتمر القومي للموهوبين ، القاهرة ، المجلد الثاني .
٢٨. حسن شحاته (١٩٩٢) : قراءات الأطفال ، ط٢ ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
٢٩. حسن عيسى ، سعيد حسن أبو العيص (٢٠٠٤) : الإبداع في الطفولة مظاهره وقياسه ومعوقاته وتنميته ، بحث مقدم في مؤتمر الطفولة والإبداع في عصر المعلومات ، كلية التربية ببني سويف ، جامعة القاهرة ، في الفترة من ٢٧- ٢٨ إبريل ، ص ص٥٥٣- ٥٩٨ .
٣٠. حسين عبد الرحمن حسن (١٩٩٦) : تصميم وتجريب برنامج لتدريب الطلاب المعلمين على اكتشاف الأطفال الموهوبين موسيقياً وتنمية مواهبهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
٣١. حسين محمد السيد أبو مايلة (٢٠٠٢) : استراتيجية مقترحة لتأهيل معلمات رياض الأطفال لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في ضوء الاتجاهات العالمية ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الأول لمركز

رعاية وتنمية الطفولة- جامعة المنصورة ، الفترة من ٢٥- ٢٦ ديسمبر.

٣٢. حسين محمد حسنين (٢٠٠٠) : أساليب العصف الذهني ، عمان : جمعية عمال المطابع التعاونية .

٣٣. حلمي المليجي (٢٠٠٠) : سيكولوجية الابتكار ، ط٥ ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

٣٤. حمادة عبد السلام ، نايف أحمد سليمان (٢٠٠٥) : طرق دراسة الطفل ، الأردن : دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٥. حياة المجادي (٢٠٠١) : أساليب ومهارات رياض الأطفال ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٣٦. حمدان محمد على (٢٠١٠) : الموهبة العلمية واساليب التفكير . نموذج لتعليم العلوم فى ضوء التعلم البنائى المستند الى المخ ، القاهرة : دار الفكر العربى.

٣٧. خالد حسنى أحمد عقل (٢٠٠١) : دراسة تحليلية لبرامج إعداد معلمة رياض الأطفال في التربية الموسيقية بكليات التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان .

٣٨. خالد خليل الشيخلى (٢٠٠٥): الأطفال الموهوبون والمتفوقون . اساليب اكتشافهم وطرق رعايتهم ، الامارت : دار الكتاب الجامعى.

٣٩. خليفة عبد السميع خليفة (٢٠٠٣) : الإبداع وتنمية التفكير الرياضي ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع ، في الفترة من ٨- ٩ أكتوبر ، جامعة الزقازيق- كلية التربية ببنها ، ص ص٣٧- ٤٥.

٤٠. خليل عبد الرحمن المعايطة ، محمد عبد السلام البواليز (٢٠٠٤) : الموهبة والتفوق ، ط٢ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٤١. خليل ميخائيل معوض (١٩٩٥) : دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشاف ورعاية الموهوبين ، مجلة الثقافة النفسية ، مج٦ ، ع١ .

٤٢. خليل ميخائيل معوض (١٩٩٥) : قدرات وسمات الموهوبين - دراسة ميدانية ، ط٢ ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٤٣. دعاء حمدي محمود (٢٠٠٥) : السياق التربوي لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في مصر "دراسة تحليلية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان- كلية التربية .

٤٤. ديفيد ساوسا (٢٠٠٦): كيف يتعلم المخ الموهوب، (ترجمة وليد السيد احمد ، مراد على عيسى)، القاهرة : زهراء الشرق.

٤٥. رمضان عبد الحميد الطنطاوى (٢٠٠٨): الموهوبون . اساليب رعايتهم واساليب تدريسهم، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤٦. زكريا الشربيني ، يسرية صادق (٢٠٠٢) : أطفال عند القمة "الموهبة والتفوق العقلي والإبداع ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٤٧. زيدان نجيب حواشين ، مفيد نجيب حواشين (١٩٩٨) : تعليم الأطفال الموهوبين ، ط٢ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٤٨. زينب محمود شقير (٢٠٠٢) : رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٤٩. سامح الدسوقي ابو الفتوح (٢٠٠٨): متطلبات تفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال فى إكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية التربية.

٥٠. سعد سعيد بنهان (٢٠٠٣) : رعاية المتفوقين والمبدعين والموهوبين في غزة- فلسطين بين الواقع والمأمول ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، الفترة من ٨- ٩ أكتوبر ،ص ص٤٤٣- ٤٦٢ .

٥١.سعد لبيب (٢٠٠٣) : الإعلام والموهوبون من أطفال ما قبل المدرسة ، مجلة خطوة ،ع٢١ .
٥٢.سعيد جميل سليمان (١٩٩٩) : من الخبرات الأجنبية في مجال رعاية الطلاب المتفوقين ، مجلة التربية والتعليم ، العدد ١٥ ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية ، القاهرة ، ص ص١٨- ٤٩ .
٥٣.سعيد حسن العزة (٢٠٠٠) : تربية الموهوبين والمتفوقين ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
٥٤.السعيد محمود السعيد عراقي (٢٠٠٤) : فعالية برنامج إثرائي في الرياضيات باستخدام الكمبيوتر لتنمية القدرة على حل المشكلات والاتجاه نحو التعليم الذاتي لدى التلاميذ الموهوبين في الرياضيات بالمرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٥٥.سلامة عبد العظيم حسين ، انتصار محمد علي (١٩٩٩) : الرعاية التربوية للطلاب الموهوبين في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، مج١٠ ، ع٣٧ ، ص ص٥٨- ٢٥٠.
٥٦.سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠): علم نفس الموهبة رؤية سيكولوجية وانعكاسات تربوية ، القاهرة :مصر العربية للنشر والتوزيع.
٥٧.سليمان محمد سليمان ، فوقية أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج للأنشطة التربوية في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة بني سويف ، بحث مقدم في مؤتمر الطفولة والإبداع في عصر المعلومات ، في الفترة من ٢٧- ٢٨ أبريل ، جامعة القاهرة : كلية التربية ببني سويف .

٥٨. سناء محمد نصر حجازي (٢٠٠١) : إدراك الأطفال الموهوبين للقبول- الرفض الوالدي وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية لديهم ، حولية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ج٢ ، ع٢ ، ص ص٣- ٢٩ .

٥٩. سناء محمد نصر حجازي (٢٠٠١) : سيكولوجية الإبداع- تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٦٠. سوسن إبراهيم التركيت (٢٠٠٣) : الأطفال واللعب ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٦١. سيد عثمان أحمد عثمان (١٩٩٤) : الإثراء النفسي "دراسة في الطفولة ونمو الإنسان" ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٦٢. السيد محمد أبو هاشم حسن (٢٠٠٣) : محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين "دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢ ، مجلة أكاديمية التربية الخاصة ، ع٣ ، الرياض ، ص ص٣١- ٧٢.

٦٣. شاكر عبد الحميد ، وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠) : دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال ، القاهرة : دار الغريب .

٦٤. صالح محمد أبو جادو (٢٠٠٤) : تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات ، عمان : دار الشروق ودار يافا للنشر والتوزيع .

٦٥. صالح هادي العنزي (٢٠٠٢) : أثر برنامج الأنشطة الإثرائية للطلبة المتفوقين والعاديين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت على مستواهم التحصيلي وقدراتهم الابتكارية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

٦٦. صبري مسيحة أقلاديوس (٢٠٠٤) : أثر ممارسة بعض الأنشطة الحرة على تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا .
٦٧. صفاء الأعسر (٢٠٠٠) : الإبداع في حل المشكلات ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
٦٨. صفاء الاعسر (٢٠٠٠): الموهبة والموهوبون ، مجلة خطوة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، ع ٩ .
٦٩. صفاء محمود عبد العزيز (١٩٩٥) : "نحو رؤية اجتماعية للإبداع ومكوناته وشروطه التربوية" ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ج١ ، ع٢٤ ،ص ص٢٩٣- ٣٣٦ .
٧٠. صلاح فؤاد محمد مكاوي (٢٠٠١) : دراسة تنبؤية لأثر ضغوط الحياة على بعض متغيرات الشخصية لدى فئات من الموهوبين ، مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة ، ع٤٦ .
٧١. عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥) : سيكولوجية الموهبة ، القاهرة : دار الرشاد .
٧٢. عادل عز الدين الأشول (١٩٩٧) : الخصائص الشخصية للطفل الموهوب ، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني "الطفل العربي الموهوب : اكتشافه- تدريبه- رعايته" ، في الفترة من ٢٣- ٢٤ أكتوبر ، القاهرة : كلية رياض الأطفال ، وزارة التعليم العالي .
٧٣. عادل محمد العدل (٢٠٠٤) : فعالية استخدام التعلم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي ، بحث مقدم في مؤتمر الطفولة والإبداع في عصر المعلومات ، كلية التربية ببني سويف ، جامعة القاهرة ، في الفترة من ٢٧- ٢٨إبريل ، ص ص٢٥٣- ٢٨٠.
٧٤. عاطف عدلي فهمي (١٩٩٧) : الكفايات الأدائية لدى معلمة الروضة اللازمة لتنمية ابتكارية الأطفال – دراسة ميدانية ، بحث مقدم في

المؤتمر العلمي الثاني : الطفل العربي الموهوب – اكتشافه تدريبه رعايته ، كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة ، ٢٣- ٢٤ أكتوبر.

٧٥. عامر يوسف الخطيب (١٩٩٨) : استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين "دراسة حالة- مدرسة الموهوبين الثانوية النموذجية بغزة" ، مجلة كلية التربية ، مج١ ، ع١ ، ص ص٩٩- ١١٨ .

٧٦. عبد الجواد سيد بكر (٢٠٠٤) : إعداد وتدريب معلم الطفل الموهوب باستخدام فنيات التعليم من بعد ، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة ، تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي- الواقع والمستقبل ، في الفترة من ٢٤- ٢٥ مارس .

٧٧. عبد الرؤوف الفقي (١٩٩٣) : نموذج مقترح لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية الإبداع لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية- جامعة طنطا .

٧٨. عبد الرحمن سليمان ، صفاء غازي أحمد (٢٠٠١) : المتفوقون عقلياً : خصائصهم ، اكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

٧٩. عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١) : سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة الأساليب التربوية والبرامج التعليمية ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

٨٠. عبد الرحمن عدس (١٩٩٩) : علم النفس التربوي ، ط٢ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٨١. عبد العزيز السيد الشخص وزيدان أحمد السرطاوي (١٩٩٩) : تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية - استراتيجيات ونماذج تطبيقية ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

٨٢. عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠) : الحدس والإبداع ، القاهرة : دار الغريب .
٨٣. عبد الله عيسى الحداد (١٩٩٦) : التربية الخاصة من منظور التربية الفنية ، بيروت : مكتبة الفلاح .
٨٤. عبد المجيد سيد أحمد منصور ، محمد عبد المحسن التويجري (٢٠٠٠) : الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين : العربي والعالمي ، الرياض : مكتبة العبيكان .
٨٥. عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٦) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة : دار الفكر العربي .
٨٦. عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥) : الموهوبون والمتفوقون – خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، القاهرة : دار الفكر العربي .
٨٧. عبير محمود (٢٠٠٢) : فاعلية بعض الأنشطة في تنمية قدرات التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة ، مجلة علم النفس ، س١٦ ، ع٦١ .
٨٨. عصام توفيق قمر (٢٠٠٠) : استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال تعليم الموهوبين "رؤية مستقبلية" ، مجلة عالم التربية ، س١ ، ع٢ ، ص ص٢٨٠- ٢٩٥.
٨٩. عفاف أحمد عويس (٢٠٠٣) : النمو النفسي للطفل ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
٩٠. علا محمد زكي الطيباني (٢٠٠٤) : فاعلية التدخل المبكر في علاج ذوي صعوبات التعلم للموهوبين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس .
٩١. علاء الدين أحمد كفافي وآخرون (٢٠٠٣) : مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم قراءات أساسية في تربية الطفل ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

٩٢. علي بن يحيى الزهراني (٢٠٠١) : الموهبة الفنية : مفهومها ، طرق اكتشافها ورعايتها ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ج٢ ، ع٤٧
ص ص١٤٥- ١٥٥ .
٩٣. علي راشد (١٩٩٦) : تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ، القاهرة : دار الفكر العربي.
٩٤. عمر حسن مساد (٢٠٠٥) : سيكولوجية الإبداع ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
٩٥. عيد أبو المعاطي الدسوقي (٢٠٠٤) : دور دورة المعرفة بالمدخل الياباني في فهم بعض المعلومات العلمية وتنمية التفكير الإبداعي وحب الاستطلاع لطفل ما قبل المدرسة ، بحث مقدم في مؤتمر الطفولة والإبداع في عصر المعلومات ، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة ، في الفترة من ٢٧- ٢٨إبريل ، ص ص٤٢١- ٤٦٧ .
٩٦. فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (١٩٧٦) : التقويم النفسي ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
٩٧. فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (٢٠٠١) : تصور لوحدة مختصة للكشف عن الموهوبين والعناية بهم ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج١١ ، ع٣١ ، القاهرة ، ص ص٧١- ٨٥.
٩٨. فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، سيد عثمان (١٩٨٧) : التقويم النفسي ، القاهرة : الأنجلو المصرية .
٩٩. فاروق الروسان (١٩٩٨) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، ط٣ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
١٠٠. فاروق الروسان (١٩٩٩) : أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٠١. فاروق السيد عثمان (٢٠٠٠) : الإبداع من المنظور الشامل "رؤية ناقدة" ، مجلة علم النفس ، س١٤ ، ع٥٦ ، ص ص٩٢- ١٠٤.

١٠٢. فاطمة فوزي عبد العاطي (١٩٩٦) : مناخ تربية إبداع أطفال التعليم الابتدائي داخل حجرات الدراسة ، بحث مقدم إلى مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة ، مؤتمر رابطة التربية الحديثة العلمي السنوي الخامس عشر ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الأهرام ، الفترة من ٦- ٨ يوليو ، القاهرة .

١٠٣. فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٩٠) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين استراتيجيات التربية الخاصة ، ط٤ ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .

١٠٤. فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩) : الموهبة والتفوق والإبداع ، الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .

١٠٥. فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢) : أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٠٦. فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٢) : المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم قضايا التعريف والتشخيص والعلاج ، ط٢ ، سلسلة علم النفس المعرفي (٧) ، القاهرة : دار النشر للجامعات .

١٠٧. فيوليت فؤاد إبراهيم (١٩٩٧) : "الطفل العربي الموهوب : اكتشافه- تدريبه- رعايته" ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثاني "الطفل العربي الموهوب : اكتشافه- تدريبه- رعايته" ، في الفترة من ٢٣- ٢٤ أكتوبر ، القاهرة : كلية رياض الأطفال ، وزارة التعليم العالي .

١٠٨. كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣) : التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة : عالم الكتب .

١٠٩. ليلى أحمد كرم الدين (٢٠٠٤) : الاتجاهات الحديثة في رعاية وتثقيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة "تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي- الواقع والمستقبل ، في الفترة من ٢٤- ٢٥ مارس ، جامعة المنصورة ، مج٢ ، ص ص٧٣٧- ٧٧٢ .

١١٠. ليلى بنت عبد الله المزروع (٢٠٠٠) : معلم الفئات الخاصة (الموهوبين) صفاته وأساليب إعداده ، مجلة الإرشاد النفسي ، س٨ ، ع١٢ ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .

١١١. ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠) : تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة "مدخل إلى التربية الخاصة" ، عمان : طار صفاء للنشر والتوزيع .

١١٢. ماجدة عقل ، أشرف عبد الغني شريت (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج تربوي مقترح لتنمية السلوك الإبداعي باستخدام اللعب والأنشطة الحركية لدى طفل ما قبل المدرسة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مج١٦ ، ع٤ ، ص ص٢٤٢- ٢٧٤ .

١١٣. ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠) : تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة "مدخل إلى التربية الخاصة" ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

١١٤. المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٠) : الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، المجالس القومية المتخصصة .

١١٥. مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠) : تنمية الإبداع في مراحل الطفولة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١١٦. مجدي ماهر مسيحة (٢٠٠١) : مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي وأدوار المعلم في تنميتها ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج١٤ ، ع٢٢ .

١١٧. مجمع اللغة العربية (١٩٨٥) : المعجم الوسيط ، ط٣ ، القاهرة : مجمع اللغة العربية .
١١٨. محمد السيد حسونة (٢٠٠٠) : رعاية الموهوبين ، صحيفة التربية ، س٥١ ، ع٤ ، ص ص٩- ٣٥ .
١١٩. محمد أمين المفتي (٢٠٠٣) : تعليم الرياضيات وتنمية الإبداع ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع ، في الفترة من ٨- ٩ أكتوبر ، جامعة الزقازيق- كلية التربية ببنها .
١٢٠. محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) : سيكولوجية العلاقات الأسرية ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
١٢١. محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) : مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
١٢٢. محمد جهاد الجمل (٢٠٠٥) : تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .
١٢٣. محمد حبيب الحوراني (١٩٩٩) : تجارب عالمية في تربية الإبداع وتشجيعهن ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
١٢٤. محمد رضا البغدادي (٢٠٠١) : الأنشطة الإبداعية للأطفال ، القاهرة : دار الفكر العربي .
١٢٥. محمد صديق محمد حسن (١٩٩٤) : الابتكار وأساليب تنميته ، مجلة التربية ، س٢٣ ، ع١١١ ، ص ص٦٠- ٧١ .
١٢٦. محمد عبد الحميد السيد (٢٠٠٧) : "دور التليفزيون المصري في تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس .

١٢٧. محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠١) : أثر برنامج باستخدام الحاسب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس .

١٢٨. محمد ماهر محمود الجمال (١٩٩٤) : مراكز رعاية المتفوقين في مصر ومفهوم تكافؤ الفرص التعليمية "التطور والواقع" ، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني عشر "السياسات التعليمية في الوطن العربي" ، رابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع كلية التربية- جامعة المنصورة ، المجلد الثاني ، في الفترة من ٧- ٩ يوليو ، ص ص٧٩٢- ٨٠٦ .

١٢٩. محمد متولي قنديل (١٩٩٧) : تصميم نموذج إثرائي قائم على المنهج للاكتشاف المبكر للموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني "الطفل العربي الموهوب : اكتشافه- تدريبه- رعايته" ، في الفترة من ٢٣- ٢٤ أكتوبر ، القاهرة : كلية رياض الأطفال ، وزارة التعليم العالي .

١٣٠. محمود عبد الحليم منسي (١٩٩٣) : التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ ، سلسلة التربية والإبداع ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

١٣١. محمود عبد الحليم منسي (١٩٩٤) : الروضة وإبداع الأطفال ، سلسلة التربية والإبداع ، ج١ ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

١٣٢. محمود عبد الحليم منسي (١٩٩٦) : المدرسة والإبداع العام والخاص لدى التلاميذ ، بحث مقدم إلى مؤتمر الإبداع في التعليم والثقافة ، مؤتمر رابطة التربية الحديثة العلمي السنوي الخامس عشر ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، الفترة من ٦- ٨ يوليو ، القاهرة .

١٣٣. محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٢) : المدخل إلى علم النفس التعليمي ، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .
١٣٤. محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣) : الإبداع والموهبة في التعليم العام ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
١٣٥. محمود عبد الحليم منسي ، عادل السعيد البنا (٢٠٠٢) : إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم في مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحل التعليم الجامعي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج١٢ ، ع٣٥ .
١٣٦. مدحت أبو النصر (٢٠٠٤) : تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة ، القاهرة : مجموعة النيل العربية .
١٣٧. مدحت أبو النصر (٢٠٠٤) : رعاية أصحاب القدرات الخاصة ، القاهرة : مجموعة النيل العربية .
١٣٨. مديحة مصطفى علي عمر (٢٠٠٤) التوجيهات المرئية لتنمية الإبداع لدى طفل ما قبل المدرسة في مصر والمملكة العربية السعودية ، بحث مقدم في مؤتمر الطفولة والإبداع في عصر المعلومات ، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة ، في الفترة من ٢٧- ٢٨إبريل ، ص ص٥١٢- ٥٤٨ .
١٣٩. مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٩) : منظومة السلوك الإبداعي في مرحلة الطفولة، مجلة الطفولة العربية ، العدد الصفري ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة ، ص ص٤٣- ٧٥ .
١٤٠. مصري عبد الحميد حنورة (٢٠٠٠) : علم نفس الفن وتربية الموهبة ، القاهرة : دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع .
١٤١. مصري عبد الحميد حنورة (٢٠٠٣) : الإبداع وتنميته من منظور تكاملي ، ط٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٤٢. مصري عبد الحميد حنورة (٢٠٠٣) : دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق ، المجلة التربوية ، مج١٨ ، ع٦٩ ، ص ص١٥- ٤٥ .
١٤٣. مصطفى زكريا أحمد السحت (٢٠٠٥) : فعالية استخدام طريقتي حل المشكلات والألعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية- جامعة طنطا .
١٤٤. منى حسن السيد بدوي (٢٠٠٤) : أثر برنامج تدريبي للحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الناقد والذكاء الوجداني ، بحث مقدم في مؤتمر الطفولة والإبداع في عصر المعلومات ، كلية التربية ببني سويف ، جامعة القاهرة ، في الفترة من ٢٧- ٢٨إبريل ، ص ص٢٨١- ٤٢٠ .
١٤٥. منى محمد علي جاد (٢٠٠٤) : متطلبات تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المتميزين ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة وتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي- الواقع والمستقبل ، في الفترة من ٢٤- ٢٥ مارس ، جامعة المنصورة ، المجلد الثاني ، ص ص٥٧٣- ٥٨٦ .
١٤٦. منير عبد المجيد السيد (١٩٩٨) : كيف تجعل من تلميذ المدرسة الابتدائية مبدعاً ، المؤتمر السنوي لكلية التربية جامعة المنوفية ، الفترة من١٧- ١٩يوليو.
١٤٧. مها زحلوق (٢٠٠٠) : استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين ، مجلة التربية ، قطر ، س٢٩ ، ع١٣٢ .
١٤٨. ناديا هايل السرور (٢٠٠٠) : مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، ط٢ ، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٤٩. ناديـا هايـل السـرور (٢٠٠٠) : مفـاهيم وبـرامج عالميـة في تربيـة المتميزين والموهوبين ، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٥٠. نادية سليم الزيني (١٩٨٩) : استخدام الجماعة الصغيرة في تنمية القدرات الإبداعيـة لـدى الأطفـال ، بحـث مقـدم إلى المؤتمر السنوي الثـاني للطفـل المصـري "تنشئته ورعايتـه ، في الفـترة مـن ٢٥ - ٢٨ مـارس ، جامعـة عـين شمـس - مركـز دراسـات الطفولـة ، ص ص٢٤٥- ٢٥٧ .

١٥١. نبيل عبد الهادي (٢٠٠٠) : نماذج تربوية تعليمية معاصرة ، عمان : دار الأوائل للنشر والتوزيع .

١٥٢. نبيلـة عبـاس الشـوربجي (٢٠٠١) : دور الحضـانة مـن الناحيـة النفسية والاجتماعية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٥٣. نبيلة عبد الرؤوف عبد الله شراب (١٩٩٨) : اختلاف بيئة اللعب وعلاقتـه بنمـو الـتفكير الابتكـاري لـدى ريـاض الأطفـال ، رسـالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .

١٥٤. نجاة عبد العزيز المطوع (١٩٩٨) : احتياجات المعلمين في البرامج الإثرائية للطلبة المتفوقين "دراسة تقويمية" ، مجلة الدراسـات النفسية والتربوية ، مج٣ .

١٥٥. نجـوى محمـد أحمـد بركـات (٢٠٠٣) : برنـامج مقـترح لتنميـة ابتكارية الطالب المعلم وأثره على أدائه للأنشطة التعليميـة في مرحلة ريـاض الأطفـال ، رسـالة دكتوراه غير منشـورة ، كليـة التربيـة- جامعة حلوان .

١٥٦. نهـى مصـطفى يوسـف الحمـوي (١٩٩٧) : "أثـر برنـامج تعليمـي في تنميـة الـتفكير الإبـداعي لـدى الأطفـال السـنة الثانيـة في الروضـة" ، مجلة علم النفس ، س١١ ، ع٤٣ ، ص ص١٥٢- ١٥٦ .

١٥٧. هدى فتحي حسانين راجح (١٩٨٩) : برنامج مقترح للألعاب التعليمية وأثره على تنمية الإبداع عند طفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الإسكندرية ، فرع دمنهور .
١٥٨. هدى محمد قناوي (١٩٩٣) : الطفل ورياض الأطفال ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
١٥٩. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤) : النشرة التوجيهية للعام الدراسي ٢٠٠٣- ٢٠٠٤، الإدارة العامة لرياض الأطفال .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1. Anton Forman (1998): Teacher and Pupil Characteristics in The Perception of the Creativity of Classroom Climate, Journal of Creative Behavior; V.32n4. 4th Qtr.
2. Bloom, M., & Others (2001): Promoting Creativity Across The Life Span, Washington, DC., US: Child Welfare League of America, Inc. V.11.
3. Castellano, J.A. (1998): Indemnifying and Assessing Gifled and Talented Bilingual Hispanic Students, ERIC, No. ED: 423104.
4. Clark, B. (1992): Crow Giftedness (14th ed.) New York: Macmillan publishing Company.
5. Cohen, L. (1990): Teaching Gifted Kindergarten and Primary Children in the Regular Classroom. Meeting the Mandate. Oss Bulletin, 33.
6. Coleman, M.R., & Gallagher, J.J. (1992): Report On State Policies Related to The Identification of Gifted Student. Chapel

Hill, NC: Gifted Education Policy Studies Program, University of North Carolina- Chapel Hill.

7. Coleman, M.R., & Harrison, A. (1997): Programming for Gifted Learners: Developing a System Level Plan for Service Delivery. Chapel Hill. NC: The University of North. Carolina.
8. Coleman, M.R., Gallagher, J., Harrison, A & Robinson, L. (1996): Planning Compontent. Chapel Hill, NC: The University of North Carolina.
9. Darnell. G. Cole & Others (1999): Supportive Classroom Environ-ments for Creativity in Higher Education, Journal of Creative Behavior; V.33n4. 4th Qtr. PP. 277-280.
10. Dorothy, J.R., (2000): Stimulating Children's Creativity and Curiosity: Does Content and Medium Matter?, Journal of Creative Behavior; V.34n1. 1st Qtr. PP.1-7.
11. Edwards, C., & Others (1995): Encouraging Creativity in Early Childhood Classrooms, Eric Clearing House on Elementary and early Childhood Education Urbana Il.; Ed389474.
12. Eisenberger, R., Armeli, S. & Pretzj (1998): Can The Promise of Reward Increase Creativity, Journal of Personality and Social Psychology, Vol., 74, PP.704-714.
13. Elliot, L. (1999): What's Going Onin There? How the Brain and Mind Developing the First Five Years of Life. New York: Bantam Books.
14. Friedman, R. & Others (2000): Talents Unfolding: Cognition and Development; in The Eric Data Base; Ed468576.

15. Gonzalez. G., & Others (1998): Teachers and Peers as Instruments to Identify Exceptionally Gifted Young Children, Infancia- Y- Aprendizaje; No82.

16. Haensly, P., & Others (1995): Gifted Potential in Young Children From Diverse Backgrounds: What Does it Look Like?, in Eric Data Base; Ed390544.

17. Honig, A.S., (2001): Promoting Creativity, Giftedness, and Talent in Young Children In Preschool Situations, Washington, DC., US: Child Welfare League of America, Inc.

18. Isaksen, S.G., Dorval, K.B., & Treffinger, D.J., (2000): Creative Approaches to Problem Solving: A Framework for Change, 2nd ed., Dubuque, L.A.: Kendall Hunt Publishing.

19. Jean, K. & Others (2001): Multiple Case Studies on Korean Creatively Gifted Kindergarteners, Gifted Education international; Vol.15,No2.

20. Jegans, D. et al (1991): Creatively Childhood Classroom, NEA, Early Childhood Education Series, Washing.

21. JingZhou, Greg R.O., (2001): Enhancing Creative Performance: Effects of Expected Developmental Assessment Strategies and Creative Personality, Journal of Creative Behavior; Vol.35, No3. 3th Qtr. PP. 151-162.

22. John, D., Sweet Land & Others (2006): WISC-III Verbal/ Performance Discrepancies Among A Sample of Gifted Children, National Association for Gifted Children; Vol.50.No.1, PP.7-9.

23. Joseph L.M., Ford D.Y. (2006): Non Discriminatory Assessment: Considerations for Gifted Education, Association for Gifted Children; Vol.50. No.1, PP. 42-45.
24. Kemple, K.M (1996): Preschoolers Creativity, Shyness, and Self- Esteem, Creativity Research Journal. Vol.9, No.4.
25. Kurt A. Heller & Franz J. Monks (1993): International Handbook of Research and Development of Gifted and Talent. First Edition. Pergamon Press LTD.
26. Lau, S. & W., (1996): Peer Status and Perceived Creativity Children Viewed by Peer and Teacher as Creative? Creativity Research Journal, Vol. 9., No.4, PP. 347- 352.
27. Laznibatova. J., (1995) Creative Capacities of Talented Children, Cesko Slovenska- Psychologie, Vol.39 (4). PP.315-330.
28. Lynch, M., & Others (2001): Fostering Creativity in Children, K.8: Theory and Practice, in Eric Data Base; Ed 451667.
29. Lynch, Sharon J. (1994): Should Gifted Students Begrade-Advanced?, Eric Deuring House on Disabilities and Gifted Education Reston VA.; Ed370295.
30. Marilyn Howard. (2002): Gifted and Talented Primary- Age Students: Recommedation for Identification and Service. State of IDAHO.
31. Meador, K., (1996): Meeting The Need of Young Gifted Students, Childhood Education, Vol.73,No.1.

32. Meador, K.S., (2003): Thinking Creatively About Science: Suggestion for Primary Teachers, Gifted Child Today, Vol.26,No.1.

33. Miller, Ph., (2000): Intelligence and Talent, in Erich Data Base, Ed443237.

34. Miller. K., (1997): Caring for the Little Ones: Creative Activities for Infants and Toddlers, Child Care in Formation Exchange, No.113.

35. Miraca. M. Gross. (1993): Exceplionally Gifted Children. First Published. By Routledge.

36. Mocluskey, K.W., Baker, P.A., Bergsgard, M., & Mc Cluskey, Al. A. (2001): Creative Problems Solving in The Trenches: Intervention Without- Risk Populations. The Monograph Series. Buffalo, NYL Creative Problem Solving Gioup- Buffalo.

37. Mooij, T. (1999): Integration Gifted Children Into Kindergarten By Improving Education Processes. Gifted Child Quarlerly.

38. Nazar, F., (1998): Gifted Kindergarten Children in Kuwait, Journal of the Social Sciences, Vol.26 (3).

39. Osborne, J.K. & Byrnes, D.A (1990): Identifying Gifted and Talented Student, in an Alternative Learning Center Gifted Child Quarterly.

40. Prtaicia A., Alexander & Others (1994): Young Children's. Creative Solutions to Realistic and Fanciful Story Problems, Journal of Creative Behavior, Vol.28, No.2. 2nd Qtr.

41. Richard, F., Renzeli, I. (1990): The Effectiveness of the School Wide Enrichment Model on Selected Aspects of Elementary School Change, USA University of Connecticut.

42. Rim, S., (2001): Keyes to Parenting The Gifted Child, in The Eric Database; Ed454660.

43. Robert, J. Sternberg (2005): WICS – A Model of Giftedness in Leadership, Report Review, Bloomfield Hills, Vol.28.

44. Robert, M., Robert, D. (1992): Performance Within An Enriched Program for the Giffted, Child Study Journal, Vol.22, No.21.

45. Rolen, L., & Others (1995): The Relationships Among Ideational fluency, Self0 Reports of Creativity, Intrinsic Versus Extrinsic Motivation, and Received Parenting Style in Gifted and Non Gifted Adolescent, D.R.I; Vol.56-04B.

46. Sanker, D., & Others (2004): Case Studies of Gifted Kindergarten Children: Profiles of Promise, Roeper- Review; Vol.26(4). PP. 192-207.

47. Sanker, D.N., (1999): Gifted Young Children: An in-Depth Investigation, D.A.I; Vol.61- 03A. PP.161-150.

48. Smutney, J., & Others (2000): Illiois Association for Gifted Children, Eric Data Base; ED453625.

49. Smutny, J. F., (2000): Teaching Young Gifted Children in The Regular Classroom, in Erich Data Base; Ed445422.

50. Smutny, Joan Franklin (200): Teaching Young Gifted Children in The Regular Classroom, Eric Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education VA; Ed445422.

51. Soriano, A. & Eunice. L. (1995): Developing Creative Abilities at the University level European Journal for High Ability, Vol. 6(1), P. 82.

52. Soriano, A., & Eanice. M.L (1995): Developing Creative Abilities at The University Level European Journal For High Ability, Vol. 6, (1) PP.82-89.

53. Still, S, & Hudson, B. (1993): Early Intervention with Children who are Gifted in DEC Recommended Practices: Indicators of Quality in Programs for Infants and Young Children with Special needs and ther Families.

54. Swanson J.D. (2006): Breaking Through Assumptions About Low- In Come, Minority Gifted Students, National Association for Gifted Children; Vol.50. No.1.

55. Sweeney. N.S (2002): Gifted Chidlren Have Special Needs, Too From http//www.early childhood.com.

56. Torrance, E., Goffe, K.(1990): Fostering Academic Creative in Gifted Students, USA, Department of Education, ERIC Digest, No. 484.

57. Ugur Sak (2004): About Creativity, Giftedness and Teaching the Creatively Gifted in the Classroom, Report Review, Bloomfield Hills, Vol.26.

58. Webb, James J. (1994): Uuturing Social Emotional Development of Gifted Children, Eric Clearing House on Disabilities and Gifted Education Reston VA., Ed372554.

59. Whelan, K.M., (1998): A Development Process to Discover talent and Strengths in Preschool Children (Gifted Education, Learning Environment, Traditional Classroom, Constructivist Classroom); D.A.I, V.59-03A.PP.85-90.

60. Willson, M. (1992): The effected Synectics Traning on Gifted and non Gifted Kindergarten Students, P.D. Texas woman's University Summary, Dissertation Abstract International, Vol.35a.

61. Winner, E. (1996): Gifted Children, Basic Books, Harper, Mass.

فهرست المحتويات

رقم الإيداع	٢٠١٣/٨١٠٠
الترقيم الدولى	I.S.B.N
978-977-729-001-5	


معًا.. هنا سور الأزبكية على التليجرام
mohamed khatab